

مفتاح الفلاح

تأليف

الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن الحسين
الحارثي العاملي المعروف بالشيخ البهائي

مكتبات
موسسة الأمل للطباعة
تهرات - لبنان
١٩٩٠ م



لا إله إلا الله
حسن شحاته
شهيد الله ...

الشهيد البطل الشيخ حسن شحاتة

مفتاح الفلاح

في عمل اليوم والليله من الواجبات والمتعبات

والآداب تأليف الشيخ الفقيه العلامه المبحر

بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبدالصمد

الحارثي الهمداني العاملي

المعروف بالشيخ

البهائي

قدس الله سره تعال

منشورات

مؤسسة الأعلی للطبوعات

بيروت - لبنان

صايب : ٧١٢٠

٤٠٠٥

م/ب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا الى ما يوجب
 علو الدرجات والصلوة على أشرف البريات وافضل أهل الأرض
 والسموات محمد وآله الذين بمولاتهم تقبل الصلوات ويبركاتهم
 تستجاب الدعوات (وبعد) فان اقل العباد عملا وأكثرهم زللا
 محمد المشتهر بهآء الدين العاملي وفقه الله للعمل في يومه ولفده
 قبل ان يخرج الأمر من يده (يقول) قد التمس مني جماعة من
 اخوان الدين وخلان اليقين تأليف مختصر يحتوي على ما لا بد
 لاهل الديانة من الاتيان به في كل يوم وليلة من واجب العبادات
 ومندوبها ومحمود الآداب ومرغوبها مقتصر في الأعمال
 المسنونة على ما هو قليل المونة كثير المعونة فأجبت مسؤلهم
 وحققت بتوفيق الله مأمولهم وسهيتهم (بمفتاح الفلاح) سائلا
 من الله سبحانه ان ينفع به الطالبين وان يجعله من احسن

الذخائر ليوم الدين (ورتبته) على ستة أبواب متوكلا على ملهم
الصواب في كل باب (الباب الأول) فيما يعمل ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس (الباب الثاني) فيما يعمل ما بين طلوع
الشمس الى الزوال (الباب الثالث) فيما يعمل ما بين الزوال
الى المغرب (الباب الرابع) فيما يعمل ما بين المغرب الى وقت
النوم (الباب الخامس) فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف
الليل (الباب السادس) فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى
طلوع الفجر

﴿ الباب الأول ﴾

فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه مقدمة وفصول

﴿ مقدمه ﴾

قدورد عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم في فضيلة هذا الوقت
روايات عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين
غروب الشمس وذهاب الشفق أيضاً وينبغي ان يكون الانسان فيه
متيقظاً فان النوم في ذلك الوقت شوم (روى) رئيس المحدثين في الفقيه
عن الباقر عليه السلام انه قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر

اللون وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة (وزوى) أيضاً في الكتاب المذكور عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في تفسير قوله تعالى

(فَالْمَقْسِمَاتِ أَمْرًا)

قال ان الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام ما بينهما نام عن رزقه (وقد روي) ان صلاة الصبح^(١) تكتب في أعمال الليل وأعمال النهار معاً (روي) ثقة الاسلام في الكافي (عن الصادق عليه السلام) في قوله تعالى

(إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)

قال يعني صلاة الفجر تشهدا ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح في (مع خ ل) (من خ ل) طلوع الفجر اثبت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار (وهي اشكال) وهو انه قد (روي) جماعة من علمائنا (عن الصادق عليه السلام) ان رجلا من النصارى سأل اباہ (الباقر عليه السلام) عن الساعة التي ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار (فقال) عليه

(١) وفي حديث العامة أيضاً ان صلاة الصبح مشهودة محضورة قال في النهاية اي تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار (منه)

السلام هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى ان هذا ينافي ما نقل أصحابنا عليه الاجماع من ان صلوة الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف في ذلك الا سليمان بن مهران الأعمش^(١) حيث عدها من صلوة الليل مستدلاً بقول (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) صلاة الليل عجمي أي اخفاته (وقد يستدل) له أيضا بما (رواه) رئيس المحدثين في الفقيه عن (أبي جعفر عليه السلام) انه قال كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) لا يصلي بالنهار شيئاً حتى تزول الشمس (ويمكن) التفصي عن هذا الاشكال بأن الرواية قد وردت بأن ذلك السائل كان قيسياً من علماء النصارى وانه سأل (الباقر عليه السلام) عن مسائل عديدة لم تكن معروفة الا بين أكابر علمائهم وهذه المسئلة من جملتها فعمل (الامام عليه السلام) أجاب السائل عما يوافق عزمه (على ما يوافق عرفه خ ل) واعتقاده وذلك لا ينافي كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس (واما ما استدل) به الأعمش (٢) من (قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم) صلوة النهار عجمي (فقد أجاب) عنه علمائنا

(١) هذا الرجل مذكور في كتب العامة وقد شنعوا عليه بأنه شيعي وأصحابنا لم يتعرضوا للبيان (منه) (٢) اعمش لقب سليمان بن مهران هو من أصحاب الصادق عليه السلام (منه)

قدس الله أرواحهم بأنه من قبيل تغليب الاكثر على الأقل (أو انه عليه السلام) جعل صلوة الصبح من صلوة الليل مبالغة في التغليس بها فقد روي انه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ منها انصرف النساء وهن لا يعرفن من الغلس^(١) (وروى رئيس الحديثين في الفقيه) ان يحيى بن أكرم سأل (أبا الحسن (٢) الاول عليه السلام) عن صلوة الفجر لا يجهر فيها بالقرآءة وهي من صلوة النهار فقال لان (النبي صلى الله عليه وآله) كان يغلس بها فقرآتها من الليل وبهذا يظهر الجواب عن ما استدل به الأعمش (للأعمش خ ل) مع ان الظاهر ان مراد (الأمام عليه السلام) نفي صلوة النافلة رداً على المخالفين القائلين باستحباب صلوة الضحى (تبصرة) لا بأس في تحقيق الفجر الأول والثاني بإيراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة جمال الملته والحق والدين

(١) الغلس بالغين المعجمة وفتحتين وآخره سين مهملة ظلمة آخر الليل والتغليس هو فعل الشيء في وقت الغلس (منه) (٢) اذا اطلق في الروايات أبو الحسن فالأغلب ان المراد به الكاظم عليه السلام وأما أبو الحسن الاول فالمراد به الكاظم عليه السلام دائماً وأبو الحسن الثاني هو الرضا عليه السلام وأبو الحسن الثالث هو علي الهادي عليه السلام (منه)

قدس الله روحه في منتهى المطب قال طاب ثراه (اعلم) ان ضوء
 النهار من ضوء (ضياء خ ل) الشمس وانما يستضيء بها ما كان
 ضياء كدرا (مكدرا خ ل) في نفسه كثيفا في جوهره كالارض
 والتمر وأجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء من جهة
 الشمس فإنه يقع له ظل من ورائه وقد قدر (الله سبحانه وتعالى)
 بلطف حكمته دوران الشمس حول الأرض فاذا كانت تحتها وقع
 ظلها فوق الارض على شكل مخروط ويكون الهوى المستضيء بضياء
 الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضيء نهايات الظل بذلك
 الهوى المضيء لكن ضوء الهوى ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا
 في اجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفاً فاذا متى يكون في
 وسط المخروط تكون في أشد الظلام فاذا قربت الشمس من
 الأفق الشرقي مال مخروط الظل عن سمت الرأس وقربت الاجزاء
 المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه أدنى
 قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما ازدادت
 الشمس قربا من الأفق ازداد ضوء نهايات الظل قربا من البصر
 الى ان تطلع الشمس وأول ما يظهر الضوء عند قرب الصباح
 يظهر مستدقاً مستطيلاً كالمود ويسمى الصبح الكاذب
 ويشبه بذب السرحان لذقته واستطالته ويسمى الاول لسبقه
 على الثاني والكاذب لكون الأفق مظلماً أي لو كان يصدق

انه نور الشمس لكان (١) المنير مما يلي الشمس دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان يأخذ طولا وعرضا فينبسط في عرض الافق كنصف دائرة وهو الفجر الثاني الصادق لانه صدقك عن الصبح وبينه لك (اتهى) هذا كلامه اعلى الله مقامه (واعلم) انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات الا أمور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان أفضل أوقاتها ما بين الفجرين كما (رواه شيخ الطائفة (في التهذيب) بسند صحيح عن اسمعيل بن سعيد (سعدخل) الاشعري قال سألت (أبا الحسن الرضا عليه السلام) عن ساعات الوتر فقال احبها الي الفجر الاول (وروي) ان رجلا سأل (أمير المؤمنين عليه السلام) عن الوتر أول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج (أمير المؤمنين عليه السلام) الى المسجد فنأدى ابن السائل عن الوتر ثلث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام (عليه السلام) فأوتر (وأما) الفجر الثاني (٢) (فالعبادات) المتعلقة به

(١) فيه نظر لانه من نور الشمس البتة وقد ذكرت الوجه في توسط الظلمة بينه وبين الافق في كتاب جبل المتين (منه) (٢) لا ريب ان الفجر يختلف طلوعه باختلاف الآفاق فيطلع في الشرقية قبل الغربية فمن هو في الافق الغربي لا يرى انفلاقه في الافق الشرقي فقد انفلق من حيث لا يرى (منه)

كثيرة فاذا تحققت طلوعه (قتل)

يَا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَى
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحًا
وَأَوْسَطَهُ قَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا

وقل أيضاً (مارواه) رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح (عن
الصادق عليه السلام) قال كان (نوح عليه السلام) يقول اذا
أصبح وأمسى

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ
فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمَنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ
وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَى

(يقولها) اذا أصبح عشراً واذا أمسى عشراً فسمي بذلك عبداً شكوراً
وقل أيضاً (مارواه ثقة الاسلام في الكافي) بسند حسن عن أبي
(عبد الله عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام) كان يقول
اذا أصبح

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ (ثَلَاثًا) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فَجَاءَةٍ

تَقَمَّتْكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَقُوَّةِ سُلْطَانِكَ
وَبِشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعِظَمِ (وبعظيم خ ل) سُلْطَانِكَ
وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ (ب) ان تفعل بي كذا وكذا
(ومما) يقال عند طلوع الفجر (مارواه) قدس الله روحه في
الكافي أيضاً بسند صحيح (عن الباقر عليه السلام). قال (مر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) رجل يفرس غرساً في حائط له
فوقه وقال الا ادلك على غرس هو أثبت أصلاً وأسرع ايناعاً
وأطيب ثمراً وأبقى قال بلى فدلني (يارسول الله صلى الله عليك وآلك
(فقال) اذا أصبحت وأمسيت فقل (١)

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

فان لك عند الله ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من
أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات (٢) قال فقال الرجل فاني

(١) لا ينبغي أن هذا الحديث يشعر باطلاق التسبيح على كل من

التحميد والتهليل والتكبير (منه قدس سره)

(٢) الآية في سورة الكهف هكذا المال والبنون زينة الحياة

«ب» «وشدة قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك خ ل»

أشهدك (يا رسول الله) ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء
المؤمنين (المسلمين خ ل) من أهل الصدقة فأنزل (الله عز وجل)
آيات من القرآن

(فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنبِئْهُ
لِلْيَسْرَى)

(وروى) السيد الجليل جمال العارفين رضى الدين علي بن طاووس
قدس الله روحه (عن الباقر عليه السلام) انه قال من أصبح وعليه
خاتم فضه عميق متخماً به في يده اليمنى فأصبح ^(١) من قبل ان
يرى أحداً فقلب فضه الى باطن كفه وقرأ (انا أنزلناه في ليلة القدر)

الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً ذكر
المفسرون من الخاصة والعامة ان المراد بها أعمال الخير فان ثمرتها تبقى
أبد الأبدين فهي باقيات ومعنى كونها خير أملاً ان فاعلها ينال بها
في الآخرة ما كان نائلاً بها في الدنيا فقولته صلى الله عليه وآله وسلم
هن من الباقيات الصالحات ان تلك الكلمات من جملة ما ذكر الله
تعالى في القرآن المجيد وعبر عنه بالباقيات الصالحات وجعل ثوابه
وعمله خيراً من المال والبنين (منه وحه الله)

(١) انما أعاد عليه السلام لفظ فأصبح لئلا يتوهم ان الجار
في قوله من قبل ان يرى أحداً متعلق بقوله متخماً (منه)

(الى آخرها) ثم قال

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ
وَالطَّاغُوتِ وَأَمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَانِيَتِهِمْ
وَوَظَاهِرِهِمْ وَبِأَطْنَبِهِمْ وَأَوْلِيهِمْ وَآخِرِهِمْ

(وقاه الله تعالى) في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وكنفه حتى يسمي
(ومما يقال) عند الصبح (ماروي عن الصادق عليه السلام)

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ دِينِي وَنَفْسِي
وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا
رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يُعِينُنِي أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ
الْمَخُوفَ الْمَرْهُوبَ الْمُتَضَمِّنَ لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ دِينِي
وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ
وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يُعِينُنِي أَمْرُهُ
(يقول ذلك ثلاث مرات)

﴿ فصل ﴾ فان لم تكن عند طلوع الفجر على وضوء فبادر

الى الوضوء لتكون حال أذان الفجر متطهراً ولذكرها صفة الوضوء الكامل ﴿ فقول ﴾ اذا أردت الوضوء فابدأ قبله بالسواك وليكن على عرض الاسنان لا طولها ويجزي الاصبع عن المسواك (روى شيخ الطائفة في التهذيب) بسند صحيح عن (الصادق عليه السلام) أن (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) قال السواك بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك^(١) (وينبغي) استقبال القبلة حال الوضوء وأكثر علامتنا قدس الله أرواحهم لم يذكروه وقد ذكره بعضهم مستنداً بما (روي عن أئمتنا عليهم السلام) خير المجالس ما استقبل به القبلة (ثم) ان كان وضوءك من أثناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توضأت من نهر أو حوض مثلا (فينبغي) أن تجلس بحيث يكون على يمينك ولو تعارض جعله على اليمنى واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح الاستقبال (وقل عند النظر) الى الماء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِسًا

(ثم) اغسل يديك الى الزندين قبل ادخالهما الأثناء مرة واحدة ان كان وضوءك من حدث البول أو النوم لا من حدث الريح مثلا

(١) أي سواك شرعي يترتب عليه الثواب فلا يرد ان الخبر

عين المبتدأ (٥٠)

ومرتين ان كان من حدث الفانط ولا يستحب عد غسلهما من غير هذه الأحداث الثلاثة ولو كان وضوءك من حوض أو ابريق مثلا فالأكثر على سقوط غسل اليدين ومال بعضهم الى بقاءه ولا بأس به (ثم) ضع يدك اليمنى في الماء آتياً بالتسمية كما (رواه) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح (عن الباقر عليه السلام) انه قال اذا وضعت يدك في الماء (قل)

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ

(ثم) تغمض ثلاثاً بثلاث أ كف (ثم) استنشق كذلك (وقل) عقب كل منهما ما يأتي ذكره في الفصل الآتي (ثم) اغترف يمينك غرفة وانو الايتان بالوضوء الواجب امثالا لامر الله تعالى أو طاعة له أو قربة اليه سبحانه (وأما) أفعاله المستحبة فتدرج في ذلك اذا نويت الايتان بأفضل الواجبين ولو نويت كلا منهما عند الايتان به لكان أولى (وقارن) بالنية غسل أعلا وجهك مستديماً لها حكماً الى فراغك (وقل) (بسم الله)

(كما رواه) ثقة الاسلام في الكافي (عن الباقر عليه السلام) بسند صحيح (حسن خل) والظاهر عدم اغناء التسمية الاولى عن هذه لانها للشروع في الواجب وتلك للشروع في المتحب وقد

جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين اذا اجتمعت شرائطه والمضمضة والاستنشاق أيضاً معللين بأن هذه الافعال الثلاثة من أفعال الوضوء الكامل وتوقف ابن طاووس طاب ثراه في جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط معه رحمه الله (فاذا صببت الماء على وجهك (فينبغي) أمرار يدك عليه تاسياً بما نقل عن (أصحاب العصمة سلام الله عليهم) عند حكايتهم الوضوء البياني وخروجاً من خلاف بعض علمائنا (أصحابنا خ ل) حيث أوجب ذلك (١)

ولا يجب عليك تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على ما سفل عن ذلك الجزء بل اذا ابتدأت بغسل أعلاه كفي (وحدث الوجه) طولاً وعرضاً ما دارت عليه الابهام والوسطى كما نطقت به صحيحة زراره (عن الباقر عليه السلام) وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح (الحديث الرابع) من كتاب الأربعين (ويجب) تحليل الشعر الذي ترى بشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث يصل الماء اليها على سبيل الغسل أما الذي لا ترى البشرة من تحته فلا بل انما يجب عليك غسل ما تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد

(١) أي أمرار اليد فلا يكفي عند هؤلاء غمس الوجه في الماء

من دون أمرار اليد عليه (منه)

(روى) رئيس المحدثين في الفقيه (عن النبي صلى الله عليه وآله) انه قال افتحوا أعينكم (عبونكم خل) عند الوضوء اعلمها لا ترى نار جهنم وأكثر علمائنا رحمهم الله لم (يذكروا) ذلك في مستحبات الوضوء وقد يظن ان سبب اهمالهم له نقل الشيخ الاجماع على عدم استحباب اقبال ماء الوضوء الى داخل العينين (وقال شيخنا في الذكري) انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم بين فتح العينين وايقال الماء الى داخلها وهو جيد ولا يبعد ترتيب الثواب على رؤية ما يأتي به لم يتوضي من أفعال الوضوء ﴿تتمة﴾ فاذا فرغت من غسل وجهك أخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله (الباقر عليه السلام) عند بيان وضوء (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) اغسل بها اليمنى مبتدئاً بالمرفق مراً يدك عليها الى اطراف الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر وان ستر ما تحته (وابداً) بغسل ظاهر الذراع والمرأة يباطنه (ثم) خذ غرفة أخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كالختمها (وليكن) غسل كل من الوجه واليدين مرة واحدة لا ازيد (كلاً) هو مختار ثقة الاسلام في (الكافي) ورئيس المحدثين في (الفقيه) وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب مشرق اسمين وفي الجبل المتين (ثم) امسح بشرة مقدم رأسك أو شعره الذي لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلث أصابع مضمومة ببلل يمينك (ثم) امسح ببقية ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب أعني مفصل الساق والقدم ولا يجزي

المسح الى مادونه (وبينا) ذلك في الكتابين بما لا يزيد عليه (ثم)
 امسح ظهر قدمك اليسرى ببلل يسارك وليكن مسح الرأس والقدمين
 يباطن الكف لا بظاهاها الا لضرورة ولا بد من امراره على الممسوح
 فلا يكفي وضع الكف عليه من دون امرار^(١) (وينبغي) مسحك القدمين
 بكل الكف (كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح)
 عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال سألت (أبا الحسن الرضا
 عليه السلام) عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على
 الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا قال^(٢) بأصبعين
 من أصابعه الى الكعبين هكذا قال لا الا بكفه كلها (وليكن) أفعال
 وضوءك على التوالي من دون تراخ بينها مراعيًا فيها الترتيب المذكور
 حتى في مسح القدمين كما هو مختار جماعة من قدماء علمائنا (ورواه)
 ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن (عن أبي عبد الله عليه السلام) انه قال
 امسح على القدمين وابدأ بالشق الأيمن (وينبغي) الاتيان عند كل فعل
 من الفسلات والمسحات بدعائه الموظف له كما يأتي في الفصل
 الآتي فاذا فرغت من الوضوء قل

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) لكن هل يكفي امرار الممسوح على الكف الاظهر عدم
 الاجزاء (منه رحمه الله) (٢) لفظ قال هنا بمعنى فعل واستعمالها بهذا
 المعنى شائع في كلام العرب (منه)

(كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب) بسند صحيح (ثم قل)
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَتَمَامَ الصَّلَاةِ وَتَمَامَ
 رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ

﴿ واعلم ﴾ ان أكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة
 (والافعال الواجبة) عشرة (النية) مستدامة الحكم والفعلات الثلاث
 (ومسئ) لمسحات الثلاث بشرط اتصاله في الاخيرتين من طرف
 القدم الى الكعبين (والترتيب) (والموالات) (ومباشرة) الوضوء
 بنفسك الا لضرورة (وينبغي) ترك التمندل من الوضوء (فقد روى)
 ثقة الاسلام في الكافي (عن الصادق عليه السلام) انه قال من توضأ
 فتمندل كانت له حسنة ومن توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كانت له
 ثلاثون حسنة (والظاهر) ان تعمد التجفيف بالشمس أو النار مثلاً كالتمندل
 بلا بأس بالوضوء في المسجد من غير حدثي البول والغائط أمامهما
 فيكره كما (رواه ثقة الاسلام في الكافي) بسند صحيح
 ﴿ فصل ﴾ (روى) ثقة الاسلام (في الكافي) ورئيس المحدثين
 (في الفقيه) وشيخ الطائفة (في التهذيب) عن عبد الرحمن بن كثير
 الهاشمي عن (أبي عبد الله عليه السلام) قال بينا (أمير المؤمنين عليه
 السلام) ذات يوم جالس مع ولده (محمد بن الحنفية رضي الله عنه) اذ

قال له يا محمد آتني بآءاء من ماء أتوضأ للصلاة فاتاه محمد بالماء فأكفاه
بيده اليمنى على يده اليسرى (ثم قال)

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ
نَجِسًا

(قال) ثم استجى (فقال)

اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعْفِ وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي
عَلَى النَّارِ

(قال) ثم تمضمض (فقال)

اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْقَاكِ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ
(بذكر الكخل)

(قال) ثم استشق (فقال)

اللَّهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُشْمُ
رِيحَهَا وَرَوْحَهَا وَطِيْبَهَا

(قال) ثم غسل وجهه (فقال)

اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُ فِيهِ الْوُجُوهُ وَلَا تَسْوَدْ

وَجْهِ يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ

ثم غسل يده اليمنى (فقال)

اللَّهُمَّ أَعْظِي كِتَابِي يَمِينِي وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَانِ

يَسَارِي وَحَاسِبِي حَسَابًا يَسِيرًا

ثم غسل يده اليسرى (فقال)

اللَّهُمَّ لَا تُعْظِي كِتَابِي شِمَالِي وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً

إِلَى عُنُقِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ النَّيِّرَانِ

ثم مسح رأسه (فقال)

اللَّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَبَرِّكَاتِكَ

ثم مسح رجليه (فقال)

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَاجْعَلْ

سَعْيِي فِيمَا بَرَّضَيْكَ عَنِّي (بِإِذْنِ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ خ)

ثم رفع عليه السلام رأسه فنظر الى محمد (فقال) يا محمد من توضع مثل وضوئي

وقال مثل قولي (خالق الله تعالى) له من كل قطرة ملكا يقدهه ويسبحه

ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيامة ﴿ توضيح ﴾ ولا

بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث مما تضمنه من

أمر (أمير المؤمنين عليه السلام) ولده (رضي الله عنه) باحضار الماء قد يستفاد منه ان الامر باحضار ماء الرضوء ليس من الاستعانة المكروهة صونا لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون صدور ذلك (عنه عليه السلام) لبيان جوازها لا يخلو من بعد (واكفاء) الأناء) بمعنى صبه (والجيم) في نجسا يجوز كسرها وقتحها وعطف اعفاف الفرج على تحصيله تفسيري وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص اذ العورة في اللغة كلما يستحي الانسان من اطلاع غيره عليه (ولقي حجتني) بالقاف والنون المشددتين من التلقين وهو التفهيم (ويشم) بفتح الشين واصله يشم كعم كعما وماضيه شمم بالكسر (والريح) الرائحة (والروح) بفتح الراء النسم الطيبة (والمراد) بالخلد براءة الخلد اي اعطيت صحيفة الاعمال يميني وبرائة خلودي في الجنان يساري وله تفسيرات أخر أوردتها في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين (والمقطعات) بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثاب التي تقطع كالمبص والجبلة لا مالا يقطع كالأزار والرداء وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والطاء المعجمة من قولهم أمر فظيع أي شديد شنيع والمقول هو الاول (ويؤيده) (قوله تعالى)

(فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِنْ نَارٍ)

(وغشي) رحمتك بالمعجمات وتشديد الشين أي غطي بها واجلها

شاملة لي ونصب رحمتك بنزع الخافض ﴿ واعلم ﴾ ان بين نسخ الكافي والقيه والتهذيب اختلافاً يسيراً في بعض الفاظ هذه الادعية والذي أورده هنا هو ما أورده شيخ الطائفة في التهذيب ونسخته التي عندي نسخة معتمدة بخط والدي طاب ثراه وقرأها على شيخه (١) الشهيد الثاني قدس الله روحه وفي آخرها الاجازة بخطه نور الله مرقده ﴿ فصل ﴾ واذا فرغت من الوضوء فتوجه الى المسجد (روى) رئيس المحدثين في القيه (عن الصادق عليه السلام) انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارض السابعة (وينبغي) ان تقول عند خروجك من بيتك

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ
وَاعْفِرْ لِأَبِي

(فقد روى) جمال السالكون في كتاب عدة الداعي عن (النبى صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال من توجساً ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته

(بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِى خَلَقَنِىْ فَهُوَ يَهْدِينِ)

(هداه الله) الى الصواب والايمان « واذا قال »

(وَالَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِىْ وَيَسْقِينِ)

أطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها « واذا قال »

(وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ)

(جعل الله) ذلك كفارة لذنوبه « واذا قال »

(وَالَّذِى يُمِيتُنِىْ ثُمَّ يُحْيِينِ)

« أماته الله » ميتة الشهداء وأحياه حياة السعداء « واذا قال »

(وَالَّذِى أَطْعَمُنِىْ أَنْ يَقْدِرَ لِيْ خَطِيئَتِيْ يَوْمَ الدِّينِ)

(غفر الله) له خطاه كله وان كان أكثر من زبد البحر (واذا قال)

(رَبِّ هَبْ لِيْ حِكْمًا وَالْحَقِيقَةَ بِالصَّالِحِينَ)

وهب الله له حكماً وعلماً وألحقه بصالح من مضى وصالح من بقى

« واذا قال »

(وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)

« كتب الله » له في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين
« واذا قال »

(وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ)

(أعطاه الله) منازل في جنة النعيم « واذا قال »

(وَاعْفِرْ لِأَبِي)

« غفر الله » لابويه « واذا » أردت الدخول الى المسجد فتعاهد نعليك

أولا وقدم رجلك اليمنى (وقل)

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ كَلِمَاتُ اللَّهِ
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ
وَتَوْبَتِكَ وَاغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَنَسِبَتِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ
زُؤَارِكَ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ يَنَاجِيكَ فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَادْحَرْ
عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ

فاذا خلعت نعلك فاخلع اليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما فان كانا عربيين وأمكنك ان لاتزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة فيهما مستحبة لكن بشرط طهارتهما (وقد روى) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن معاوية بن عمار قال رأيت أبا (عبد الله عليه السلام) يصلي في نعليه غير مرة ولم أره ينزعهما قط (وروي) عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي (عبد الله عليه السلام) انه قال اذا صليت فصل في نعليك اذا كانت (١) ظاهرة ^{بها} مكانه يقال «٣» ذلك من السنة وقوله (عليه السلام)

«٢» هذا الحديث صريح في ان استحباب الصلوة في التلحين مشروط بكونهما طاهرين وان كانت الصلوة في النجس الذي لا يتم فيه جائزة لكن لا يخفى انه يمكن البحث في ان التلحين العربيين مما لا يتم فيه الصلوة وحده فان شراكبهما يعينان على ستر العورة بهما (منه) «٤» لما كانت التلحين لعدم اقتراقهما في حكم الشيء الواحد وكانت النعل مؤنثة بالساع أعاد عليه السلام اليه الضمير المفرد المؤنث (منه رحمه الله)

(٣) لا يخفى انه ليس من دأب ائمتنا عليهم السلام ان يقولوا عند بيان الاحكام الشرعية يقال كذا وكذا فان هذه العبارة تشر بعدم الجزم بالحكم فلذلك قلت الظاهر انه اراد به الخ (منه)

انه يقال الى آخره (الظاهر) انه اراد به انك اذا صليت في نعليك عرفت الشيعة ان الصلوة فيهما من السنة وقالوا بذلك قن هذا الراوي من اعيان اصحاب (الصادق عليه السلام) الموثوق بأقوالهم وافعالهم (ثم) اذن "فان اذان الصبح من المتحتمات حتى ان السيد المرتضى رضي الله عنه قال بوجوبه على الرجال ووافقه ابن أبي عقيل وزاد عليه بطلان الصلوة بتركه عمدا (وصورة) الأذان (الله أكبر) اربعا وكل من (الشهادتين) وحي (علي الصلوة) وحي (علي الفلاح) وحي (علي خير العمل والله أكبر) (ولاله الا الله) مرتين (ولتكن) في حال الأذان قائما مستقبلا رافعا صوتك متأنيا واضعا اصبعيك في اذنيك (واقفا) على الفصول الثمانية عشر غير ملتفت يميناً وشمالاً

« ١ » وينبغي ان تقول عند القيام الى الصلوة قبل الأذان ما رواه الشيخ قدس الله روحه في التهذيب في صحيحة معوية بن وهب وأبان قالا قال أبو عبد الله عليه السلام اذا قمت الى الصلوة قل اللهم اني اقدم اليك محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بين يدي حاجتي وأتوجه به اليك فاجعلني به وجيهاً عندك في الدنيا والآخرة ومن المقرين أجعل صلوتي به مقبولة وذنبي به مغفوراً ودعائي به مستجاباً انك انت الغفور الرحيم والمعجب من المصنف حيث لم يذكره في هذا الكتاب وهو موضوع لوظائف الصلوة والآداب مع انه ذكره في رسالة الاثني عشرية عبد الله رحمه الله كذا في هامش بعض النسخ (مصححه)

ولا تتكلم في اثنتائه (وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم) عند ذكره قد (روى) رئيس المحدثين في (الفقيه) بسند صحيح عن (أبي جعفر عليه السلام) انه قال صل (على النبي صلى الله عليه وآله وسلم) كلما ذكرته أو ذكره ذا كر عندك في أذان وغيره (ولا يخفى) ان ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب الصلوة عليه صلى الله عليه وآله على كل ذا كر وسامع كلما ذكره أو سمع ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله روحه (وأما) ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة على النبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم في التشهد الاول في الصلوة فلا يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث كونها جزءا من الصلوة فلا تنافي بين كلاميه اعلى الله درجته وقد واقفه صاحب كنز العرفان (١) على ان وجوب كلما ذكر وهو الاصح (وقد يستدل) على ذلك بقوله تعالى (لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا) (وبما روي) عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال (من ذكرت) عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبده الله (وبما روي) انه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن (قول الله تعالى)

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(فقال) هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به ان الله وكل بي (١) ملكين فلا اذ كر عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين ولا اذ كر عند (٢) مسلم ولم (٣) يصل علي الا قال الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين (ولا يخفى) ان ظاهر قول (الباقر عليه السلام) في الحديث الاول كلما ذكرته أو ذكره ذا كر يقتضي وجوب الصلوة (٤) سواء ذكر صلى الله عليه وآله وسلم باسمه أو بلقبه أو بكنيته (ويمكن) ان يكون ذكره صلى الله عليه وآله وسلم بالضمير الراجع اليه (صلوات الله عليه وآله) كذلك ولم أظفر في كلام علامائنا قدس الله أرواحهم في ذلك بشيء والاحتياطاً يقتضي ما قلناه من العموم (واعلم) ان الاظهر تأدية القدر الواجب بقولنا (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)

١ (واما ماروي) انه لما نزلت تلك الآية قيل يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) قولوا

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ) .

(فالظاهر) ان المراد به يان أفضل كيفيات الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم) (وينبغي) اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه صلى الله عليه وآله من جملة آل ابراهيم فالصلوة عليه حاصلة أولاً في ضمن الصلوة على ابراهيم وآل ابراهيم (ويكون) الفرض من التشبيه ان يختص نبينا وآله صلوات الله عليهم بصلوة أخرى على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع غيرهم اثلاً يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البقاء من انه لا بد من كون المشبه به أقوى من المشبه (فان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل من ابراهيم عليه السلام وتلك الملاحظة ينطبق الكلام على تلك القاعدة انه لا ريب ان الصلوة العامة لكل من حيث العموم أقوى من الخاصة بالبعض (وقديوجه) هذا التشبيه تارة بأن الصلوة على ابراهيم من حيث الاقدمية أقوى وهو كاف في التشبيه وأخرى بأن المشبه انما هو الصلوة على الآل وحدهم (ويضعف الاول) بقوله صلى الله عليه وآله وسلم كنت نبياً وآدم بين الماء والطين (والثاني) بأنه خلاف المتبادر الى الافهام

كيف وسوء آلم انما هو عن كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
 (وقد يوجه) هذا التشبيه بتوجّهات أخرى (ذكرنا) بعضها في بحث
 التشهد (١) من كتاب جبل المتين ﴿ توضيح ﴾ لا بأس
 ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل (فقول) قد فسر الحكم
 (في قوله تعالى) في سورة الشعراء حكاية عن دعاء ابراهيم على
 نبينا وعليه السلام

(رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا) بِالْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ

فانه من أفضل الاعمال (وفسر) أيضاً بالكمال في العلم والعمل وعلى
 هذا يكون عطف العلم في الحديث على الحكم من قبيل التجريد
 واردة العمل لا غير وفسر (لسان الصدق) في الآخريين بتفسيرين
 (الاول) الصيت الحسن والذكر الجميل بين من يتأخر عنه من الامم
 وقد استجيب دعاؤه فان كل من تأخر عنه من الامم يحبونه
 ويثنون عليه (والثاني) ان مراده عليه السلام اجمل من ذريتي صادقاً
 يحدد معالم ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت أدعوهم اليه
 وهو نبينا صلى الله عليه وآله وسلم (وأنت) اذا قلت ذلك حال دخولك
 المسجد فقصد بقاء ذكرك الجميل (٢) بعد موتك أو ان
 يرزقك الله ولداً صالحاً يدعو الناس الى أعمال الخير (وأما قوله)
 على نبينا وعليه السلام

(وَاعْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ)

(قد قال) أصحابنا ان المراد عمه وهو آزر والمسمى أباً والـ
 (فالانبياء عليهم السلام) عندنا منزهون عن وصمة الكفر في آباءهم
 عليهم السلام وامله عليه الصلاة والسلام لم يكن في ذلك الوقت
 ممنوعاً من الاستغفار للكفار (وماتضمنه) دعاء الدخول الى
 المسجد في قوله

(وَاجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ)

أي من القاصدين لك المتجئين اليك وفي قوله

(وَعُمَارِ مَسَاجِدِكَ)

(اشارة الى قوله تعالى) في سورة براءه

(إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ

فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ)

(وقد فسرت) عمارة المساجد في الآية بتفسيرين (الاول) بناؤها

وكنسها أو فرشها والاسراج فيها (الثاني) اكثر التردد اليها

وشغلها بالعبادة وأخلاؤها من الاعمال الدنيوية والصنائع (وأدحر)

بالمهمات على وزن اعلم صبغة أمر بمعنى ابعده (وبالرجيم) بمعنى

المطروود وهو فعيل بمعنى مفعول وأصله من الرجم بالحجارة (وقدروي)
 في تفسير (الله أكبر) ان المراد انه أكبر من كل شيء أو أكبر من
 ان يوصف (وحي في حي على الصلوة) بفتح الياء اسم فعل بمعنى
 أقبل والفلاح بمعنى الفوز بالامنية والظفر بالمطلوب فعنى حي على
 الفلاح أقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى في الآخرة
 (ومعنى حي على خير العمل) أقبل على عمل هو أفضل الاعمال
 اعني الصلوة (وقدروي) ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
 عن معاوية بن وهب قال سألت (أبا عبد الله عليه السلام) عن
 أفضل ما يتقرب به العباد الى ربهم وأحب ذلك الى (الله عز وجل)
 ما هو فقال ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلوة الحديث
 (المراد) بالمعرفة الاعتقادات التي يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد
 الايمان أفضل من جميع الاعمال النفسية والبدنية والمالية (وقد)
 انمقد الاجماع على ذلك (وربما يشكل) الجمع بين أفضلية
 الصلوة على بعض الاعمال كالحج والجهاد مثلاً وبين (قول النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم) أفضل الاعمال أحزها أي أكثرها مشقة فان
 هذه العبادات أشق من الصلوة (وقد يقال) في دفع الاشكال ان
 معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فأفضلها
 أحزها كالصوم فان وقوعه في الصيف أحز منه في الشتاء وكالوضوء
 فانه بالعكس وكأخراج الزكوة والصدقات في أيام الغلا وأيام الرخص

الى غير ذلك وبهذا يحصل (١٠) انجمع أيضاً بين هذا الحديث وبين حديث نية المؤمن خير من عمله (وقد قيل) في الجمع بينهما وجوه أخرى ذكرناها في شرح الحديث السابع والثلاثين من كتاب الاربعين ﴿ فصل ﴾ فاذا فرغت من الأذان فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة وقل وانت ساجداً وجالس

(اللَّهُمَّ) اجْعَلْ قَلْبِي بَارًا وَعَيْشِي قَارًا وَرِزْقِي دَارًا
وَأَجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
مُسْتَقَرًّا وَقَرَارًا

ثم تدعو بما شئت وتسال حاجتك (فقد روي) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد (ثم تقوم) الى الاقامة (وفصولها) كلها مثنى الا التهليل آخرها فانه مرة وتريد بعد التعميل قد قامت الصلوة مرتين وتأتي بالآداب المذكورة في الاذان الا التأيي ووضع الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت فليكن فيها اخفض والطهارة والقيام فيها آكد حتى أوجهها المرتضى رضي الله عنه (وتقول) اذا فرغت من الاقامة وأنت مستقبل القبلة

«١» وما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من قوله تخايص النية عن الفساد أشد على العالمين من طول الجهاد جواب آخر (منه)

(اللَّهُمَّ) إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَتَوَابِكَ
 ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَبَيِّنِّي عَلَى دِينِكَ
 وَلَا تَزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
 رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

(وليكن) قيامك في الصلوة بالوقار والسكينة والخشوع واضعاً يديك
 على فخذيك بأزاء ركبتيك مفرجاً بين قدميك بقدر ثلاث أصابع
 مفرجات الى شبر ناظراً الى موضع سجودك غير رافع نظرك (١)
 الى السماء محضراً (٢) بيالك انها صلوة مودع ثم أقصد أداء صلوة
 الصبح (٣) الواجبة امثالاً لامر الله تعالى أو طاعة له أو قرابة اليه
 سبحانه وقارن النية باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية رافعاً
 بكل منها يديك مستقبلاً بكفيك القبلة ضاماً اصابعك سوى
 الابهامين غير متجاوز بكفيك أذنيك مبتدياً بالتكبير حال ابتداء
 الرفع منتهياً بانتهائه ﴿واعلم﴾ ان بعض فقهاءنا (٤) المتأخرين

«١» «بصرك خ ل» «٢» «مخظراً خ ل» «٣» لما كان الباب
 الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس خص الكلام
 بالصبح ولم يقل مثلاً (منه) «٤» «علمائنا خ ل»

أظنوا في أمر النية وطولوا زمام الكلام فيها وليس في أحاديث أئمتنا سلام الله عليهم شيء من ذلك بل الاستفادة من تتبع ما ورد عنهم (عليهم السلام) في بيان الوضوء والصلاة وسائر العبادات التي علموها شيعتهم سهولة أمر النية وانها غنية عن البيان مركزة في أذهان جميع العقلاء عند صدور أفعالهم الاختيارية عنهم ولذلك لم يتعرض قدماء فقهاءنا رضوان الله عليهم للبحث عنها (وانما) خاض فيها جماعة من المتأخرين وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركبها من أجزاء متكثرة وأوجب ذلك صعوبتها على أكثر الناس فأداهم ذلك الوقوع في الوسواس وليست النية في الحقيقة الا القصد البسيط الى ايقاع الفعل المعين لعله غائبه وانما التركيب في المنوي وهذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل عند كل فعل (حتى قال) بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى بايقاع الفعل المعين من دون النية لكان تكليفا بما لا يطاق (واحضار) المنوي في الذهن بوجه يميز له عن غيره (وقصد) الايتان به امثالا لأمر الله تعالى (في غاية السهولة) فان الظهر التي نحن مكلفون بأدائها في هذا الوقت مثلا متصورة بهذا الوصف العنواني الذي يمتاز به عن جميع ماعداها من العبادات وغيرها وقصد ايقاعها امثالا للامر لاصعوبة فيه أصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح ومن وجده صعبا فيسأل (١) الله ان يصلح وجدانه انه على كل شيء

قدير «وتأتي» بين «١» التكبيرات السبع بالأدعية الثلاثة التي رواها ثقة الاسلام (في الكافي) بطريق حسن عن (الصادق عليه السلام) فبعد التكبيرة الثالثة

(اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ

وبعد الخامسة

(لَبَّيْكَ) وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ
وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ لَا مَلْحَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ
وَحَنَانِكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ

وبعد السابعة (٢) سواء كانت تكبيرة الاحرام أولا

وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَالِمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

«١» في العبارة تغليب اذ الدعاء الثالث بعدها لا بينها «منه»

«٢» «السادسة خ ل»

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
(وفي رواية) أخرى هكذا

وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى (١) مِلَّةِ
إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَا جِ عَالِي حَنِيفًا مُسْلِمًا
(من ذون إضافة عالم الغيب والشهادة)

(وقد اتفق) علمائنا على جواز مقارنة نية الصلوة بكل «٢» واحدة من هذه
التكبيرات فانت مخير في ذلك وكل تكبيرة قارنت النية بها فاجلها
تكبيرة الاحرام (وقد رجح شيخ الطائفة) نور الله مرقداه في
(المصباح) جعلها الاخيرة (والذي) يظهر من صحيحة زراره في افتتاح
(النبي صلى الله عليه وآله وسلم) الصلوة بالتكبير ومتابعة (الحسين) «٣»

«١» متعلق بوجهت وقد يظن تعلقه بفطر وهو وم «منه» «٢»
«لكل خ ل» «٣» عن أبي جعفر عليه السلام انه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الصلوة وقد كان الحسين
عليه السلام ابطاً عن الكلام حتى تخوفوا ان لا يتكلم أو يكون
به خرس فخرج عليه السلام حامله على عاتقه وصف الناس خلفه

(عليه السلام) له (جعلها الاولى) كما ذكرته في المقالة الاثني عشرية
وبسطت الكلام فيه في الجبل المتين (ثم) تأتي بالاستعاذة بعد
فراغك من الدعاء الثالث فتقول

(أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)

(والاستعاذة) عندنا مختصة بالركعة الاولى لا غير ونحافت (١) بها ثم اقرأ
الحمد مرتلا واجهر بهما راعيا للوقوف (٢) في مواضعه محضرا قلبك. تدبرا
معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس (ثم) اقرأ سورة كذلك (ولتكن)
سورة النبا أو العاشية أو القيامة أو الدهر وما شابهها في الطول كما
(رواه شيخ الطائفة في التهذيب) بسند صحيح (عن أبي عبد الله
عليه السلام) وتسكت بعدها كما سكت (٣) قبلها ثم
ترفع يديك كرفعتك في السبع (وتقول) الله أكبر (ثم) أركع واضعاً
بمناك على ركبتيك اليمنى قبل يسراك على اليسرى مالياً كفيك

فأقامه على يمينه فافتح صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة فكبر الحسين
عليه السلام فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكبيره عاد
فكبر الحسين حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع
تكبيرات فكبر الحسين عليه السلام فجرت السنة بذلك «منه» «١»
والذي ورد في الاثر من جهر الصادق عليه السلام بها محمول على الجواز
«من افادته رحمه الله» «٢» «لوقوف خل» «٣» «تسكت خل»

بركبتك ملقيا لها باطراف أصابعك راداً لها إلى خلف مسوياً ظهرك
 ماداً عنقك مغمضاً عينيك أو ناظراً (١) إلى ما بين قدميك (ثم)
 تقول (ما رواه ثقة الاسلام في الكافي) بسند صحيح عن
 (الصادق عليه السلام)

(اللَّهُمَّ) لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ
 تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي
 وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمَخْيِي وَعَصْبِي وَعِظَامِي وَمَا
 أَقَلَّتْهُ قَدَمَايَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا
 مُسْتَحْسِرٍ . (ثم تقول)

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ
 وليكن سبعاً أو خمساً أو ثلاثاً ثم اتصب (وتقول)
 (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)

(ثم تكبر) واهول السجود بخضوع وخشوع متلقياً للارض بكفك قبل
 ركبتك وتجنح في سجودك بيديك بإسطة كفك مضمومتين الاصابع

(١) كما يوجد في العبادات الواجبة التخيري كذلك يوجد في
 المستحب التخيري (منه)

حبال منكبيك ووجهك غير واضح شيئاً من جسدك على شيء منه
ممكناً جبهتك من الارض وأفضلها التربة الحسينية على صاحبها
افضل الصلوة والسلام جاعلاً انك ثامن مساجدك السبعة مرغماً به
ناظراً الى طرفه (ثم تقول) ما رواه ثقة الاسلام (في الكافي) أيضاً
بسند صحيح (١) (عنه عليه السلام)

(اللَّهُمَّ) لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَعَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ
سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ
الْخَالِقِينَ . (ثم قل)

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ

(ولیکن) كما في الركوع (ثم ارفع) رأسك وتكبر وتجلس متوركا (وتقول)
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

(ثم تقول) ما رواه ثقة الاسلام أيضاً بذلك السند (عنه عليه السلام)
ثم تكبر واسجد (٢) الثانية كالاولى (ثم) ارفع رأسك وتجلس
متوركا هنيئة وهي جلسة الاستراحة ولا (٣) تهملها (فقد) أوجبها

المرتضى رضي الله عنه مدعياً (١) على ذلك الاجماع (ثم قم)
رافعا ركبتيك قبل كفيك معتمداً عليهما قائلاً

(اللَّهُمَّ) اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَجْبِرْ نِي وَأَذْفَعْ عَنِّي إِنِّي
لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
(بِحَوْلِ اللَّهِ) وَقُوَّتِهِ أَقَوْمٌ وَأَقْعُدُ وَأَزْكَعُ وَأَسْجُدُ

(فاذا) انتصبت فاقرا الحمد وسورة كما مر في الاولى (ولكن) بسورة
التوحيد (ثم تسكت) بقدر نفس (ثم تكبر) للقنوت وتنت بكلمات
الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك مستقبلا يبطهما السماء ضاماً أصابعهما
ماعدى الابهامين (فتقول)

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ
الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ (٢) وَرَبِّ الْعَرْشِ

« ١ » « حتى ادعى خ ل » « ٢ » ضمير فيهن وبينهن يعود الى
السماوات والارضين معاً لا الى الارضين فقط والمراد بما في السماوات
الكواكب وبعض الانبياء والملائكة وبما في الارضين المواليد أعني
المعادن والنباتات والحيوانات وكذلك الجن (وقوله) وما فيهن يقتضي
بطلان قول الفلاسفة بأن الافلاك متلاصقة ليس بينها شيء « منه »

الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وهذه هي كلمات الفرج على (مارواه) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن (الباقر عليه السلام) (وفي بعض كتب الدعاء) زيادة وما تحتمن وما ينهن (وفي بعضها) زيادة وما فوقهن بعد وما تحتمن (وفي بعضها) وهو رب العرش العظيم (ولم أظفر) بهذه الزيادات فيما أطلعت عليه من الروايات المعتبرة (وتقول) بعد كلمات الفرج

(اللَّهُمَّ) اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثم تقول)

(اللَّهُمَّ) إِلَيْكَ شَخَّصَتِ الْأَبْصَارُ وَتَقَلَّتِ الْأَقْدَامُ

وَرَفَعَتِ الْأَيْدِي وَمَدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَأَنْتَ دُعِيتَ

بِاللُّسْنِ وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَتَجَوَّاهُمْ فِي الْأَعْمَالِ رَبَّنَا

افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

(اللَّهُمَّ) إِنَّا نَشْكُوا إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِّئْنَا وَغَيَّبْنَا إِمَامِنَا

وَقَلَّةَ عَدَدِنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءُ عَلَيْنَا

وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَافِرٍ ذَلِكَ اللَّهُمَّ بِعَدْلِ (١) تَظْهِرُهُ وَإِمَامِ
 حَقِّ نَعْرِفُهُ (٢) إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (ثم تقول)
 (اللَّهُمَّ) مَنْ كَانَ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَلَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ
 غَيْرُكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي يَا أَجُودَ مَنْ سَأَلَ وَيَا أَرْحَمَ
 مَنْ اسْتَرْحِمَ إِرْحَمْ ضَعْفِي وَمَسْكِنَتِي وَقَلَّةَ حَيَاتِي
 وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَعَافِنِي فِي
 نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 (ومن أراد) التّطويل في القنوت فليضف الى ذلك ما شاء من
 القنوتات التي نذكرها في (الباب السادس انشاء الله تعالى)
 (ثم) ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد السجدين كما مر (ثم)

(١) العدل يجوز أن يراد به المصدر أعني العدالة ويكون المراد
 بظهاره اظهار صاحبه على حذف المضاف ويجوز أن يكون بمعنى
 اسم الفاعل أعني العادل ويكون عطف الامام عليه تفسيره (منه
 رحمه الله) لا مانع من بقاء الكلام على ظاهره بارادة اظهار العدل
 نفسه (مصححه) (٢) المراد بالمعرفة هنا المشاهدة أو معرفة مكانه
 ليتمكن التوصل اليه والا فهو معروف لشيعته أتم المعرفة واكملها (منه)

اجلس للتشهد متوركا ناظراً الى حجرك (وتقول) (١)
 بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَخَيْرِ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نِعَمَ الرَّبِّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ
 (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ
 فِي أُمَّتِهِ وَارْزُقْ دَرَجَتَهُ

(ثم تحمد الله) مرتين أو ثلاثا والواجب منه الشهادتان والصلوة على
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ثم تسلم) ناويا به الخروج من الصلوة
 (فتقول)

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

قاصدا به الانبياء والائمة والحفظة موميا بمؤخر عينيك (٢) الى يمينك

« ١ » فان قلت كيف صدرت هذا بالفعل المضارع مع ان التشهد
 واجب فكان ينبغي ان يصدر بفعل الامر قلت لما كان هذا التشهد
 المذكور ههنا افضل الواجبين فاخياره مستحب فلذلك صدرنا ذلك
 بالفعل المضارع (منه رحمة الله) « ٢ » « عينك خ ل »

﴿واعلم﴾ ان جميع ما ذكر في هذا الفصل من الافعال والاقوال فهو مستحب الا ما هو مبدوء بفعل الامر فهو واجب (١)
 ﴿توضيح﴾ ولبنين مالهه يحتاج الى البيان في هذا الفصل (ففي) الدعاء بين الاذان والاقامة (قلبي باراً) (٢) (وعيشي قاراً) له تفسيرات ثلثة ﴿الاول﴾ ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقراً دائماً (٣) غير منقطع ﴿الثاني﴾ ان يكون واصلاً الى حال قراري في بلدي فلا احتياج في تحصيله الى سفر والانتقال من بلد الى بلد ﴿الثالث﴾ ان المراد بالعيش القار العيش في السرور والابتهاج أي قاراً لعيني مأخوذ من قرّة العين (والمراد بالرزق الدار) الذي يتجدد شيئاً فشيئاً من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه من الضرع (والمستقر) على صيغة اسم المفعول المكان والمنزل (والقرار) المكث فيه (ونقل) عن شيخنا الشهيد رحمه الله تعالى ان المستقر في الدنيا (كما قال الله سبحانه وتعالى) (ولكم في الارض مستقر) والقرار في الآخرة (كما قال) جل وعلا (وان الآخرة هي دار القرار) (وأورد) عليه أنه لا يلائم (قوله) عند قبر رسولاك (وأجيب) بأن

«١» من ذلك التسليم فان الاصح وجوبه وقد اوضحت ذلك في كتاب حل المتين وحواشي المختلف (منه رحمه الله) «٢» أي مطيعاً محسناً (منه) «٣» « دائماً خل »

المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيامة بل ما قبله أعني أيام الموت والمراد أن يكون مسكنه في الحياة ومدفنه بعد المات في المدينة المقدسة على ساكنها وآله أفضل الصلاة والسلام (وليك وسعديك) أي اقامة على طاعتك بعد اقامة ومساعدة على امتثال أمرك بعد مساعدة (والشر ليس اليك) أي ليس منسوباً اليك ولا صادراً عنك (والحنان) بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى (سبحانك وحنانك) أنزهك عما لا يليق بك تنزيهاً والحال اني أسألك رحمة بعد رحمة (والحنيف) المائل عن الباطل الى الحق وهو وما بعده حالان من الضمير في وجهت (والنسك) قد يفسر بمطلق العبادة (١) فيكون من قبيل عطف العام على الخاص (وقد يفسر) بأعمال (ومحياي ومماتي) قد يفسر المحيا بالخيرات التي تقع في حال الحياة منجزة والمات بالخيرات التي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية بشيء للفقراء وكالتدبير وسائر ما ينتفع به الناس بعدك وفي دعاء الركوع (وما أقلته قدماي) بتشديد اللام أي ما حملته قدماي فهي من قبيل عطف العام على الخاص (والاستنكاف) معناه بالفارسية نك داشتن (والاستكبار) طلب الكبر من غير استحقاق (والاستحسار) بالخاء والسين المهملتين التعب والمراد اني لا أجد في الركوع تمباً ولا كلالاً ولا مشقة بل أجد لذة

وراحة (ومعنى سبحان ربي العظيم وبحمده) انزه ربي العظيم عما لا يليق بعز شأنه تنزيها وانا متلبس بحمده على ما وفقني له من تنزيهه وعبادته كأن (١) المصلي لما اسند التنزيه الى نفسه خاف ان يكون في هذا الاسناد نوع تبجح بأنه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرني أهلا لتسبيحه وقابلا لعبادته (فسبحان) مصدر كغفران ومعناه التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق وعامله محذوف سماعا (ولو او) في (و بحمده) واو الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية (وسمع) في قوله (سمع الله لمن حمده) انما عدي باللام مع انه متعد بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة أو الشكر أو الاصفاء ولو مجازا (وينبغي) أن يقصد المصلي به الدعاء لا مجرد الثناء كما أشرنا اليه في جبل المتين (وشخص) بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينه وصار لا يطرف بجفنه وشخص الابصار أي استمرار انفتاحها من غير انطباق كما يفعل السائل المسكين المترجي الاحسان من كريم عند عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه

﴿ فصل ﴾ « فاذا فرغت من الصلوة فاشرع في التعقيب فقد (ورد) في تفسير (قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب) أي اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في

الدعاء وارغب اليه في المسألة يعطك (وروى شيخ الطائفة في التهذيب) بسند صحيح (عن الصادق عليه السلام) انه قال التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب (١) في البلاد يعني بالتعقيب الدعاء بعقب الصلاة وروى أيضا فيه بسند صحيح عن (أحدهما عليهما السلام) انه قال الدعاء دبر المكتوبة أفضل من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع (وروى) ثقة الاسلام (في الكافي) بسند حسن (عن الباقر عليه السلام) انه قال الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلوة تنفلا والروايات في هذا الباب (عنهم عليهم السلام) كثيرة جداً وأفضل التعقيبات تسبيح الزهراء (عليها السلام) (روى شيخ الطائفة في التهذيب) بسند صحيح (عن الصادق عليه السلام) انه قال من سبح تسبيح (الزهراء عليها السلام) قبل أن يثني (٢) وجليه من صلوة الفريضة غفر الله له ويبدأ بالتكبير (٣) (وقد روى أيضا عنه عليه السلام) انه قال

«١» المراد من الضرب في البلاد السفر من بلد الى بلد لتحصيل الرزق بالتجارة ونحوها «منه رحمه الله» «٢» لعل المراد به قبل أن يحول ركبته عن جهة القبلة وينصرف عنها من قولهم ثني عنان مركبه اذا حوله الى غير الجهة التي كان اليها «حبل المتين» «٣» قد يظن ان مراده عليه السلام بالابتداء بالتكبير وسكوته

انا نأمر صبياننا بتسبيح (فاطمة الزهراء عليها السلام) كما نأمرهم
 بالصلوة فالزوم فانه لم يلزمه عبد فشق (وعنه عليه السلام) انه قال
 تسبيح (فاطمة الزهراء عليها السلام) في كل يوم دبر كل صلوة
 احب الي من صلوة ألف ركعة في كل يوم (وعن الباقر عليه السلام)
 انه قال ما من عبد عبد الله بشيء من التمجيد أفضل من تسبيح
 فاطمة الزهراء عليها السلام ولو كان شيء أفضل منه لنحلته (رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة عليها السلام والروايات في
 فضيلة (تسبيح الزهراء عليها السلام) غير محصورة (وليكن) جلوسك
 في التعقيب متصلا بجلوسك في التشهد وعلى تلك الهبة من
 الاستقبال والتورك وارك في أثنائه الكلام والتلفت ونحوهما (قد
 روي) ان ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلت فكبر
 التكبيرات الثلاث رافعا بها كفيك حياك وجهك مستقبلا بظهرها
 وجهك ويطنها القبلة وهذه التكبيرات أول التعقيب (ثم تقول)
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (لَا إِلَهَ)

عن تقدم التمجيد على التسبيح يعطي عدم الترتيب بينهم والحق
 في هذه المسئلة ما استسمعه في الباب الخامس انشاء الله تعالى
 « منه رحمة الله »

إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ
 كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا
 الْأَوْلِيَّينَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ
 وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ
 الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ
 بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (اللَّهُمَّ)
 اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ
 مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
 الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ
 مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ
 شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ
 فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ

الْآخِرَةَ وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ
وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ
مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ
كُلِّهَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا

(ثم تسبح) تسبيح الزهراء عليها السلام (ثم تقول) عشر مرات
(وهي مما يختص بتعقيب الصبح)^(١)

(١) روى ثقة الاسلام في الكافي عن عبد الكريم بن عتبة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قال عشر مرات قبل ان
تطلع الشمس وقبل غروبها لا اله الا الله وحده الى آخر ما ذكر في المتن
كانت كفارة لذنوبه في ذلك اليوم (وروى) أيضاً فيه عن عمر بن
محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من صلى الغداة فقال قبل ان ينقض ركبته عشر مرات
لا اله الا الله وحده الى آخر الدعاء وفي المغرب مثلها لم يلق الله عز
وجل غبد بعمل افضل من عمله الا من جاء بمثل عمله (منه)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ
الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

(وعشر مرات) (وهي مما يختص بتعقيب الصبح أيضا)

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

(ومائة مرة) (١)

مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

الْعَظِيمِ .

(ومائة مرة)

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

(ومائة مرة)

(١) روى ثقة الاسلام في الكافي عن حماد بن عثمان قال

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من قال ماشاء الله الى آخره

مائة مرة حين يصلي الفجر لم ير يومه ذلك شيئا يكرهه (منه)

أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَاسْأَلُهُ (١) الْجَنَّةَ
(ومائة مرة)

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ)
(وعشر مرات) (٢)

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا
أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا
(وثلاثين مرة) (٣)

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

(١) (واسأل الله خ ل) (٢) روى ثقة الاسلام
في الكافي عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام
قال من قال في كل يوم أشهد ان لا اله الا الله الى آخر الدعاء
كتب الله له خمسة وأربعين ألف حسنة ومحى عنه خمسة وأربعين
ألف سيئة ورفع له خمسة وأربعين ألف درجة وفي رواية أخرى
وكن له حرزا في يومه من الشيطان والسلطان ولم تحط به
الكبيرة من الذنوب اه لكن ليس فيما ذكره لفظ فردا (منه)
(٣) عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

﴿ وينبغي ﴾ ان تعد الأذكار والتسيحات بسبحة من التربة الحسينية (على صاحبها السلام) ﴿ فقد روى ﴾ شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح (عن صاحب الأمر عليه السلام) انها افضل شيء يسبح به وان المسبح ينسى التسييح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسييح (ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح)
 يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَلَا تَزُغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً
 إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (اللَّهُمَّ إِنِّي) أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ
 نِعْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ تَقْمَتِكَ وَمِنْ دَرَكِ

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه ذات يوم
 أرايتهم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على
 بعض ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله فقال يقول أحدكم اذا
 فرغ من صلوته سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر
 ثلاثين مرة وهن يدفعن الهدم والغرق والحرق والتردي واكيل
 السبع وميته السوء والبلية التي نزلت على العبد في ذلك اليوم
 (الحبل المتين)

الشقاء وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ (اللَّهُمَّ) انِّي
أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مَلِكِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَشِدَّةِ
قُوَّتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ .

(وان تفعل بي كذا وكذا) (ثم تقول)

(أَعِيذُ) نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَالِدِي وَإِخْوَانِي
وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يُعْنِينِي . أَمْرُهُ بِاللَّهِ
الْأَحَدِ (١) الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (وَرَبِّ الْفَلَقِ) إِلَى آخِرِهَا
(وَرَبِّ النَّاسِ) إِلَى آخِرِهَا

(ثم اقرأ) (الحمد) وآية (الكرسي) التي هم فيها خالدون (وآية)
(شَهِدَ اللَّهُ) أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو
الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِنِهَايَتِهِمْ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

(وآية الملك) وهي

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ
الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ
الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي
النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
(وآية السخرة) وهي

(إِنَّ) رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ
حَيْثُ مَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا
لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ

تَضْرَعًا وَخُفِيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ
اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

﴿ وآخر الكف ﴾

(قُلْ) لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ
الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا
(قُلْ) إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ
اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا
وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

﴿ ومن أول الصفات ﴾

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ
زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهُكُمُ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زِينَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا
بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ

لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ
فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ .

﴿ وثلاث آيات من آخرها ﴾

(سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

﴿ وثلاث آيات من سورة الرحمن ﴾

(يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَنْ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا
بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ آيَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ يُرْسَلُ
عَلَيْكُمَا سُورَاتٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (١)

(١) في بعض النسخ زيادة على ذلك قوله تعالى (فَبِأَيِّ آيَاءِ
رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ) فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فَبِأَيِّ آيَاءِ
رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ) ولا يخفى انها على هذه النسخة تزيد الآيات عن
ثلاثة الا ان يكون الملحوظ ما عدا قوله فَبِأَيِّ آيَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ
(صحيحه)

﴿ وأربع آيات من آخر سورة الحشر ﴾
 (لَوْ أَنْزَلْنَا) هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا
 مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
 لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (هُوَ اللَّهُ) الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ
 الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (هُوَ اللَّهُ) الَّذِي
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ
 الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
 (هُوَ اللَّهُ) الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ

﴿ ثم تقرأ ﴾ سورة الاخلاص اثنتي عشرة مرة (ثم تقول وانت
 باسط يديك) (١)

(١) ذكر رئيس المحدثين في الفقيه قال قال أمير المؤمنين عليه
 السلام من أحب أن يخرج من الدنيا وقد خلص من الذنوب كما
 يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطلبه أحد بمظلمه فليقل في دبر

(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْرُوجِ الطُّهْرِ
 الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ
 الْقَدِيمِ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى يَا فَكَكَ (١)
 الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا
 آمِنًا وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ سَالِمًا وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوْلَهُ
 فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ صَلاَحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ
 الْغُيُوبِ .

﴿ ثم تقول ﴾ (وهو مما يختص بتعقيب الصبح)

(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا

الصلوات الخمس نسبة الرب تبارك وتعالى اثنتي عشرة مرة ثم يبسط يديه
 ويقول اللهم اني أسألك باسمك المكنون الى آخر الدعاء ثم قال
 أمير المؤمنين عليه السلام هذا من المحبات مما علمني رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وأمرني ان أعلم الحسن والحسين عليهما
 السلام « منه » « ١ » « يافاك خ ل »

وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَوَاتِكَ
 وَأَرْضِكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ
 وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فَاشْهَدْ لِي وَكْفَى بِكَ شَهِيدًا أَنِّي
 أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ
 مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى
 بَاطِلٌ مُضْمَحَلٌّ مَاعَدَا وَجْهَكَ الْكَرِيمِ فَإِنَّهُ أَعَزُّ
 وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ
 كُنْهَ جَلَالِهِ أَوْ تَهْتَدِيَ الْقُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ يَا مَنْ
 فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ فَخَرُّ مَدْحِهِ وَعَدَا (١) وَصَفَ
 الْوَاصِفِينَ مَا ثَرُّ حَمْدِهِ وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ
 شَأْنِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِنَا مَا
 أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَآهْلَ الْمَغْفِرَةِ (ثم تقول)

(سُبْحَانَ اللَّهِ) كَلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ
 أَنْ يُسَبَّحَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ
 وَ عَزِّ جَلَالِهِ (وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ) كَلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا
 يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي
 لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عَزِّ جَلَالِهِ (وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) كَلَّمَا
 هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ
 وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عَزِّ جَلَالِهِ (وَ اللَّهُ أَكْبَرُ)
 كَلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَ كَمَا
 هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عَزِّ جَلَالِهِ
 (سُبْحَانَ اللَّهِ) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ
 عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ وَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ
 خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (اللَّهُمَّ)
 إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
 وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ خَيْرَ مَا لَمْ أَرْجُو وَ أَعُوذُ

بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ
(ثم تقول) (١) (وهو مما يدعى به في المساء أيضاً بابدال لفظ
أصبحت بأمسيت نسخه)

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ سَمٌّ وَلَا دَاءٌ (بِسْمِ
اللَّهِ) أَصْبَحْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِي
وَنَفْسِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَعَقْلِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي
وَمَالِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا
يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ

(١) قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس
العلوي الفاطمي أعلا الله درجته في كتاب مبهج الدعوات انه دعاء
مغرب رواه انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من استعمله كل
صباح وكل مساء وكل الله به أربعة أملاك يحفظونه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وكان في أمان الله عز وجل لو
اجتهد الخلائق من الجن والانس ان يضاروه ما قدروا ثم ذكر
الدعاء المذكور في المتن (منه)

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا
 اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
 أَخَافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ
 أَسْمَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
 نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
 شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ
 السُّوءِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَافِظٌ إِنَّ وَليَّيَ
 اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ فِي الْكِتَابِ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

« ثم تقول » (وهو مما يختص بتعقيب الصبح) (١)

(١) رواه الصدوق طاب ثراه في الفقيه عن ابن الفرخ قال

بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ
 إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَالْإِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ
 وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَاتَّقِلُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ
 سُوءٌ (١) مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ

كتب الي أبو جعفر بن محمد بن علي الرضا عليه السلام هذا الدعاء
 وعلمنيه وقال من دعا به في دبر صلوة الفجر لم يلمس حاجة الا استجيب
 له وكفاه الله ما أهمله (منه) (١) وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن محمد
 ابن عمر عن أبان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق
 عليه السلام قال عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع الى أربع
 عجبت لمن خاف كيف لا يفزع الى قوله عز وجل حسبنا الله ونعم الوكيل
 فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبا فاتقباوا بنعمة من الله وفضل لم
 يمسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله تعالى لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله عز وجل
 يقول بعقبا فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
 وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله تعالى وأفوض أمري

اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِي
الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِي الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِي
الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِي اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِي مَنْ
هُوَ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ كَانَ مَدُّ
كَفِّهِ حَسْبِي حَسْبِي اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (ثم تقول)

(اللهم) أَصْبَحَ ظِلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ (وَأَصْبَحْتَ) ذُنُوبِي
مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ (وَأَصْبَحَ) خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ

الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها
فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف
لا يفرغ الى قوله تعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت الله عز
وجل يقول بعقبها ان ترني أنا أقل منك الا وولدا فعسى ربي ان
يوثيني خيرا من جنتك الآية وعسى موجبة (انتهى الحديث) ولا
يخفى انه قد جمع في الدعاء المذكور في المتن الآيات الاربع وان
الظاهر عدم ذكر لاحول في الدعاء كما في بعض نسخ الفقيه عند
ذكر الدعاء لعدمه في الآية المباركة (منه)

(وَأَصْبَحَ) فَهَرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ (وَأَصْبَحَ) ذَلِي
 مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ (وَأَصْبَحَ) ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ
 (وَأَصْبَحَ) وَجْهِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي يَا كَائِنًا
 قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُسْكُونًا
 كُلِّ شَيْءٍ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ
 أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ
 حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ

﴿ ثم تقول سبع مرات ﴾ وَأَنْتَ قَابِضُ لِحْتِكَ بِيَدِكَ الْيَمْنَى بَاسِطُ
 بَاطِنِ يَدِكَ الْيَسْرَى إِلَى السَّمَاءِ

يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَعَجَّلْ فَرَجَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

﴿ وسبع مرات ﴾

يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاعْتَقْ رِقَبَتِي مِنَ النَّارِ (ثم تقول)

(يَا اللَّهُ) يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ

أَسْتَفِيثُ (اللَّهُمَّ) أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي
فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ
فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَاكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ غَمِّي
(اللَّهُمَّ) أَغْنِنِي (١) بِجَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ
سِوَاكَ .

(ثم تقول) (وهو مما يدعى في المساء أيضاً)

(أَصْبَحْتُ) (اللَّهُمَّ) مُعْتَصِمًا بِدِمَامِكَ الْمُنِيعِ الَّذِي
لَا يُحَاوِلُ وَلَا يُطَاوِلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ
سَائِرِ مَا خَلَقْتَ وَمَنْ خَافَتْ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ
فِي جَنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ وَلَا أَهْلٍ يَبْتَ

(١) روى رئيس المحدثين محمد بن بابر عن أمير المؤمنين
عليه السلام قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ديناً
كان علي فقال يا علي قل اللهم اغني بجلالك عن حرامك وبفضلك
عن سواك فلو كان عليك مثل صبير دينا قضاه الله عنك وصبير جبل
باليمن ليس فيها جبل أعظم منه (منه)

نبيك محمد صلواتك عليه وعليهم محتجبا من كل خاصد
 لي بأذية بجدار حصين الإخلاص في الاعتراف بحقهم
 والتمسك بحبلهم موقنا بأن الحق معهم وفيهم وبهم وأولي
 من وآل وأولاد من جانب من جانبوا (وأحارب من حاربوا) فصل
 على محمد وآل محمد وأعدني (اللهم) بهم من شر كل
 ما أتته يا عظيم حجرت الأعداء عني يدع السموات
 والأرض وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا
 فأغشيناهم فهم لا يبصرون

﴿ ثم تقول ﴾ (وهو ما يختص بتعقيب الصبح)

الحمد لله الذي أذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار مبصرا
 برحمته خلقا جديدا ونحن في عافية بمنه وجوده وكرمه
 مرحبا بالحافظين •

(وانتفت الى يمينك وقل)

وحيا كما الله من كاتبين وشاهدين

(وانتفت الى شمالك وقل)

أَكْتَبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحَدَّ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ
 مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَاءَ وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِقْرَأْ أَحْمَدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ
 السَّلَامِ (ثم تقول)

(اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى
 وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَصَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ الْجَدِيدَانِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ مَا اطَّرَدَ الْخَافِقَانِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 مَا حَدَا الْحَادِيَانِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا عَسَسَ
 لَيْلٌ وَمَا ادْلَهَمَ ظَلَامٌ وَمَا تَنَفَّسَ صَبِيحٌ وَمَا أَضَاءَ فَجْرٌ
 (اللَّهُمَّ) اجْعَلْ مُحَمَّدًا خَطِيبًا وَقَدْ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ

وَالْمَكْسُوفَ حُلَّ الْأَمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالنَّاطِقَ
 إِذَا خَرَسَتْ الْأَلْسُنَ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ (اللَّهُمَّ) أَعْلَى مَنزَلَتِهِ
 وَارْفَعِ دَرَجَتَهُ وَاطْهِرْ حُجَّتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ
 الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَاعْفِرْ لَهُ مَا أَحْدَثَ الْمُحَدِّثُونَ
 مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ
 وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ
 كُلِّ إِثْمٍ وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاتَ مِنَ النَّارِ
 (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) وَاجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي
 وَدُعَائِي بَرَكَاتٍ تَطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي وَتُؤْمِنُ بِهَا رَوْعِي
 وَتَكْشِفُ بِهَا كُرْبِي وَتَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي وَتُصَلِّحُ بِهَا أَمْرِي
 وَتَغْنِي بِهَا فَقْرِي وَتُذْهِبُ بِهَا ضَرْبِي وَتُفَرِّجُ بِهَا هَمِّي
 وَتُسَلِّي بِهَا غَمِّي وَتَشْفِي بِهَا سَقَمِي وَتُؤْمِنُ بِهَا خَوْفِي
 وَتَجْلُو بِهَا حُزْنِي وَتَقْضِي بِهَا دِينِي وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَتُبَيِّضُ
 بِهَا وَجْهِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي (ثم تقول)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يَفْرَجُهُ غَيْرُكَ وَرَحْمَةً لَا تَنَالُ
 إِلَّا مِنْكَ وَحَاجَةً لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ
 كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ
 وَالْاهْتِمَاءِ مِنْ شُكْرِكَ وَدُعَائِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ
 الْإِجَابَةَ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَالنَّجَاةَ فِيمَا فَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ
 فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتِكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ
 أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعِنِي لِأَنَّهَا وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ
 فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ يَا مَوْلَايَ

(ثم تقول) (وانت تبكي أو تبكي)

(١) إِلَهِي إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ غَيَّرَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ
 وَحَجَبَتْنِي عَنْ إِسْتِيْهَالِ رَحْمَتِكَ وَبَاعَدَتْنِي عَنْ إِسْتِنْجَازِ (٢)

(١) هذا الدعاء يسمى دعاء الاعتقاد وهو مروى عن الكاظم
 والرضا عليهما السلام ونسخه مختلفة بالزيادة والنقصان وهو دعاء
 جليل القدر عظيم الشأن يدعى به في الصباح والمساء أيضاً بابدال
 أصبحت أمسيت (منه رحمه الله) (٢) (استيجاب خ ل)

مَغْفِرَتِكَ وَلَوْلَا تَعَلُّيْ بِالْآثَمِ وَتَمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ لِمَا
 وَعَدْتَ أَمْثَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَأَشْيَاهِي مِنَ الْخَاطِئِينَ
 بِقَوْلِكَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
 مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
 الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَحَدَّرْتَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ
 وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ثُمَّ نَدَبْتَنَا بِرَحْمَتِكَ
 إِلَىٰ دُعَائِكَ فَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ
 يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ
 إِلَهِي لَقَدْ كَانَ ذُلُّ الْإِيَّاسِ عَلَيَّ مُشْتَمَلًا وَالْقَنُوطُ مِنْ
 رَحْمَتِكَ بِي مُتَّحِفًا (١) إِلَهِي لَقَدْ (٢) وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ
 ظَنَّهُ بِكَ يَا أَبَا وَأُوعَدْتَ الْمَسِيءَ بِكَ ظَنَّهُ (٣) عِقَابًا يَا اللَّهُمَّ
 وَقَدْ أَسْبَلَ دَمْعِي حَسَنَ الظَّنِّ بِكَ فِي عَتَقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ
 وَتَنَمَّدَ زُلِّي وَإِقَالَه عَثْرَتِي وَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ الَّذِي

(١) (ملتحقاً خ ل) (٢) (قد خ ل) (٣) (ظنه بك خ ل)

لَا خُفَّ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ
 (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَقْرُ وَأَشْهَدُ وَأَعْتَرِفُ وَلَا أَجْحَدُ وَأُسِرُّ
 وَأُظْهِرُ وَأُعْلِنُ وَأَبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 وَحَدَّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ عَلِيًّا عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ
 الْوَصِيِّينَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ وَإِمَامَ
 الْمُتَّقِينَ وَمُجَاهِدَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ إِمَامِي
 وَحُجَّتِي وَصِرَاطِي وَدَلِيلِي وَمَحَجَّتِي وَمَنْ لَا أَتَّقُ
 بِالْأَعْمَالِ وَإِنْ زَكَتْ وَلَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً وَإِنْ صَلَّحْتُ
 إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَالْإِثْمَامِ بِهِ وَالْإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ وَالْقُبُولِ مِنْ
 حَمَاتِهَا وَالتَّسْلِيمِ لِرُؤُوسِهَا اللَّهُمَّ وَأَقْرُبُ بِأَوْصِيَانِهِ مِنْ أَبْنَائِهِ
 أئِمَّةً وَحُجَجًا وَأَدْلَةً وَسُرُجًا وَأَعْلَامًا وَمَنَارًا وَسَادَةً
 أَبْرَارًا وَأَدِينُ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ
 وَحَيْثِهِمْ وَمَيْتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ

وَلَا ارْتِيَابَ وَلَا تَحَوُّلَ عَنْهُ وَلَا انْقِلَابَ لِلَّهِمْ فَادْعِنِي
يَوْمَ حَشْرِي وَحِينَ نَشْرِي بِإِمَامَتِهِمْ (١) وَاحْشُرْنِي فِي
زَمَرَتِهِمْ وَاكْتَبْنِي فِي أَصْحَابِهِمْ وَأَقْضِنِي بِهِمْ يَا مَوْلَايَ
مِنْ حَرِّ (٢) النَّيْرَانِ فَإِنَّكَ إِنِ اعْتَقْتَنِي (٣) مِنْهَا
كُنْتَ مِنَ الْفَائِزِينَ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي يَوْمِي هَذَا
لَا ثِقَةَ لِي وَلَا مَفْرَعٍ وَلَا مَلْجَأَ غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ
إِلَيْكَ مِنْ آلِ رَسُولِكَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ
وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ
وَالْحَسَنَ وَمُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ
حِصْنِي مِنَ الْمَكَارِهِ وَمَعْقَلِي مِنَ الْمَخَافِ وَنَجْنِي بِهِمْ
مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ طَائِعٍ وَفَاسِقٍ بَاغٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْرِفُ
وَمَا أَنْكُرُ وَمَا اسْتُرَّ عَلَيَّ وَمَا أَبْصِرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ

(١) فيه إشارة الى قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بائلهم (مندرجه الله)

(٢) (شرح ل ضرخل) (٣) (أعفيتني)

دَابَّةَ رَبِّي أَخَذُ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 اللَّهُمَّ بوسِيَّتِي إِلَيْكَ بِهِمْ وَتَقَرُّبِي بِمَحَبَّتِهِمْ اِفْتَحْ عَلَيَّ
 أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَحَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِكَ وَجَنِّبْنِي
 عَدَاوَتِهِمْ وَبَغْضَهُمْ (١) إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 (اللَّهُمَّ) وَلِكُلِّ مَتَوَسَّلٍ ثَوَابٌ وَلِكُلِّ ذِي شَفَاعَةٍ حَقٌّ
 فَأَسْئَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُمْ إِلَيْكَ سَبِيٍّ وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامَ طَلْبَتِي أَنْ
 تُعَرِّفَنِي بِرَكَّةِ يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَعَامِي هَذَا
 (اللَّهُمَّ) فَهَمَّ مَعَوْلِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي وَعَافِيَّتِي وَبَلَائِي
 وَنَوْمِي وَيَقْضَاتِي وَظَعْنِي وَإِقَامَتِي وَعُسْرِي وَيُسْرِي وَصَبَاحِي
 وَمَسَائِي وَمَنْقَابِي وَمَثْوَايَ (اللَّهُمَّ) فَلَا تُخْلِنِي بِهِمْ مِنْ
 نِعْمَتِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي بِهِمْ مِنْ نَائِلِكَ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي
 مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَفْتِنِّي بِإِغْلَاقِ أَبْوَابِ الْأَرْزَاقِ وَالْأَسْدَادِ

(١) عداوتهم وبغضهم يجوز ان يكون اضافة كل منهما من
 اضافة المصدر الى الفاعل أو الى المفعول (منه رحمه الله)

مَسَالِكِهَا وَارْتِجَاجِ مَذَاهِبِهَا وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحًا
 سِيرًا وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ظَنِّكَ مَخْرَجًا وَإِلَى كُلِّ
 سَعَةٍ مَنَهِجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (اللَّهُمَّ) وَاجْعَلْ
 اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُخْتَلِفِينَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَمَنَّكَ
 وَفَضْلَكَ وَلَا تَفْقِرْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ
 شَيْءٍ مُحِيطٌ (ثم تقول)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِيِّينَ وَيَا مُجِبَّ الْخَائِفِينَ
 وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَفِيشِينَ وَيَا مُنْتَهَى
 غَايَةِ السَّائِلِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ (١)
 الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ يَا رَافِعَ الْعَزِيزِ يَا حَكِيمَ الْغَفُورِ يَا رَحِيمَ
 يَا قَاهِرَ يَا عَلِيمَ يَا سَمِيعَ يَا بَصِيرَ يَا لَطِيفَ يَا خَبِيرَ يَا قَهَّارَ
 يَا جَبَّارَ يَا رَحْمَنَ يَا مَنَّانَ يَا سُبُوحَ يَا قُدُّوسَ يَا مُبْدِيَ يَا مُعِيدَ

يَا بَاعْثُ يَا وَارِثُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مُنْزِلَ
 الْحَقِّ يَا قَائِلَ الصِّدْقِ يَا ذَا الْبَلَاءِ الْجَمِيلِ وَالطَّوْلِ الْعَظِيمِ
 يَا مَعْرُوفًا بِالْإِحْسَانِ يَا مَوْصُوفًا بِالْإِمْتِنَانِ يَا مَنْ قَصُرَتْ عَنْ
 وَصْفِهِ أَلْسُنُ الْوَاصِفِينَ وَانْقَطَعَتْ (١) عَنْهُ أَفْكَارُ
 الْمُتَفَكِّرِينَ يَا شَاهِدَ النَّجْوَى يَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَدَافِعَ
 الْبَلْوَى يَا نِعَمَ النَّصِيرِ وَالْمَوْلَى يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مُجْسِنُ
 يَا مُجْمَلُ يَا مَنْ لَا يَشْفَلُهُ صَغِيرٌ عَنْ كَبِيرٍ وَلَا حَقِيرٌ عَنْ
 خَطِيرٍ يَا مَنْ بَدَأَ بِالنِّعْمَةِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَبِالْفَضِيلَةِ قَبْلَ
 اسْتِجَابِهَا يَا أَحَقَّ مَنْ عُبِدَ وَحُمِدَ وَرُجِيَ وَاعْتُمِدَ أَسَاءَ لَكَ
 بِكُلِّ اسْمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ مَكْنُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَكُلِّ
 ثَنَاءٍ عَالٍ رَفِيعٍ كَرِيمٍ رَضِيتَ بِهِ مِدْحَةً لَكَ وَبِحَقِّ
 كُلِّ مَلَكٍ قَرَّبْتَ مَزَلَّتُهُ عِنْدَكَ وَبِحَقِّ كُلِّ نَبِيٍّ
 أَرْسَلْتَهُ إِلَى عِبَادِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ مُصَدِّقًا

أَرْسَلَكِ وَكُلِّ كِتَابِ فَصَلَّتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ وَشَرَعْتَهُ وَكُلِّ
 دَعَاءٍ سَمِعْتَهُ فَأَجَبْتَهُ وَكُلِّ عَمَلٍ رَفَعْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ
 مَنْ عَظَّمْتَ حَقَّهُ وَأَعْلَيْتَ قَدْرَهُ وَعَرَفْتَنَا أَمْرَهُ وَمَنْ
 لَمْ تَعْرِفْنَا مَقَامَهُ وَلَمْ تُظْهِرْ لَنَا شَأْنَهُ مِمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ أَوَّلِ
 مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ وَمِمَّنْ تَخْلُقُهُ إِلَى انْقِضَاءِ
 الدَّهْرِ وَأَسْأَلُكَ بِتَوْحِيدِكَ الَّذِي فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ
 وَأَخَذْتَ بِهِ الْمُوَاتِقَ وَأَرْسَلْتَ بِهِ الرُّسُلَ وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ
 فُرُوضِكَ وَنَهَايَةَ طَاعَتِكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ
 وَمَجْدِكَ (١) وَكَرَمِكَ وَعِزِّكَ وَجَلَالِكَ وَعَفْوِكَ وَامْتِنَانِكَ
 وَطَوْلِكَ (٢) وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ
 يَا رَبَّاهُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ خَاصًّا وَعَامًّا وَأَوَّلًا وَآخِرًا
 بِحَبِيبِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَشْرَفِ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَبِالرِّسَالَةِ الَّتِي آدَاهَا وَالْعِبَادَةَ الَّتِي

(١) (بجودك وجودك خ ل) (٢) (وطولك خ ل)

اجْتَهَدَ فِيهَا وَالْمَحَنَةَ الَّتِي صَبَرَ عَلَيْهَا وَالْمَغْفِرَةَ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا
 وَالِدِيَانَةَ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا مِنْذُ وَقْتِ رِسَالَتِكَ إِيَّاهُ إِلَى أَنْ
 تُوَفِّيْتَهُ وَبِمَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ وَأَفْعَالِهِ
 الْكَرِيمَةِ وَمَقَامَاتِهِ الْمَشْهُودَةِ وَسَاعَاتِهِ الْمَعْدُودَةِ أَنْ
 تُصَلِّيَ عَلَيْهِ كَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ وَتُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّ
 مِنْ ثَوَابِكَ وَتُزَلِّفَ لَدَيْكَ مَنَزَلَتَهُ وَتُعَلِّيَ عِنْدَكَ دَرَجَتَهُ
 وَتَبْعَثَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَتُورِدَهُ حَوْضَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ
 وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَطْهَارِ الْمُتَّجِبِينَ الْأَبْرَارِ وَعَلَى جِبْرِئِيلَ
 وَمِيكَائِيلَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا
 أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً قَدْ (١)

انْقَطَعَتْ وَسَائِلِي وَذَهَبَتْ مَسَائِلِي وَذَلَّ نَاصِرِي وَأَسْلَمَنِي
 أَهْلِي وَوَلَدِي اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْذَى الطَّلَبُ وَأَعَيْتِ الْحِيلُ إِلَّا

عِنْدَكَ وَانْقَطَعَتِ الطَّرِيقُ وَضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ
وَدُرْسَتِ الْأَمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَكَذِبَ الظَّنُّ
وَأَخْتَلَفَتِ الْمَدَاتُ إِلَّا عِدَّتَكَ (اللَّهُمَّ) إِنَّ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ
بِفَضْلِكَ مَتْرَعَةٌ وَأَبْوَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةٌ وَالِاسْتِغَاةُ
لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبَاحَةٌ وَالِاسْتِغَاةُ لِمَنْ اسْتَفَاكَ بِكَ
مَوْجُودَةٌ وَأَنْتَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ
وَلِي الْإِغَاةِ وَلِلْقَاصِدِ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ وَأَنْتَ لَا
تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ السَّيِّئَةُ وَقَدْ
عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ
وَإِخْلَاصُ نِيَّةٍ وَقَدْ دَعَوْتُكَ بِعَزْمِ إِرَادَتِي وَإِخْلَاصِ
طَوِيَّتِي وَصَادِقِ نِيَّتِي فَهِيَ أَنَا فَا مَسْكِينِكَ بِأَسْئَلِكَ
أَسِيرُكَ فَقِيرُكَ سَائِلُكَ مُنِيخُ بِنَفَائِكَ قَارِعُ بَابِ رَجَائِكَ
وَأَنْتَ أَوْلَى بِنَصْرِ الْوَائِقِ بِكَ وَأَحَقُّ بِرِعَايَةِ الْمُنْقَطِعِ
إِلَيْكَ سِرِّي لَكَ مَكْشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ إِذَا

أَوْحَشْتَنِي الْغُرْبَةَ أَنْسَنِي ذِكْرُكَ وَإِذَا صَعِبَتْ (١) عَلَيَّ الْأُمُورُ
 اسْتَجَرْتُ بِكَ وَإِذَا تَلَا حَكَتْ عَلَيَّ الشَّدَائِدُ أَمَّنْتُكَ
 وَأَيْنَ يَذْهَبُ (٢) بِي يَا رَبِّ عَنْكَ وَأَزِمَةُ الْأُمُورِ كُلِّهَا بِيَدِكَ
 صَادِرَةٌ عَنْ قَضَائِكَ مَدْعَنَةٌ بِالْخُضُوعِ لِقُدْرَتِكَ فَقِيرَةٌ
 إِلَى عَفْوِكَ ذَاتُ فَاقَةٍ إِلَى رَحْمَتِكَ قَدْ مَسَّنِيَ الْفَقْرُ وَنَالَنِي
 الضَّرُّ وَشَمَلَتَنِي الْخِصَاصَةُ وَعَرَّتَنِي الْحَاجَةُ وَتَوَسَّيْتُ
 بِالذَّلَّةِ وَعَلَّتَنِي الْمَسْكَنَةُ وَحَقَّتْ عَلَيَّ السَّكْمَةُ وَأَحَاطَتْ
 بِي الْخَطِيئَةُ وَهَذَا الْوَقْتُ الَّذِي وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ
 الْإِجَابَةَ فَاْمَسَحَ مَا بِي بِيَمِينِكَ الشَّافِيَةَ وَأَنْظَرُ إِلَيَّ
 بِعَيْنِكَ الرَّاحِمَةَ وَأَدْخَانِي فِي رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةَ وَأَقْبَلَ
 عَلَيَّ بِوَجْهِكَ يَا ذَا (٣) الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَإِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ
 عَلَيَّ أَسِيرُ فَسَكَّتْهُ وَعَلَى ضَالٍ هَدَيْتَهُ وَعَلَى حَائِرٍ أَوَيْتَهُ
 وَعَلَى ضَعِيفٍ قَوَيْتَهُ وَعَلَى خَائِفٍ أَمَّنْتَهُ (اللَّهُمَّ) إِنَّكَ أَنْعَمْتَ

(١) صبّت (خل) (٢) المذهب (خل) (٣) ذي (خل)

عَلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْ وَابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ أَصْبِرْ فَلَمْ يُوجِبْ عَجْزِي
 عَنْ شُكْرِكَ مَنَعَ الْمُؤَمِّلِ مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْجِبَ عَجْزِي عَنْ
 الصَّبْرِ عَلَيَّ بِلَائِكَ كَشَفَ ضُرَّكَ وَإِنْزَالَ رَحْمَتَكَ
 فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بِلَائِهِ صَبْرِي فَعَاْفَانِي وَعِنْدَ نِعْمَاتِهِ
 شُكْرِي فَأَعْطَانِي أَسْأَلُكَ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ وَالْإِيْزَاعَ
 لَشُكْرِكَ وَالْإِغْتِذَاءَ بِنِعْمَاتِكَ فِي أَعْفَا الْعَافِيَةِ وَأَسْبَغَ
 النِّعْمَةَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (اللَّهُمَّ) لَا تُخَانِي مِنْ
 يَدِكَ وَلَا تَتْرُكْنِي لِقَا لِعَدُوِّكَ وَلَا لِعَدُوِّي وَلَا تُوحِشْنِي
 مِنْ لَطَائِفِكَ الْخَفِيَّةِ وَكَفَايَتِكَ الْجَمِيلَةِ هَذَا مَقَامُ
 الْعَائِدِ بِكَ اللَّائِدِ بِعَفْوِكَ الْمُسْتَجِيرِ بِعِزِّ جَلَالِكَ قَدْ
 رَأَى أَعْلَامَ قُدْرَتِكَ فَارِهِ آثَارَ رَحْمَتِكَ (اللَّهُمَّ)
 تَوَلَّيْ وَلَايَةَ تُغْنِينِي بِهَا عَنْ سِوَاهَا (١) وَأَعْطِنِي عَطِيَّةً لَا
 أَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِكَ مَعَهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِبِدْعٍ مِنْ وَلايَتِكَ

وَلَا بَنْكُرٍ مِنْ عَطِيَّتِكَ اذْفَعِ الصَّرْعَةَ وَأَنْعَشِ السَّقَطَةَ
وَتَجَاوِزَ عَنِ الزَّلَّةِ وَأَقْبَلِ التَّوْبَةَ وَأَرْحَمِ الْهَفْوَةَ وَأَنْجِ مِنْ
الْوِزْطَةِ وَأَقْلِ الْعَثْرَةَ يَا مُتَهَيِّ الرِّغْبَةِ وَيَا غِيَاثَ (١)
الْكُرْبَةِ وَوَلِيَّ النِّعْمَةِ وَصَاحِبًا فِي الْعُرْبَةِ وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ خُذْ بِيَدِي مِنْ دَحْضِ الْمَزَلَّةِ فَقَدْ كَبَوْتُ
وَبَثَّنِي عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَإِلَّا غَوَيْتُ يَا هَادِيَ
الطَّرِيقِ يَا فَارِجَ الْمَضِيقِ يَا جَارِيَ اللَّصِيقِ يَا رُكْنِي
الْوَتِيقِ أَحْلُزْ عَنِّي الْمَضِيقَ وَارْكَفْنِي شَرًّا مَا أُطِيقُ وَشَرًّا
مَا لَا أُطِيقُ (٢) يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَالْعِزَّةِ
وَالْقُدْرَةِ وَالْآلَاءِ وَالْمَعْظَمَةِ (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)
وَأَكْرَمَ النَّاظِرِينَ وَرَبَّ الْعَالَمِينَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا
تُخَيِّبْ دُعَائِي وَلَا تَجْهَدْ بِلَائِي وَلَا تُسِ قَضَائِي وَلَا
تَجْعَلِ النَّارَ مَأْوَايَ وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَثْوَايَ وَأَعْطِنِي مِنْ

(١) وغيثك (خ ل) (٢) وبالا أطيع (خ ل)

الدُّنْيَا مُنَايَ وَبَلَّغْنِي مِنَ الْآخِرَةِ أَمَلِي وَرَجَائِي وَآتِنِي فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ

﴿ ثم تدعوا بدعاء الصباح لسيد العابدين عليه السلام ﴾

(وهو من ادعية الصحيفة)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا
بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حُدًّا مُحَدِّدًا وَأَمَدًا
مَمْدُودًا يُؤَلِّجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ وَيُؤَلِّجُ صَاحِبَهُ
فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَفْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ
فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ
وَنَهَضَاتِ (١) النَّوْبِ وَجَعَلَهُ لَهُمْ لِبَاسًا لِيَلْبَسُوا مِنْ
رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ لَهُمْ جَمَامًا (٢) وَقُوَّةً
وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةَ وَشَهْوَةَ وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِرًا

(١) وبهضات (خل) (٢) بفتح الجيم الراحته من التعب (منه)

لِيَتَّبِعُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ وَلِيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ
 وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ طَلَبًا لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ
 وَدَرَكُ الْآجِلِ فِي أَخْرَاهُمْ بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ
 شَأْنَهُمْ وَيَبْلُغُوا أَعْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ
 طَاعَتِهِ وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
 آسَأُوا بِمَا عَمَلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنِيِّ (اللَّهُمَّ)
 فَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَالَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ وَمَتَّعْنَا بِهِ
 مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ وَوَقَيْتَنَا
 فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الْأَفَاتِ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ
 كُلُّهَا بِجَمَلَتِهَا لَكَ سَمَاءُهَا وَأَرْضُهَا وَمَا بَثَّتْ فِي كُلِّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَاكِنَهُ وَمُتَحَرِّكَهُ وَمَقِيمَهُ وَشَاخِصَهُ وَمَاعَلَا
 فِي الْهَوَاءِ وَمَا كُنَّ تَحْتَ الثَّرَى أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ
 بِجُودِنَا مُلْكُكَ وَسُلْطَانِكَ وَتَضَمَّنَّا مَشِيئَتَكَ وَتَتَصَرَّفُ
 عَنْ أَمْرِكَ وَتَتَقَلَّبُ فِي تَدْيِيرِكَ لَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا

قَضَيْتَ وَلَا مِنْ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أُعْطَيْتَ (اللَّهُمَّ) وَهَذَا
يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ إِنْ أَحْسَنَّا
وَدَعْنَا بِمَجْمَدٍ وَإِنْ أَسَأْنَا فَارْقَنَا بِدَمِّ (اللَّهُمَّ) صَلَّى عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ (١) مُحَمَّدٍ وَارزُقْنَا حَسَنَ مُصَاحِبَتِهِ وَأَعِصْمْنَا مِنْ سُوءِ
مَفَارَقَتِهِ بِإِزْتِكَابِ جَرِيرَةٍ أَوْ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ
وَأَجْزَلِ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ
وَأَمَلْنَا لَنَا مَا بَيْنَ طَرْفَيْهِ حَمْدًا وَشُكْرًا وَأَجْرًا وَذَخْرًا
وَفَضْلًا وَإِحْسَانًا (اللَّهُمَّ) يَسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ
مَوَاتِنَنَا وَأَمَلْنَا لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صِحَاقِنَا وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ
بِسُوءِ أَعْمَالِنَا (اللَّهُمَّ) اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ
سَاعَاتِهِ خَطًّا مِنْ عِبَادَتِكَ وَنَصِيبًا مِنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدَ
صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ (اللَّهُمَّ) صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ

شَمَانِنَا وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا حَفْظًا عَاصِمًا مِنْ مَعْصِيَتِكَ
 هَادِيًا إِلَى طَاعَتِكَ مُسْتَعْمِلًا لِمَحَبَّتِكَ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا وَلَيْتِنَا هَذِهِ وَفِي جَمِيعِ
 أَيَّامِنَا لِإِسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ وَهَجْرَانِ الشَّرِّ وَشُكْرِ النِّعَمِ
 وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ وَمُجَانَبَةِ الْبِدْعِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَحِيَاطَةِ الْإِسْلَامِ وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلَالِهِ
 وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعْزَازِهِ وَإِرْشَادِ الضَّالِّ وَمُعَاوَنَةِ
 الضَّعِيفِ وَإِذْرَاكِ الْلَّهِيفِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَاجْعَلْهُ أَيُّنَ يَوْمٍ عَهْدِنَاهُ وَأَفْضَلَ صَاحِبِ صَحْبِنَاهُ
 وَخَيْرَ وَقْتٍ ظَلَلْنَا فِيهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ
 اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جَمَاعَةِ خَلْقِكَ أَشْكُرُهُمْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ
 نِعْمِكَ وَأَقْوَمِهِمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا
 حَذَرْتَ مِنْ نَيْكَ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ
 شَهِيدًا وَأَشْهَدُ سَمَاوَكِ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ

مَلَائِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ
 وَلَيْتِي هَذِهِ (١) وَمُسْتَقَرِّي هَذَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا
 إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ رَوْفٌ
 بِالْعِبَادِ مَالِكُ الْمَلِكِ رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
 وَرَسُولُكَ وَخَيْرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ حَمَلْتَهُ رِسَالَتَكَ
 فَأَذَاهَا وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا (اللَّهُمَّ) فَصَلِّ
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
 وَآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ وَأَجْزِهِ عَنَّا
 أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَنْ أُمَّتِهِ
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ الْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
 مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ وَصَلَّى (٢) اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) في بعض نسخ الصحيفه وليلتنا هذه المراد انه اذا قرء هذا الدعاء في المساء فيبدل اليوم بالليله ويجوز ان يكون المشار اليه هذه الليله الآتية وعلى هذا يقرآن معاً وكون هذا الدعاء من أدعية الصباح يؤيد هذا (منه) (٢) فصلي (خ ل)

الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَنْجَبِينَ

واعلم ان الادعية والاذكار الواردة عن (أصحاب العصمة سلام الله عليهم) في التعقيبات وسيما تعقيب صلاة الصبح كثيرة جدا وانما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار والله ولي الاعانة والتوفيق (واعلم) ايضاً ان ما ذكرناه من التعقيب مأخوذ من روايات عديدة وليس مجتمعاً في رواية واحدة فلك ان تقتصر على البعض اذا لم يتسع وقتك للكُلِّ فاذا (١) وجدت من نفسك كلالاً فاقطعه ولا تكلفها اكمله من دون ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء ويستحب جلوسك في مصلاك بعد فراغك من صلاة الصبح الى ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلاً بالتعقيب (فقد روي) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال من صلى فجلس في مصلاه الى طلوع الشمس كان له سترا من النار وينبغي قراءة (سورة يس) بعد التعقيب فان قارئها في الصباح لا يزال محفوظاً مرزوقاً حتى يمسي وتسمى الدافعة لانها تدفع عن قارئها كل شر والقاضية لانها تمضي له كل حاجة (توضيح) ولينين ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب (ونحن له مسلمون) أي مدعونون بحكمه (٢) .مقادون لامره

(١) واذا (خ ل) (٢) لحكمه (خ ل)

مخلصون في عبادته (كما قاله) المفسرون في (قوله تعالى) (لا فرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) وليس المراد بالاسلام هنا معناه المتعارف (لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين) أي عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته عبادة غيره (والمراد انا لا نعبد غيره) لا على الانفراد ولا على الاشتراك (القيوم) الذي مع قيامه كل موجوداً والقيم على كل شيء ، بمراعاة حاله وتبليغه درجة كماله (اهديني من عندك) يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالجنة أو محو آثار الملائق الجسمانية ورفع أستار العوائق الهيولانية وقصر العقل والحس على مطاوعة أسرار الجلال وملاحظة أنوار الجمال (وقدوتك التي لا يمتنع (١) منها شيء) فيه اشارة الى عدم صدق الشبهة على الممتنعات الذاتية ولا (تزغ قلبي) من الزيع وهو الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبني التوفيق للبقاء على

(١) أي لا يتخلف ولا يخرج عنها ما صدق عليه اسم الشبهة فلو كان الممتنع شيئاً لما تخلف عن المقدورية ولما خرج عن القدرة لكنه خارج عنها فهو ليس بشيء ثم كونه غير مقدور ليس لتقصور القدرة بل لكون الممتنع غير لائق لان يكون مقدوراً له تعالى وغير قابل لتأثير القدرة فيه فالتقصور من جانبه لا من جانب القدرة الكاملة (منه)

الاهتداء (ومن فجأة) نعمتك الفجأة بالضم والمد وقوع الشيء بفتة (والمراد بالفتة) العقاب وهي بفتح النون وكسرها قبل الفتح على وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة (ومن درك) الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على المكان وطبقاته دركات يقال النار دركات والجنة درجات ويطلق (أيضاً) على أقصى قعر الشيء (ومن يعني أمره) بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية بين نونين يقال عني بالشيء (١) إذا اهتم بشأنه (بالله الواحد الاحد) الصمد كما يراد من لفظه الله الجامع لجميع صفات الكمال أعني الصفات الثبوتية كذلك (يراد بلفظ) الاحد الجامع لجميع صفات الجلال أعني الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقي (٢) ما يكون منزه الذات عن التركيب الذهني والخارجي والتعدد وما يستلزم أحدها كالجسمية

(١) عناه الشيء (خل) (٢) لانه قد تقرر ان الله جزئي حقيقي لاسم لمفهوم واجب الوجود والالم يفد كلمة الشهادة التوحيد واذا كان جزئياً حقيقياً لم يكن في ذكر الاحد بعده فائدة اذا كان بمعنى الواحد اذ الجزئي الحقيقي واحد البتة وأما اذا كان الأحد بمعنى الضير القابل للانقسام الذهني والخارجي فالفائدة ظاهرة وحينئذ لا يكون الوحدة مفهومة من قوله سبحانه ولم يكن له كفواً أحد اذ الكفو المثل (منه رحمه الله)

والتحيز والمشاركة في الحقيقة ولو ازمهما كجرب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة ^{التامة} (والصمد) هو المرجع المقصود في الحوائج (والكفو) هو المثل فأول هذه السورة الكريمة دل على الاحدية وآخرها على الواحدية (برب الفلق) الفلق هو ما ينفلق عنه الشيء أي يشق فعل بمعنى مفعول وهو عن الشيء وهو يم جميع الممكنات فإنه جل شأنه فلق عنها ظلمة عدمها بنور إيجادها (والفلق) باسكان اللام مصدر فلتت (١) الشيء فلما أي شققته شقا (والغاسق) الليل الشديد الظلمة (ووقب) أي دخل ظلامه في كل شيء (والنفاثات في العقد) أي النفوس أو النساء السواحر اللاتي يعقدن في الخيوط عمدًا وينفثن عليها (واعلم) أنا معاشر الامامية على ان السحر لم يؤثر في النبي صلى الله عليه وآله وأمره في هذه السورة بالاستمداذة من سحرهن لا يدل على تأثير السحر فيه صلى الله عليه وآله كاللدعاء في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا وأما ما نقله من ان السحر أثر فيه صلى الله عليه وآله كما رواه من انه صلى الله عليه وآله سحر حتى تمكن بنجيل اليه انه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقلوه اصح (٢) قول الكفار ان يتبعون الا رجلا مسحوراً وأما الاعتذار

(١) ومنه قوله تعالى ان الله فلق الحب والنوى أي شاق الحب بالنيات، والنوى بالشجر (منه) (٢) لصدق (خ)

بأنهم أوردوا ان السحر أثر فيه جنونا فهو اعتذار واه اذ الأثر الذي
 تكلوه لا يقصر عنه (والجناس) الذي يخنس أي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه
 تعالى وسند كرتفسير الذائحة في خاتمة هذا الكتاب ان شاء الله تعالى (لا
 تأخذه سنة ولا نوم) السنة فتور يتقدم النوم وتقدمها عليه مع ان
 القياس في النفي الترقى من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها
 عليه طبعاً (١) أو المراد نفي هذه الحالة المركبة التي تتعري الحيوان
 (ولا يؤوده حفظهما) أي لا يتقلد ولا يتعبه (والطاغوت) الشيطان
 أو ما يعبد من دون الله أو ما يصد ويمنع عن عبادته جل شأنه
 (لا انفصام لها) أي لا اقطاع لها (ثم استوى على العرش) استوى
 أي استولى (يفشي الليل النهار) أي يعطيه به (يطلبه حيثاً) فعيل
 من الحث أي يتعبه سريعاً كأن أحدهما يطلب الاخر بسرعة
 (والشمس والقمر والنجوم) منصوبة بالعطف على السموات
 (ومسخرات) حال منها في قراءة النصب وهي مرفوعة بالابتداء
 ومسخرات خبرها في قراءة الرفع (تضرعاً وخفية) أي حال كونكم

(١) الوجه الثاني ذكره بعضهم ومبناه على ان يراد من مجموع
 النوم والسنة الحلة الواحدة الممتدة التي بدأها أول استرخاء
 اعصاب الدماغ فلا تقديم لكلمة على أخرى بل الكل كلمة واحدة
 من قبل الزمان حلوا حاض أي من لكن لا يخفى ان توسط كلمة لا مما
 لا يساعده عليه (منه) والفرق بين هذين الوجهين بأدنى اعتبار فتدبر (منه)

متضرعين ومخضنين فان دعاء السر أفضل (انه لا يجب المعتدين)
فسر بالطالبيين ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء وبالصباح بالدعاء
(وادعوه خوفاً وطمعاً) أي حال كونكم خائفين من الرد لقصور
أعمالكم وطمعين في الاجابة لسعة رحمته ووفور كرامته (مداداً
لكلمات ربي) أي مداداً تكتب به كلمات علمه وحكمته عز شأنه
(نفذ البحر) أي انتهى ولم يبق منه شيء (ولو جثث بمثله) الضمير
للبحر (مدداً) أي زيادة ومعونة له (فمن يرجو لقاء ربه) أي حسن
الرجوع اليه يوم القيامة (والصفات صفياً) قد تفسر الصفات
والزاجرات والتاليات بطوائف (١) الملائكة الصافين في مقام العبودية
على حسب مراتبهم الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية الى ما يراد منها
بالامر الالهي التالين آيات الله تعالى على أنبيائه (وقد تفسر)
بنفوس العلماء الصافين في العبادات الزاجرين عن الكفر والفسق
بالبراهين والنصائح التالين آيات الله وشرائعه (وقد يفسر) بنفوس
المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين الخليل والعدو والتالين
ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة (ورب المشارق) (٢) أي

(١) انما أورد الطوائف ليستقيم الجمع بالالف والتاء كما فعله صاحب
الكشاف وقد غفل البيضاوي عن ذلك فأستط لفظ الطوائف (منه
رحمه الله) (٢) وهي ثلاثمائة وستون تشرق كل يوم من أيام

مشارك الشمس أو مشارق الكواكب (انا زينا السماء الدنيا)
 أي التي هي أقرب اليكم من دفعا يدنو (بزينة الكواكب) الاضافة
 بيانية وعلى قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشهر من
 أن الثوابت بأسرها مركوزة في الفلك الثامن و كل واحد
 من السبعة الباقية منفرد بواحدة من السيارات السبع لا غير
 فلم يبق برهان (١) على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب (٢)

السنة في واحدة وقد يظن انها مائة وثمانون اذ المدارات التي تشرق
 الشمس كل يوم من أحدها لا تزيد على ذلك لان مداراتها في
 نصف منطقة البروج الذي منتصفه أول الحمل مثلاهي بعينها مداراتها
 التي منتصفها أول الميزان وفيه ان هذا الظن انما يصح اذا وافقت
 أوقات انتقالها الى ملارات أحد النصفين أوقات انتقالها الى مدارات
 النصف الآخر بان يكون كل منهما كان وقت انتقالها الى المدار الى
 الحمل مثلا وقت اشراقها ويكون وقت انتقالها الى المدار العاشر من
 الميزان وقت اشراقها ايضا وليس الامر كذلك كما لا يخفى على من
 له أنس بقن الهيثة (منه رحمه الله) (١) كما لم يبق برهان على
 وجود الفلك الثامن والتاسع (منه) (٢) انما قيدنا الكواكب
 بقولنا واقعة في غير ممر السيارات وممر الثوابت لانها لو كانت واقعة في
 أحد الممرين لكسفت أحد النصفين والارصاد شاهدة بخلافه وانما
 قيدنا الثوابت بالمرصودة لاحتمال كسفها غير المرصودة كما لا يخفى (منه)

واقعة (١) في غير ممر السيارات وممر الثوابت المرصودة لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقية ارويتها فيه وان كانت مركوزة في ما فوقه (وحفظاً من كل شيطان وارد) نصب حفظاً على المصدرية أي حفظناها حفظاً اذ لم يسبق ما يصلح لمطغه عليه وقد يجعل عطفاً على علة يدل عليها الكلام السابق أي انا جعلنا الكواكب زينة وحفظاً (والمارد) الخارج عن الطاعة (لا يسمعون (٢) الى الملائة الأعلى) جملة مستأنفة لبيان حالهم بعد الحفظ لصفة للشياطين المفهومة من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع (٣) (والملائة الأعلى) الملائكة الساكنون الاعلى كما ان الملائة الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض وتعدية السماع أو التسمع على قراءتي التخفيف والتشديد بالي لتضمين معنى الاصفاء مباغاة في نفيه (ويقذفون من كل جانب دحورا) أي يرمون من كل

(١) انما قيد بالوقوع في غير المرين لانهم لو كانت واقعة في ممر السيارات أو الثوابت لانكسف بعضها بها في بعض الاوقات ولا يقع ذلك أصلاً في شيء من الزمان (منه رحمه الله) (٢) قرأ بالتشديد حمزة والكسائي وحفص وقرأ الباقون بالتخفيف (منه رحمه الله) (٣) لما فيه من الاشارة الى انهم من كمال بأسهم من استماع كلام الملائة الأعلى لا يصغون اليه بأذانهم (منه رحمه الله)

جانب من جوانب السماء بقصدونه لاستتراق السمع (ودحورا)
 أي طرداً مفعولاً لاجله أي يقذفون للطرد أو مفعول مطلق لقربه
 من معنى التذف (ولم عذاب واصل) في الآخرة (والواصب) الدائم
 الشديد (الا من خطف الخطفة) استثناء من فاعل يسمعون أي
 اختلس خلسة من كلام الملائكة (فأتبعه شهاب ثاقب) أي تبعه
 شهاب مضيء كأنه يتقب الجر بصوته والشهاب ما يرى كأن
 كوكباً انتقض (١) (وماخمنه الطبيعيون) من انه بخار فيه دهنية يصعد
 الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم يناف ما دلت عليه الآية
 الكريمة ولا ما دل عليه قواه جل شأنه (انا زينا السماء الدنيا
 بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين) فان الشهاب والمصباح يطلقان
 على المشتعل وكل مشتعل في الجو زينة للسماء ولا استبعاد في اصعاد
 الله سبحانه ذلك البخار الدهني عند استتراق الشيطان السمع
 فيشتعل ناراً فحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار الصرفة
 كان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحترقه (٢) بالنار التي

- (١) ويجوز أن يكون المتقض بعض الكواكب الصغيرة التي لا
 ترى بعدها والتي ترى ويخلق سبحانه عوضها في الحال فذلك ترى
 على حالها من غير انتقاص والله أعلم بحقيقة الحال (منه رحمه الله)
 (٢) هذا جواب عما يقال ان الشيطان مخلوق من النار فكيف

اقوى من نارته ممكن ولعل الشياطين لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا اتهموا في الصعود الى قرب كرة الاثير (١) فاذا استرق الشيطان السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له (ان استطعتم ان تنفذوا) اي تخرجوا من اقطار السموات والارض هاربين من الله سبحانه (فانفذوا) لانفذون (الابسلطان) جملة برأسها اي لا تقدرين على النفوذ منها الا بقوة تامة ومن اين لكم ذلك (وسلطان) مصدر كغفران ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه

تحرقه النار وقوله ولعل الشياطين لا يسمعون الى آخره جواب عما يقال ان كرة النار في طريقهم فكيف يتجاوزونها ولا يحرقون وتقرير الجواب ان وجود كرة النار لم يقم عليه دليل يعول عليه ولو سلمنا فيجوز أن تسمع الشياطين كلام الملائكة بصعودهم الى قرب كرة النار ولا يتوقف سماعهم على الارتقاء في الصعود عن ذلك القدر (منه رحمه الله) (١) وأما ما في سورة الجن من قوله تعالى حكاية عنهم انهم كانوا يتجاوزون كرات الاثير فان المراد بلمس السماء تجسس أخبارها ^{التي} فبالسما قد تطلق على جهة العلو كما قال سبحانه وأنزلنا من السماء ماء طهورا (منه رحمه الله)

سلطانا) اي تساعدا على القصاص او اخذ الدية (يرسل عليكما شواظ) لهب (من نار ونحاس) دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار (فلا تنتصران) اي لا تتنعمان من ذلك (خاشعاً متصدعاً من خشية الله) التصدع التشقق والغرض توبيخ القاري على عدم تحشمه عند قراءة القرآن بساوة قلبه وقلة تدبر معانيه (عالم الغيب والشهادة) اي ما غاب عن الحس وما حضر او السر والعلانية (القدوس) البالغ في النزاهة عما يوجب النقص (السلام) مصدر وصف به للمبالغة والمراد السالم من النقائص باسرها وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة او لانها داره جل شأنه (المؤمن) واهب الامن (وعن الصادق عليه السلام) سمي سبحانه مؤمناً لانه يؤمن عذابه من اطاعه (المهيمن) الرقيب الحافظ لكل شيء (العزيز) الذي لا يعدله شيء ولا يماثله شيء او الغالب الذي لا يقبل (ومنه) قوله تعالى (وعزني في الخطاب) اي غلبني (الجبار) الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة او يجبر حالهم ويصاحبه (المتكبر) ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص (الخالق البارئ المصور) قد يظن ان الثلاثة مترادفة لانها بمعنى الابداد والانشاء فذكرها للتأكيد وايس كذلك بل هي امور

متخالفة الا ترى ان البيان يحتاج الى تقدير في الطول والعرض والى
 ايجاد بوضع الاحجار والاشباب على نهج خاص والى تزيين ونقش
 وتصوير فهذه امور ثلاثة مرتبة تصدر عنه جل شأنه في ايجاد
 الخلايق من كتم العدم فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك
 الترتيب (يسبح له ما في السموات وما في الارض) هذا التسبيح
 اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها
 على وجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته واما بلسان المقال وهو
 في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة
 الى ان كل طائفة منها تسبح ربها بلفظها واصواتها كبنى آدم وحملوا
 عليه قوله تعالى (وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه
 الا امم امثالكم) واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم
 غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله سبحانه (وان
 من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد به التسبيح بلسان الحال
 لاحتاج قوله جل شأنه (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) الى تاويل
 وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف (النبي صلى الله عليه
 وآله) ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث اسماءه للصحابة
 والا فهي في التسبيح دائما ان نخرجني من الدنيا آما اي من
 الذنوب الحميين وبينك بان توفقي للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني
 وبين خلقك بان توفني للتخلص منها (وتدخلي الجنة سالما) اي من

العقاب قبل دخولها بان تعفو عن ذنوبي وتدخليها وهذه الجملة
 كلمة كدة لسابقتها (ولا حول ولا قوة الا بالله) وقد يراد من الحول
 هنا القدرة اي لاقدرة على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه
 (وقدروي) ان الحول هنا (هناخل) بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول
 لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق
 الله سبحانه (الاباعاته سبحانه نسخه) روى ذلك رئيس المحمدين
 قدس الله روحه في كتاب التوحيد عن الباقر عايه السلام فينبغي قصد
 هذا المعنى المروي لاغير (واكشف همى وفرج غمي) قد يفرق
 بينهما بان (الهم) مايقدر الانسان على ازالته كالافلاس مثلا (والغم)
 ما لا يقدر على ازالته كهوت الولد وقد يفرق بينهما بان الهم قبل
 نزول المكروه والغم بعده (من شر كل غاشم) اي مبطض
 معتد (متعدخل) (وطارق) اي وارد في الليل بشر (لشرخل)
 (الصامت والناطق) كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق
 على الحيوان وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان لايملك صامتا
 ولا ناطقا اي لايملك شيئاً (ومنه) قول الفقهاء الزكوة في الناطق
 والصامت ويجوز ان يراد هنا بالناطق معناه المعروف (بديع السموات
 والارض) من قبيل حسن الغلام اي ان السموات والارض بديعة
 اي عديمة النظير وقد يقال المراد بابديع المبدع اي الموجد من غير
 مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة على غير من هي له ونوقش

بان مجيء فعيل بمعنى مفعول لم يثبت في اللغة وان ورد فتاذ
لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره في الباب الثالث (ملاح الجديدان)
هما الليل والنهار وما اطرد (اخفاقان) هما المشرق والمغرب واطرادهما
بقاؤهما (وما حدا الحاديان) هما الليل والنهار كأنهما يحدوان بالناس
ليسيروا الى قبورهم كالذي يحدّي بالابل (ماعسمس ليل) اقبل
او ادبر وهو من الاضداد (وما ادلم ظلام) بتشديد الميم على
وزن اقشعر اي اشتدت ظلمته (وما تنفس صبح) اي ظهر وعبر
عنه بالتنفس لهيوب النسيم عنده فكانه تنفس به (خطيب وفد
المؤمنين) خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه
في حوائجهم (والوفد) بفتح الـ والو يوراد به هنا الجماعة الوافدون
(المكسوخل الامان) المراد امان امته من النار فان الله تعالى قال له
(ولسوف يعطيك ربك فترضى) وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى بدخول
احد من امته في النار كما ورد في الحديث (وحلل الامان) استعارة
وذكر الكسوة (المكسوخل) ترشيع (وعزازيم مفرتك) اي متحتماتها
(والمراد) ما يجاميا حتما (فيما فرغت اليك منه) فرغت بالفاء والزاء المعجمه
والعين المهمله بمعنى التجأت (قد شيرت وجهي) بالعين المعجمة والباء
الموحدة المشددة من الغبار والكلام استعارة (ولولا تعلقني) جواب
لولا ما ياتي من قوله لقد كان ذل الاياس علي مشتملا (لا تقنطوا
اي لا تياسوا) ندبتنا اي دعوتنا (داخرين) ذليين صاغرین (قد

اسبيل دمعي حسن الظن بك) اسبال الدمع اجراؤه والمراد ان حسن ظني بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين وان عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكاني (فان قلت) حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكاء. (قلت) المراد البكاء من شدة الفرح (١) (وتعمد زلي) اي اجمله مشمولاً بالعفو والغفران (واقالة عثري) الاقالة المسامحة والتجاوز والعثرة الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل (ومجاهد الناكثين) المراد بهم عسكر الجمل وروؤساؤه الذين نكثوا بيعته عليه السلام (والقاسطين) معوية واعوانه الذين عدلوا عنه عليه السلام والقسوط هو المدول عن الحق (والمارقين) المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم من القوس كما ورد في الحديث (امامي) خباري والاصاف الستة السابقة نعوت ويراد بها معنى الثبوت لا الحدوث (٢) فصح وقوعها نعمتا للمعرفة كما قالوه في قوله تعالى (مالك يوم الدين) والقبول من حملتها والتسليم لرواتها العطف للبيان والتوضيح

(١) ويمكن ان يراد حسن ظني بك في اني اذا دعوتك وتضرعت اليك وبكيت من خشيتك تغفر لي حداني على اسبال دمعي طلباً لذلك فان من يش وأساء الظن لم يقع منه مثل هذا (مصححه)
 (٢) لانه لو أريد الحدوث لكانت الإضافة لفظية فلا تفيد تعريفاً للمضاف فلا يوصف به المعرف (منه رحمه الله)

والحلمة بالحاء المهملة بالفتحات جمع حامل والمراد ناقولها (١) (اعلاما ومانارا)
 أي مدة (والاعلام) جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق في الصحاري
 (والنار) بفتح الميم الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار لهداية الضال
 ونحوه (لامفزع ولا ملجأ) المطف تفسيره (ومعقل من المخاوف) المعقل
 بفتح الميم وكسر القاف قريب من المعنى الحصن ويطلق على الملجأ
 (امام طلبتي) اي قدام حاجتي ومطلبي (والطلبة) بفتح الطاء وكسر
 اللام (ومعولي) على صيغة اسم المفعول اي ثقني ومعتمدي (وظني)
 بالطاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة اي سيري او سفري
 (ومنقابي ومثواي) اي رجوعي واقامتي او حركتي وسكوني (من نائك)
 اي من عطائك (عطيتك خل) واحسانك (ومنة النوال من روحك)
 بفتح الراء اي من فرجك ولطفك (ارتجاج مذهبها) الارتجاج
 بتأين مشاتين فوقائيتين وآخره جيم بمعنى الانغلاق يقال ارتجت
 الباب اي اغلقته (من كل ضحك مخرجا) الضحك بالضاد المعجمة
 المفتوحة والنون الساكنة الضيق (ومجدك) اي كبريائك وعظمتك
 (والدبابة التي حض عليها) بالضاد المعجمة المشددة اي بالغ في
 شأنها وحث على الانصاف بها (ام) بتشديد الميم اي قصد

(١) ويمكن ان يراد بالحلمة المتحملون للحديث بالمعنى على احد
 الانحاء الستة المذكورة في كتب الاصول (منه رحمه الله)

(وتزلف) على وزن تكرم اي تقرب (وقد اكدى الطالب) بالدال
 المهملة اي تعسر وتعذر وانقطع (واعيت الحيل) بالعين المهملة والياء
 المثناة التحتانية اي اتعبت (منيخ) بالنون وآخره خاء معجمة اي
 مقيم (بفنائك) الفناء بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء حول الدار
 والكلام استعارة (واذا تلاحت علي الشدائد) بالخاء المهملة
 اي تداخلت والتصقت بي ونالني الضراي اصابني (والضر) هنا
 بضم الضاد سوء الحال واما بفتحها فضد النفع (وشملتني الخصاصه)
 بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين مهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج
 (وعرتني الحاجة) اي شملتني (وتوسمت بالذلة) اي صرت سوسوما
 بها (وحقت علي الكلمة) اي صرت حقيقا بكلمة العذاب (فامسح
 مابي) اي اذهب وازل ويجوز قراءته بالصاد المهملة ايضاً والمعنى
 واحد (والايضاع لشرك) الايزاع بالياء المثناة التحتانية وبعدها
 زاي وآخره عين مهملة الالهام (ولا تخلي من يدك) (١) بالخاء المعجمة
 وتشديد اللام من التخليه (ليست بيدع من ولايتك) بدع باسكان
 الدال والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها الى غيرك ليست امرا
 بديعا غريبا لم يعد مثله ومن (ولايتك) بفتح الواو اي من امدادك

(١) ويجوز ان يراد باليد النعمة وحينئذ يقرأ تخلي بتخفيف اللام
 أي لا تجعلني خاليا من نعمتك (منه)

واعانتك (ادفع الصرعة) بكسر الصاد المهملة واسكان الراء الوقوع في بلية (وانعش السقطة) انعش بالنون والعين المهملة المفتوحة واخره شين معجمة وهو كادفع وزنا ومعنى ويراد بالسقطة ما يراد من الصرعة (والكلام) استعارة ولا ينكر اي منكر ومستبعد (وارحم الهفوة) بفتح الهاء واسكان الفاء اي الزلة (خذ يدي من دحض المزلة) دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة اي انتزني من مزلة الخطيئة (فقد كبوت) بالباء الموحدة اي وقعت على وجهي (يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه) اي يدخل كلا من الليل والنهار في الآخر بان ينقص من احدهما شيئاً ويزيده في الآخر كتنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف وتنقصان ليله (فان قلت) هذا المعنى يستفاد من قوله عليه السلام يولج كل واحد منهما في صاحبه فاي فائدة في قوله عليه السلام ويولج صاحبه فيه (قلت) مراده عليه السلام اتنبه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والتنقصان معا في كل من الليل والنهار في وقت واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشامية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة اولا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار وتنقصانه واقعان في وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل وتنقصانه ولو لم يصرح عليه السلام بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبه على ذلك بل كان الظاهر من كلامه

عليه السلام وقوع زيادة النهار في وقت وتقصانه في آخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف للخاص والعام فالواو في قوله عليه السلام ويولج صاحبه فيه واو الحال باضمار مبتدا كما هو المشهور بين النحاة (ونهضات النصب) بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات البدنية الموجبة للنصب اي التعب (وبيروى) بهظات بالباء الموحدة والطاء المعجمة من يهظه الحمل اي اقله (ليكون لهم جماما) بفتح الجيم اي راحة (ويبلوا اخبارهم) اي يختبرها (ومنه قوله تعالى (يوم تبلى السرائر) فقلت لنا من الاصباح (١) قد علم مما سبق (وما بثت) بثاين مثلين من البث بالتشديد وهو التفريق (مقيمه وشاخصه) المراد بالشاخص هنا ضد المقيم (وما كن تحت الثرى) ما كن بالتشديد اي ما خفي تحت التراب (ليس لنا من الامر الا ما قضيت) المراد بالامر النفع فالمعطوفة عليها كالمفسرة لها (شاهد عتيد) بالياء المثناة الفوقانية أي مهياً (بارتنكاب جريرة) الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد بها هنا الخطيئة (واقتراف صغيرة) اي اكتسابها (واجزل لنا) اي اكثر (واختلفا فيه من السيئات) اي اجعلنا

(١) الاصباح بالكسر مصدر بمعنى الصباح والذي علم مما سبق أن الفلق بسكون اللام مصدر فقلت الشيء اي شققته وبالتحريك ما يفلق عنه الشيء فعل بمعنى مفعول (منه رحمه الله)

خالين منها (يسر على الكرام الكاتبين مؤنثنا) هذا كناية عن طلب العصمة عن ا كثار الكلام والاشتغال بما ليس فيه نفع دينوي ولا أخروي اذ يحصل بها التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل ما يكتبونه من اقوالنا وافعالنا (مستعملا لمحبك) من اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول (وحياطة الاسلام) بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والطاء المهملة اي حفظه وحراسته (واوقفهم عما حذرت) من وقف عن الشيء اي لم يدخل فيه (وسائر خلقك) بالجر عطفًا على ملائكتك او بالنصب عطفًا على سائلك (وخيرتك من خلقك) بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والراء المفتوحين اي المختار المتخب (المتخب جل) وجاء (بتسكين الياء أيضًا

❖ فصل ❖

واعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثني عشرة ساعة ونسبة كل واحدة منها الى واحد من الأئمة الاثني عشر سلام الله عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلامها مع دعائها في محلها (ان شاء الله تعالى) فالساعة الاولى) هي هذه الساعة التي كلامنا في هذا الباب فيها اعني ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي منسوبة الى أمير المؤمنين علي عليه السلام وهذا دعاؤها

(اللَّهُمَّ) رَبَّ الظَّلَامِ وَالْفَاقِ وَالْفَجْرِ وَالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ

وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ خَالِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
 أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ بِيَدَيْهِ صُنْعَتَكَ وَخَلَقْتَ عِبَادَكَ لِمَا
 كَلَّفْتَهُمْ مِنْ عِبَادَتِكَ وَهَدَيْتَهُمْ بِكَرَمِ فَضْلِكَ إِلَى سَبِيلِ
 طَاعَتِكَ وَتَفَرَّدْتَ فِي مَلَكُوتِكَ بِعَظِيمِ السُّلْطَانِ
 وَتَوَدَّدْتَ إِلَى خَلْقِكَ بِقَدِيمِ الْإِحْسَانِ وَتَعَرَّفْتَ إِلَى
 بَرِيَّتِكَ بِجَسِيمِ الْإِمْتِنَانِ يَا مَنْ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ اسْأَلِكَ اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدِ خَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ وَبِالْقُرْآنِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ (خَاتَمِ النَّبِيِّينَ الَّذِي
 نَزَلَ الرُّوحُ خ ل) الْأَمِينِ عَلَى قَلْبِهِ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنذَرِينَ
 بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 ابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ وَبِعَلِّ السُّوْلِ الَّذِي فَرَضْتَ وَلَايَتَهُ عَلَى
 الْخَلْقِ وَكَانَ يَدُورُ حَيْثُ دَارَ الْحَقُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ جَعَلْتَهُمْ وَسِيلَتِي وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ
 يَدَيْ حَوَاشِي وَانْ تَغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَتُطَهِّرْ قَلْبِي وَتَسْتُرْ عَيْبِي

وَتَفَرِّجْ كَرْبِي وَتَبَلِّغْنِي مِنْ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ أَمَلِي
وَتَقْضِي لِي حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّحِيمِينَ

ولك ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب (وليكن) آخر ما تأتي به بعد الصلوة سجدة الشكر (روى) رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سجدة (١) الشكر واجبة على كل مسلم تم بها صلاتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكة (فيقول) يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتي ماذا له (فتقول) الملائكة ياربنا رحمتك (ثم يقول الرب تعالى) ثم ماذا فتقول الملائكة ياربنا جنتك فيقول الرب تعالى ثم ماذا (فتقول) الملائكة ياربنا كفاية مهمه (فيقول الرب تعالى) ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة (فيقول الله تعالى) يا ملائكتي ماذا (فتقول) الملائكة ياربنا لا علم لنا (فيقول) الله تعالى لا شكره كما شكرني

(١) يقال سجدة الشكر بالثنوية وسجدة الشكر بالافراد والاول بالنظر الى الفصل لوضع الخدين والثاني بالنظر الى عدم رفع الرأس بينهما فكأنهما سجدة واحدة واصل هذا هو المراد مما تضمنته هذه الرواية من انه عليه السلام كان لا يرفع رأسه بينهما حتى يتعالى النهار (منه)

واقبل عليه (إليه خل) بفضلني وإريه رحمتي ويستحب الإطالة فيها فقد روي في الفقيه أيضاً أن الكاظم عليه السلام كان يسجد بعد ما يصلي الصبح فلا يرفع رأسه حتى يتعالى النهار (١) وإذا سجدتكما تفرش ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك بالأرض وتأتي بما رواه ثقة الإسلام في الكافي بسند حسن عن أبي الحسن الماضي عليه السلام (فتقول في الأولى)

(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ
وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْتَ (٢) اللَّهُ رَبِّي وَالْإِسْلَامَ دِينِي
وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّي وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا
وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَمُحَمَّدًا سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أُمَّتِي بِهِمْ
(٣) أَتَوَلَّاءَ وَمَنْ أَعَدَّ لَهُمْ أَتَبَرَّأْتُ (ثم تقول) (اللَّهُمَّ)

(١) قد يظن دلالة هذه الرواية على أنه عليه السلام إنما اطال في السجدة الثانية وليس بشيء لأنه لما لم يكن بين سجدة الشكر فصل برفع الرأس وإنما هو بوضع الخدين على الأرض صدق عدم رفع الرأس فتدبر (من رحمه الله)
(٢) (انك أنت الله خ) (بأنك الله خ ل) (٣) (أجمعين ح)

إِنِّي أَنشُدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (ثم تقول) اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَنشُدُكَ بِأَيِّوَاتِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَاكَ لِتُظْفِرَنَّهُمْ
 بِعَدْوِكَ وَعَدْوِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (ثم
 تقول) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْإِسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ (وتقول) يَا كَهْفِي
 حِينَ تُعِينِي (١) الْمَذَاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ
 يَا بَارِي خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَكَأَنَّ عَن خَلْقِي غَنِيًّا صَلَّى عَلَيَّ
 مُحَمَّدٌ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ (ثم) تَضَعُ خَدَّكَ الْإِسْرَ (فتقول) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 يَا مَذَلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مَعَزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَعَزَّتْكَ بَلَغَ
 بِي مَجْهُودِي (ثم تقول) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا
 كَاشِفَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ (ثم) تَأْتِي بِالسُّجْدَةِ الثَّانِيَةِ

(١) تعينني (خل)

(فتقول) فيها مائة مرة شكراً شكري ثم تسأل حاجتك (وعنه)
 عليه السلام انه كان يقول في سجدة (١) الشكر بصوت
 حزين ودموعه تحري عَصِيَّتِكَ رَبِّ بِلِسَانِي وَلَوْ شِئْتَ
 وَعِزَّتِكَ لِأَخْرَسْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِيَصْرِي وَلَوْ شِئْتَ
 وَعِزَّتِكَ لَأَكْمَهْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ
 لِأَصْمَمْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَنَعْتَنِي
 وَعَصِيَّتِكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِجَدَمْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ
 بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِجَمِيعِ
 جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَيْسَ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي
 (ثم يقول) العفو العفو الف مرة ثم يلمص خده الأيمن
 بالأرض ويقول ثلاث مرات بصوت حزين بُوَّتْ إِلَيْكَ
 بِذُنُوبِي عَمِلْتُ سُوءًا وَأَظْلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا
 يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ مَوْلَايَ (ثم يلمص خده الأيسر

بِالْأَرْضِ (وَيَقُولُ) ثَلَاثَ مَرَاتٍ إِزْحَمَ مِنْ أَسَاءٍ وَاعْتَرَفَ
 وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ (وَتَقُولُ) إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنْ
 سَجْدَتِي الشُّكْرَ (اللَّهُمَّ) لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَلِكُ (١)
 شَيْئًا مَذْكَورًا رَبِّ اعْنِي عَلَيَّ أَهْوَالَ الدُّنْيَا وَبَوَاقِ
 الدَّهْرِ وَنَكَبَاتِ الزَّمَانِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ
 وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ وَفِي سَفَرِي
 فَاصْحَبْنِي وَفِي أَهْلِي فَاخْلُفْنِي وَفِي مَارَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي
 نَفْسِي لَكَ فَذَلَّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَإِلَيْكَ فَجَبِّبْنِي
 وَبَدُنُوْبِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي وَبِسِرِّي فَلَا
 تُخْزِنِي وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَلِمَحَاسِنِ
 الْأَخْلَاقِ فَوْقِنِي وَمِنْ مَسَاوِي الْأَخْلَافِ فَجَبِّبْنِي إِلَى

(١) لما كان النبي راجعاً الى القيد فالمراد والله أعلم اني كنت نسياً
 منسياً عنصراً أو نقطة مثلاً فلا دليل في قوله تعالى (هل أتى على
 الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) على ان المعلوم
 ليس شيئاً (منه رحمه الله)

مَنْ تَكَلَّمَنِي يَا رَبَّ (١) الْمُسْتَضَعْفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي إِلَى عَدُوِّ
 مَلَكَتُهُ أَمْرِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمَنِي فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
 غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا رَبِّ فَلَا أَبَالِي غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ لِي
 وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكَشَفَتْ بِهِ الظُّلْمَةَ وَعَمِلَحَ عَلَيْهِ
 أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ أَنْ يَحْمَلَ عَلَيَّ غَضَبَكَ وَيَنْزِلَ
 بِي سَخَطُكَ لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَى وَلَا
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ

﴿ توضيح ﴾ (رب الظلام والفلق) المراد بالفلق النور (والليل وما وسق)
 أي جمع وسائر (والقمر إذا اتسق) أي اجتمع وتم وصار بديراً
 وكان يدور حيث دار الحق المضارع عامل في الحق وضمير الماضي
 عائد إليه عليه السلام لينطبق على قول النبي صلى الله عليه
 وآله (اللهم أدر الحق معه كيف ما دار) ولعل تأخير الفاعل
 لرعاية الفواصل كما قال سبحانه (فأرجس في نفسه خيفة موسى)
 (أنشدك دم المظلوم) أنشد على وزن أقعد (يقال) نشدت فلاناً

وأشده أي قلت له (نشدتك الله) (١) أي سألتك بالله والمراد هنا أسألك بمحك أن تأخذ بدم المظلوم أعني (الحسين بن علي عليه السلام) وتتقم من قاتليه ومن الأوثين الذين أسسوا أساس الظلم والجور عليه وعلى أبيه وأخيه سلام الله عليهم أجمعين (يا بوائك على نفسك) الأيواء بآياء المثناة التحتانية وآخره الف ممدودة العهد (وعلى المستحفظين) (٢) يقرأ بالبناء للفاعل والمفعول معاً أي استحفظوا الإمامة أي حفظوها أو استحفظهم الله إياها (يا كهفي حين تعيبي المذاهب) أي يا ماجئي حين تعبي مسالكي إلى الخلق وتردداتي إليهم (وتعيبي) يائين مثناتين من تحت أو بنونين أولهما (٣) مشددة وبينهما ياء مثناة تحتانية (وتضيق على الأرض بما رحبت) أي بسعتها وما مصدرية (والرحب) السعة (ولو شئت وعزتك لا كهفتي) أي لا عميتي والاكمه الذي ولد أعمى (لكنتني) بالنون والعين المهملة أي لقبضت أصابعي (لخدمتي) بالجيم والذال المعجمة أي لقطعت رجلي (فان قيل) كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا الدعاء

(١) أنشدك الله (خ) (٢) روى ثقة الإسلام الكليني في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام وإنما سماه الله عز وجل المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الأنبياء صلوات الله عليهم (منه) (٣) أوليها (خ ل)

(قلنا) ان (١) الانبياء والائمة سلام الله عليهم لما كانت أوقاتهم مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم مشغولة به جل شأنه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الأكل والشرب والنكاح وسائر المباحات عدوا ذلك ذنباً وتقصيراً كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات الى غيره لعدوا ذلك ذنباً وتقصيراً واعتذروا منه وعلى هذا يحمل (ما رواه) ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله) كان يتوب الى الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة وكذا (ما رواه) العامة (في صحاحهم انه صلى الله عليه وآله) (قال) انه ليغان (٢) على قلبي واتي لاستغفر بالنهار سبعين مرة (بوئت اليك بذنبي) بالباء الموحدة المضمومة والهمزة وآخره تاء مثناة أي أقررت (وبوائق الدهر) مصائبه (وبعملي فلا تبسلني) بالباء الموحدة والسين المهملة أي لا تؤذني (٣) الى الهلاك ومنه أن قوله تعالى (أن تبسل

(١) قات لان (خل) (٢) نقل البيضاوي في شرح المصايح أنه سئل الاصمعي عن معنى قوله صلى الله عليه وآله ليغان على قلبي فقال هذا قلب من فقالوا قلب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لو كان قلب غيره لفسرته وأما قلبه صلى الله عليه وآله فلا أجترى علي تفسيره (منه) (٣) لا تردني (خل)

نفس بما كسبت) (أم الى بعيد فيتجهمني) أي يعبس وجهه اذا واجهني
 ﴿الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال﴾
 قدم في أواخر الباب الاول انه قد ورد قسمة النهار الى
 اثني عشرة ساعة لكل واحد من الأئمة الاثني عشر عليهم السلام
 ساعة ولكل ساعة دعاء يختص بها (فالساعة الاولى) وهي ما بين
 طلوع الفجر الى طلوع الشمس لا يمر المؤمن عليه السلام وقد
 ذكرنا دعاؤها في أعمال ذلك الوقت فلنذكر هنا ما يختص بهذا
 الوقت فنقول (الساعة الثانية) من طلوع الشمس الى ذهاب حرمتها
 وهي (للحسن عليه السلام) وتدعوا فيها بهذا الدعاء

(اللَّهُمَّ) يَا خَالِقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَالِكَ (١) الْبَسْطِ
 وَالْقَبْضِ وَمُدَبِّرَ الْإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ وَمَنْ لَا يُخَيِّبُ
 الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ يَا مَالِكُ يَا جِبَارُ
 يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ
 الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ يَا مَنْ لَا يُنْسِكُ خَشِيَةَ
 الْإِنْفَاقِ وَلَا يَقْتَرُ خَوْفَ الْإِمْلَاقِ يَا كَرِيمُ يَا رَزَاقُ

يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ الْإِسْتِحْقَاقِ يَا مَنْ يُنَزِّلُ الرُّوحَ (١)
 مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ
 التَّلَاقِ كَبُرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ وَصَغُرَ فِي جَنْبِهَا شُكْرِي
 وَدَامَ غِنَاكَ عَنِّي وَعَظُمَ إِلَيْكَ فَقْرِي أَسْأَلُكَ يَا عَالَمَ
 سِرِّي وَجَهْرِي يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ سِوَاهُ عَلَى كَشْفِ
 ضَرِّي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُخْتَارِ وَحُجَّتِكَ
 عَلَى الْأَبْرَارِ وَالْفَجَّارِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ
 الْأَخْيَارِ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأَنْزَعِ الْبَطِينِ عِلْمًا وَبِالْإِمَامِ
 الزَّكِيِّ الْحَسَنِ الْمَقْتُولِ سَمَا فَقَدِ اسْتَشَفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ
 وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تَزِيدَنِي
 مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا وَتَهَبَ لِي حِكْمًا وَتَجْبِرَ كَمْرِي
 وَتَشْرَحَ بِالتَّقْوَى صَدْرِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنْ
 الدُّنْيَا أَثْرِي وَتَذَكِّرْنِي إِذَا نُسِيَ ذِكْرِي بِرَحْمَتِكَ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (والساعة الثالثة) من ذهاب حمرة
 الشمس الى ارتفاع النهار للحسين عليه السلام وتدعو فيها
 بهذا الدعاء (اللَّهُمَّ) رَبَّ الْأَرْبَابِ وَمُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ
 وَمَالِكَ الرَّقَابِ وَمُسَخِّرَ السَّحَابِ وَمُسَهِّلَ الصَّعَابِ
 يَا حَلِيمُ يَا تَوَّابُ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا مُفْتِحَ
 الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ
 حِجَابٌ (١) وَلَا بَوَابٌ يَا مَنْ لَيْسَ لِحِزَانِهِ قِفْلٌ وَلَا
 بَابٌ يَا مَنْ لَا يُرْخَى عَلَيْهِ سِتْرٌ وَلَا يُضْرَبُ دُونَهُ
 حِجَابٌ يَا مَنْ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا غَافِرَ
 الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ (اللَّهُمَّ) انْقَطِعْ
 الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْ فَضْلِكَ وَخَابَ الْأَمَلُ إِلَّا مِنْ كَرَمِكَ
 فَاسْأَلْكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَبِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 صَفِيكَ وَبِالْحُسَيْنِ الْإِمَامِ التَّقِيِّ الَّذِي اشْتَرَى نَفْسَهُ

ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ صِرَاطِ
 طَاعَتِكَ فَقَتَلُوهُ سَاغِبًا ظَمَانًا وَهَتَكُوا حُرْمَتَهُ بَغِيًّا
 وَعُدُوَانًا وَحَمَلُوا رَأْسَهُ فِي الْآفَاقِ وَأَحْلَوْهُ مَحَلًّا
 أَهْلِ الْعِنَادِ وَالشَّقَاقِ (اللَّهُمَّ) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (١)
 وَجِدِّذْ عَلَى الْبَاغِي عَلَيْهِ مُخْزِيَاتِ لَعْنَتِكَ (٢) وَانْتِقَامِكَ
 وَمُرْدِيَاتِ سَخَطِكَ وَنِكَالِكَ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَأَقْدِمُهُمْ أَمَامِي
 وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ لَا تَقْطَعَ رَجَائِي مِنْ إِمْتِنَانِكَ
 وَإِفْضَالِكَ وَلَا تُخَيِّبَ تَأْمِيلِي فِي إِحْسَانِكَ وَنَوَالِكَ
 وَلَا تَهْتِكَ السِّتْرَ الْمَسْدُودَ عَلَيَّ مِنْ جِهَتِكَ وَلَا تُغَيِّرْ
 عَنِّي عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَنِعْمِكَ وَوَقْفَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي (٣) إِلَيْكَ
 وَاصْرِفْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَأَعْظِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ

(١) وآل محمد (خل) (٢) لعنك (خل) (٣) يقربني (خل)

مَا أَرْجُوا (١) وَكَفِنِي مِنَ الشَّرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّحِيمِينَ

(والساعة الرابعة) من ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد العابدين
عليه السلام وتدعوا فيها بهذا الدعاء

(اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَالِكُ وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى
وَجْهِكَ الْكَرِيمِ هَالِكٌ سَخِرْتَ بِقُدْرَتِكَ النُّجُومَ
السَّوَالِكَ وَأَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِكَ الْغَيُْومَ السَّوَالِكَ وَعَلِمْتَ
مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي الظُّلُمَاتِ
الْحَوَالِكِ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا بَرُّ يَا شَكُورُ يَا غَفُورُ
يَا رَحِيمُ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ
يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ
الْخَبِيرُ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْبَائِسِ الْحَسِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ
تَضَرَّعَ الضَّالِّعِ الْكَسِيرِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكَّلُ

(١) مما أرجو (خل)

الْخَاشِعِ الْمُسْتَجِيرِ وَأَقْفُ يَا بِكَ وَقُوفِ الْمَوْمِلِ الْفَقِيرِ
وَأَتَوْسَلُ إِلَيْكَ بِالْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ مُحَمَّدِ
خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَابْنِ عَمَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالإِمَامِ عَلِيِّ
ابْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ الْمُخْفِيِّ
لِلصَّدَقَاتِ وَالْخَاشِعِ فِي الصَّوَاتِ وَالذَّائِبِ الْمُجْتَهِدِ فِي
الْمَجَاهِدَاتِ السَّاجِدِ ذِي الشُّفَعَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ
حَوَائِجِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَوَاقِعَةِ مَعَاصِيكَ وَتُرْشِدَنِي
إِلَى مَوَافِقَةِ مَا يَرْضِيكَ وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُؤْمِنُ بِكَ وَبِتَقِيكَ
وَيَخَافُكَ وَيُرْتَجِيكَ وَبِرَأْفَتِكَ وَيَسْتَحْيِيكَ وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ
بِمَوَالَاتٍ مِنْ يَوْلِيكَ وَيَتَجَبَّبُ إِلَيْكَ بِمُعَادَاتٍ مِنْ
يَعَادِيكَ وَيَعْتَرِفُ لَدَيْكَ بِعَظِيمِ نِعْمِكَ وَأَيَادِيكَ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ

﴿واعلم﴾ أن نسخ أدعية الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة

والنقصان والذي أوردته في هذا الكتاب هو الذي أثق به وأعتمد عليه والله ولي التوفيق ﴿ توضيح ﴾ (الك البسط والتبض) أي يده توسعة الرزق وتضييقه أو سرور القلب واتقياضه (ومدبر الأبرام والنقض) الأبرام في الأصل قتل الجبل (والنقض) بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد تدير أمور العالم علي ما تقتضيه حكمته البالغة من الأبقاء والأفناء والأعزاز والأذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك (يا من لا يقتر خوف الأملاق) يقتر بالتفان والثناء الفوقانية المثناة المشددة من التنزي والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل لمصلحة هو أعلم بها (كما ورد في الحديث القدسي) ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو أغنيته لافسده ذلك (ينزل الروح) أي الوحي (ويوم التلاق) من أسماء يوم القيامة لان فيه يتلاقى أهل السماوات وأهل الارض أو الأولون والآخرون أو الظالم والمظلوم أو الخالق والمخلوق أو المرء وعمله أو الارواح والأجساد أو كل واحد من هذه الستة (١) مع قرينه منها (ومخزيات لعنك) بالخاء المعجمة والزاء أي ما يوجب الخزي من لعنك (ومرديات سخطك ونكالك) أي ما يوجب الردى أي الهلاك من سخطك (والنكالك) بفتح النون العقاب (والغيوم السوافك) من سفك الدم بمعنى اهرقه فكانه استعارة (والظلمات الحوالك) بالخاء المهملة جمع حالك أي الشديدة

(١) أي مجموع الستة مع الستة من قرائنها (نقل من خطه رحمه الله)

السواد (يا من يعلم خائنة الاعين) أي النظرة الخائنة الصادرة عن الاعين أو خائنة مصدر كالعافية أي خيانة الاعين (الضالع الكبير) بالضاد المعجمة أي المائل الخائر (الخفي للصدقات) ذكر المؤرخون ان (زين العابدين عليه السلام) كان يعول أربعائة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من أين يأتيهم فلما مات عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك كان منه عليه السلام (١) (الدائب المجتهد في المجاهدات) الدائب بالدال المهمله والياء المثناة التحتانية والياء الموحدة اسم فاعل من دأب أي جد وتعب (والمراد) بالمجاهدات العبادات الشاقة (قد روي عنه عليه السلام) انه كان يصلي كل ليلة الف ركعة الساجد (ذي الثغفات) بالثاء المثناة والفاء والنون المفتوحات جمع ثغنة وهي ما في ركبة البعير وصدره من كثرة مماسه الارض وقد كان حصل (٢) في جبهته عليه السلام مثل ذلك من طول السجود وكثرتة (ونجماني ممن يؤمن بك) يراد بالايان هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة (قال) رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسي قدس الله روحه في بعض رسائله ان مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار مثلا فان أدناها معرفة من سمع ان في الوجود

(١) سلام الله عليه (خل) (٢) قد حصل (خل)

شيئاً يظهر أثره في كل شيء يجاذبه وان أخذ منه شيئاً لم ينقص
ويسمى ذلك الوجود نارا (ونظير) هذه المرتبة في معرفة الله
تعالى معرفة المتلاين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على
الحجة (وأعلا) منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم ان لا بد
له من مؤثر فحكم بذات لها أثر هو الدخان (ونظير) هذه المرتبة
في معرفة الله تعالى معرفة أهل النظر والاستدلال الذين
حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى (وأعلا) منها
مرتبة (١) من أحس بجملة النار لسبب مجاورتها وشاهد الموجودات
بنورها وانتفع بذلك الاثر (ونظير) هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه
وتعالى معرفة المؤمنين الخالص الذين اطمانت قلوبهم بالله
وتيقنوا (ان الله نور السماوات والارض) كما وصف به نفسه (وأعلا)
منها مرتبة من احترق بالنار بكليته (٢) وتلاشى قيا بجملته (ونظير)
هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة أهل الشهود والفاء في
الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله تعالى الوصول
اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه أعلا الله مقامه
﴿فصل﴾ (وما ينبغي أن يعمل في صدر النهار) التصديق بهما
تيسر وان كان حقيراً (روى ثقة الاسلام) في الكافي عن

(١) معرفة (خل) (٢) بالكلية (خل)

الصادق عليه السلام انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وآله)
 بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها (وروي) أيضاً عنه عليه
 السلام انه (قال) بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق
 بصدقة يريد بها ما عند الله ايدفع الله بها عنه شر ما ينزل من
 السماء الى الارض في ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل في ذلك
 اليوم (ومما يعمل في صدر النهار) التمسح بماء الورد (ففي الحديث)
 عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم أجمعين من مسح وجهه
 بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر وليمسح الوجه
 واليدين ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله (ومما يعمل) في
 صدر النهار غالباً) التعمم ولبس الثياب والخلف والتغل فلنذكر
 بعض آدابها وأدعيها (فنقول) أما التعمم فقد روي انه
 ينبغي أن يقال عنده

(اللهم) سَوِّمْنِي بِسِيمَاءِ الْإِيمَانِ وَتَوَجَّنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ
 وَقَلِّدْنِي حَبْلَ الْإِسْلَامِ وَلَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِي
 وَلَا تَتَعَمَّمِ وَأَنْتِ جَالِسٌ وَإِذَا تَعَمَّمْتَ فَتَحْنِكْ بِعِمَامَتِكَ فَإِنَّ
 التَّحْنُكَ سَنَةٌ مُؤَكَّدَةٌ (روى شيخ الطائفة) في التهذيب بسند
 حسن عن الصادق عليه السلام (انه قال) من اعتم ولم يدر العمامة
 تحت خنكه فأصابه داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه (وروي)

رئيس المحدثين في الفقيه (عن الصادق عليه السلام) انه قال اني
 لاعجب ممن يأخذ في حاجته وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته
 واني لاعجب ممن يأخذ في حاجته وهو معتم تحت حنكه كيف لا
 تقضى حاجته والاحاديث في التريغيب في التحنك كثيرة (وقد
 انعقد) الاجماع منا عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه مع
 انهم رووا في كتبهم (عن النبي صلى الله عليه وآله) انه نهى عن
 الاقعاط وأمر بالتلحي (قال في الصحاح) الاقعاط شد العمامة على
 الرأس من غير ادارة تحت الحنك (وفي الحديث) انه صلى الله عليه
 وآله نهى عن الاقعاط وأمر بالتلحي انتهى كلامه (فالتلحي) ادارة
 العمامة تحت اللحيين (واعلم) ان استحباب التحنك عام في جميع
 الاوقات والحالات وليس مختصاً بحال الصلاة وان كانت الصلاة
 فيه أفضل بل هو مستحب برأسه سواء صلى فيه أو لم يصلي وليس
 استحبابه للصلاة (١) كما يظهر من كلام بعض علمائنا (٢) ولم أظفر في
 شيء من الروايات التي تضمنتها (٣) أصولنا بما يدل على استحبابه للصلاة
 بل هي عامة (وقد صرح) بهذا العلامة قدس الله سره في منتهى
 المطلب حيث أورد (الاحاديث) الدالة على ان التحنك سنة

- (١) بل مستحب لنفسه لا غيره (منه) (٢) لان كلامهم يعطي ان
 استحبابه للصلاة (منه) (٣) تضمنها (خ ل)

في نفسه (ثم قال) قد ظهر بهذه الاحاديث استحباب التحنك مطلقاً سواء كان في الصلاة أو في غيرها انتهى كلامه (فينبغي) اذا تحنكت عند ارادة الصلاة ان تقصد استحبابه لنفسه كأكثر المستحبات لانه مستحب لغيره أعني للصلاة كالرداء مثلاً وكونه شرطاً في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه (١) لها وهذا ظاهر (وأما الآداب في لبس الثياب) فينبغي تقصير الثوب (فقد نقل) في تفسير قوله تعالى (وثيابك فطهر) أي تقصر وينبغي أن لا يتجاوز بالكم أطراف الاصابع ولا يتسدل ثوب الصون ولا تلبس ثوب شهرة واللبس في الصلاة الا بيض (فقدروي عن الصادق عليه السلام) يكره السواد الا في ثلاثة (الخلف والعمامة والكساء) (وأما الدعاء) عند لبس الثوب (فقدروي عن الصادق عليه السلام) انه يقال عند لبس الثوب (اللهم) اجعله ثوباً يمنٍ وبركةٍ (اللهم) ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي رزقني (ما أسئرب به عورتني وأجمل به في الناس) (وعن الباقر عليه السلام) انه يقال عند لبس الثوب الجديد (اللهم) اجعله ثوباً يمنٍ وتقوى

(١) لانه يكون استحبابه لنفسه لا لغيره (منه)

وَبَرَكَاتِهِ (اللَّهُمَّ) ارزُقني فِيهِ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَعَمَلًا
بِطَاعَتِكَ وَأَدَاءَ شُكْرِ نِعْمَتِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي
مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ

(وروي) انه يقال عند لبس السراويل

(اللَّهُمَّ) اسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعِي وَأَعْفَ فَرْجِي

وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِي ذَلِكَ نَصِيبًا وَلَا لَهُ إِلَى ذَلِكَ

وُصُولًا فَيَضَعُ لِي الْمَكَائِدَ وَيُهَيِّجُنِي لِارْتِكَابِ مَحَارِمِكَ

(وينبغي) أن لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة (وأما لبس

الخف والنعل) فليكن وهو جالس ويلبس نعل اليمنى قبل اليسرى

وعند الخلع بالعكس وهو قائم (ويقول) عند لبس كل من الخف والنعل

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَوَطِّئْ قَدَمِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَثَبِّتْهُمَا عَلَى الصِّرَاطِ

المُسْتَقِيمِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ (وتقول) عند خلعهما

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوْقِي بِهِ قَدَمِي مِنَ الْأَذَى (اللَّهُمَّ)

يُبْتَهَمَا عَلَى صِرَاطِكَ وَلَا تُزَلِّهَمَا عَنْ صِرَاطِكَ السَّوِيِّ

(وروي عن الصادق عليه السلام) كراهة لبس الخلف الاحمر في الحضر دون السفر (وعنه عليه السلام) انه قال من السنة لبس الخلف الاسود والنعل الاصفر (وكره عليه السلام) لبس النعل الاسود (وعنه عليه السلام) من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يلبها (وعنه عليه السلام) من لبس نعلا صفراء لم يلبها حتى يستفد مالا (ولنوضح) بعض ما تضمنه هذا الفصل (سومي بسماء الايمان) أي علمني بعلامته أي اظهر علامة الايمان في أفعالي وأقوالي وسائر أحوالي (وقد بين أمير المؤمنين عليه السلام) علامة المؤمنين في خطبته المشهورة التي وصفهم فيها عند سؤال همام (١) رضي الله عنه ذلك منه عليه السلام (والريقة) بالكسر جبل ذو عرى والفقر الثلاث استعارات (وآمن روعتي) أي بدل (٢) خوفي بالامن (والروعة) بفتح الراء المبهمة الخوف

﴿ فصل ﴾ ومما جرت العادة بفعله في اثناء هذا الوقت أعني ما بين طلوع الشمس والزوال (الاكل والشرب) فلنذكر نبذة من آدابها وأدعيها المروية عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم (فقول)

(١) الهمام بفتح الهاء وتشديد الميم رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (منه) (٢) ابدل (خ ل)

إذا أردت الاكل فاجلس على يسارك ولا تجلس مر بعاً (١) فانها جلسة
ييفضها (٢) الله تعالى ويمقت صاحبها كما (روي عن أمير المؤمنين
عليه السلام) وإذا مدت يدك الى الاكل فقل

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(فقد روي عن الصادق عليه السلام) إن الرجل إذا أراد أن يطعم
فأهوى يده (وقال)

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

غفر الله له قبل أن تصير اللقمة الى فيه (وروي) استحباب التسمية
على كل لون (وروي) أيضاً استحبابها على كل اناء على المائدة
وان انحدت ألوان الطعام ومن نسي التسمية على كل لون (فليقل)

بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ

(رواه) رئيس المحدثين في الفقيه (ومما ينبغي أن يقال) عند الشروع
في الاكل

(١) متر بعاً (خ ل) (٢) الرواية عنه عليه السلام هكذا قال اذا
جلس احدكم الى طعام فاجلس جلسة المبدولياً كل على الارض ولا يضع
احدى رجليه على الاخرى يتربع فانها جلسة ييفضها الله عز وجل
ويمقت صاحبها (منه رحمه الله)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ وَيَجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ
 وَيَسْتَفْنِي وَيَفْتَقِرُ إِلَيْهِ (اللَّهُمَّ) لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنَا
 مِنْ طَعَامٍ وَإِدَامٍ فِي بَسْرٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ غَيْرِ كَدِّ مَنْأٍ
 وَلَا مَشَقَّةٍ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ
 الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ
 شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 (اللَّهُمَّ) أَسْعِدْنِي فِي مَطْعَمِي هَذَا بِخَيْرِهِ وَأَعِدْنِي
 مِنْ شَرِّهِ وَأَمْتَعْنِي بِنَفْعِهِ وَسَلِّمْنِي مِنْ ضَرِّهِ

(وينبغي) أن يكون أول ما تأكله كل يوم إحدى وعشرين
 زببة حمراء (فمن النبي صلى الله عليه وآله) انه قال من أكل
 كل يوم على الريق إحدى وعشرين زببة حمراء لم يعتل الأكلة
 الموت واغسل يديك معاً قبل الطعام وبعده وان كان أكلك يبد
 واحدة (وروى) رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله
 عليه وآله انه (قال) من غسل يده (١) قبل الطعام وبعده عاش
 في سعة وعوفي من بلوى في جسده (وقد روي عن أمير المؤمنين

عليه السلام) انه يزيد في العمر ويجلو البصر وابدأ ان كنت صاحب الطعام بالغسل الاول ثم يغسل بعدك من على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل أنت أخيراً ومن على يسارك أولاً (وروي) لا ابتداء في الغسل الثاني بن على يمين الباب حرّاً كان أو عبداً ولا تمسح يدك بالمتديل بعد الغسل الاول وامسحها به بعد الغسل الثاني بعد ان تمسح بيلها عينيك ولا تمسحها بالمتديل وفيها أثر الطعام حتى تمسحها وكرر حمد الله سبحانه في اثناء الاكل وابدأ بالأكل قبل الحاضرين ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه بعدهم ولا ينبغي الاكل باليسار ولا الشرب بها ولا الاكل بأصبعين واذا حضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تضعه تحت القصعة ولا تقطعه بالسكين وابدأ بالملح واختم به (وروي) الختم باخلل أيضاً ويستحب احضار البقل الاخضر على المائدة ولا تأكل اللحم في يوم واحد مرتين وكأه في كل ثلاثة أيام ويكره تركه أربعين يوماً ولا تهتك (١) العظم بل ابق فيه بقية (فقد روي) ان للجن فيه نصيباً وان من فعل ذلك ذهب من بيته ما هو خير من ذلك وينبغي اطالك الجلوس على المائدة ان كنت صاحب الطعام (٢) (فقد روي) ثقة

(١) تهتك (خ ل) يقال نهك العظم بالفتح اذا بالغ في أكل ما عليه من اللحم بحيث لم يبق فيه شيء، (منه رحمه الله) (٢) المنزل (خ ل)

الاسلام في الكافي بطريق حسن عن زرارة (قال) سمعت ابا عبد الله عليه السلام (يقول) ثلاث اذا تعلمن الرجل كانت زيادة في عمره وبقاء للنعمة عليه. (فقلت) وما هن (قال) تطويبه في ركوعه وسجوده في صلاته وتطويبه في جلوسه اذا اطعم على مائدته واصطناعه المعروف الى اهله (١) وقل بعد الفراغ من الاكل (ما روي عن الصادق عليه السلام)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا فِي جَائِعِينَ وَسَقَانَا فِي ظَامِئِينَ (٢)
وَكَسَانَا فِي عَارِينَ وَهَدَانَا فِي ضَالِّينَ وَحَمَلْنَا فِي رَاجِلِينَ
وَأَوَانَا فِي ضَاحِحِينَ وَأَخْدَمَنَا فِي عَانِينَ وَفَضَّلَنَا عَلَى
كَثِيرٍ مِنَ الْعَالَمِينَ

(وأما) ما اشتهر في هذا الزمان من قراءة الفاتحة (٣) بعد الطعام فلم اطلع عليه في كتب الحديث (ويذبغي) أن يفصل الحاضرون أيديهم في طشت واحد ولا يرفع الطشت ويراق حتى يتملي

(١) ان عاد الضمير الى المعروف وهو الظاهر فالمراد الاحسان الى من يستحق الاحسان وان عاد الى الرجل فالمراد أقاربه وعشيرته (بخط المصنف رحمه الله) (٢) ظمانين (خ ل) (٣) فاتحة الكتاب (ح ل)

ويستحب التخليل (١) ويكره اتخاذ الخلال من الخوص والقصب والريحان والآس والرمان (وينبغي) قذف ما خرج من بين الأسنان بالخلال وابتلاع ما خرج باللسان (وينبغي) أن يكون ما تأكله موافقاً لما تشبهه عيالك لا ما تشبهه أنت دونهم فقد (روى) ثقة الاسلام عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) المؤمن يأكل بشهوة أهله والمنافق يأكل أهله بشوته (وأما آداب شرب الماء) فانه يقول عند شربه

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الْمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ وَمُصَرِّفِ الْأُمْرِ كَيْفَ يَشَاءُ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ (ويقول) بعد شربه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي مَاءً عَذْبًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ مَلْحًا أَجَابًا
بِذُنُوبِي (الْحَمْدُ لِلَّهِ) الَّذِي سَقَانِي فَأَرْوَانِي وَأَعْطَانِي

فَأَرْضَانِي وَكَفَانِي وَعَافَانِي وَكَفَانِي (اللَّهُمَّ) اجْعَلْنِي مِمَّنْ
تَسْقِيهِ فِي الْمَعَادِ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَتُسَعِّدُهُ بِمُرَافَقَتِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّحِيمِينَ

(ويستحب) شربه مصلاً لا عباً (قد روي عن النبي صلى الله

عليه وآله) ان شرب الماء عبأ بورث الكباد (١) (وينبغي) أن يكون شربك بيدك و بثلاثة أنفاس واحمد الله سبحانه بعد كل نفس (وسئل الصادق عليه السلام) عن الشرب بنفس واحد (فقال) ان كان الذي يناولك الماء مملوكك فاشرب بثلاثة أنفاس واحمد الله سبحانه عند كل نفس وان كان حراً فاشربه بنفس واحد فقد (روي) ان من شرب الماء فحماه وهو يشتيبه وحمد الله يفعل ذلك ثلاثاً وجبت له الجنة (وينبغي) اجتناب الشرب من جانب العروة ومن موضع الكسر ولا تكثر شرب الماء (فقدروي عن الصادق عليه السلام) إياك والاكثر من شرب الماء فانه مادة كل داء (وروي) ان من شرب الماء فذكر عطش الحسين عليه السلام ولعن قاتله كتب الله له مائة الف حسنة وخط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما أشتق مائة الف نسمة (ولنوضح) ببض الفاظ هذا الفصل (يا من يجير ولا يجار عليه) أي يتخذ من هرب اليه ولا يتخذ أحد من هرب منه فكلاهما من الاجارة ولبس الثاني من الجور (وامتعي) على وزن اكرمني بنفعه أي اجعلي متمماً به (وأوانا في ضاحين) بالضاد المعجمة والحاء المهملة أي اسكننا في المساكن بين جماعة ضاحين أي ليس بينهم وبين ضحوة

(١) الكباد بضم الكاف هو وجع الكبد (دروس)

الشمس ستر بحفظهم من حرها (واخدمنا في عانين) أي جعل لنا من يخدمنا ونحن بين جماعة عانين من العنا وهو التعب والمشقة

﴿ الباب الثالث ﴾

﴿ فيما يعمل ما بين زوال الشمس الى الغروب ﴾

وفيه مقدمة وفصول ﴿ مقدمة ﴾ روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه (قال) اذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح (وروى) طاب ثراه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله انه (قال) ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي عز وجل وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله وفرض علي وعلى أمتي فيها الصلاة وقال (أتم الصلاة للولك الشمس الى غسق الليل) وهي الساعة التي يوثق فيها بجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجداً أو راکفاً أو قائماً الا حرم الله جسده على النار (ولا بأس بتوضيح) ما تضمنه بعض هذا الحديث (الحلقة) بسكون اللام وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حلق كفجرة جمع فاجر ولعله صلى الله عليه وآله أراد بالحلقة دائرة نصف النهار فعبر عنها

بذلك تقريباً الى الافهام وانظرة دون في قوله صلى الله عليه وآله
 دون العرش بمعنى تحت (١) وانظرة هي في قوله صلى الله عليه وآله
 وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله تعود الى ما دل
 عليه سوق الكلام أعني الوقت الذي أوله (٢) الزوال (ودلوك
 الشمس) زوالها وكأنهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا
 اليها يعرفوا اتصاف النهار يدلكون عيونهم (٣) بأيديهم فالإضافة
 لادنى ملابسة (وغسق الليل) منتصفه لا ظلمة أوله كما قاله بعض
 اللغويين (روى ثقة الاسلام) في الكافي بسند صحيح عن الباقر
 عليه السلام انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل أربع
 صلوات الى أن قال عليه السلام (وغسق الليل) اتصافه والمصدر
 المسبوك من لفظة ان ومعمولها في قوله صلى الله عليه وآله أن يكون
 ساجداً أو راكعاً أو قائماً فاعل الفعل أعني يوافق واسم الإشارة
 مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن

﴿ فصل ﴾ (٤) (ينبغي) القيام الى الصلاة في أول وقتها فريضة كانت أو نافلة
 الا ما استثنى فان فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على
 الدنيا كما (روي) عن الصادق عليه السلام (وعنه) صلى الله

(١) تحته (خ ل) (٢) أول (خ ل) (٣) اعينهم (خ ل) (٤)
 تبصرة (خ ل)

عليه وآله أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال في أول الوقت بمقدمات الصلاة كالطهارة مثلاً من غير توان كما قاله شيخنا الشهيد رحمه الله ولا يتوقف ادراكها على الدخول في الصلاة في أول الوقت (وأما) ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك كما (روي عنهم عليهم السلام) ما وقر الصلاة من آخر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم أظفر لهذا (١) بسند يعول عليه وعلى تقدير اندراج العمل بما (رواه) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلام) من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له أجره وان لم يكن كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل على مانعية توسط الاشتغال بالطهارة بين أول الوقت والصلاة من توقيرها لا على مانعية من ادراك فضيلة الوقت فانه أمر آخر فتدبر (وينبغي) انتظار الصلاة والتطلع الى وقتها كما (روي ان النبي صلى الله عليه وآله) كان ينتظر دخول وقت الصلاة ويقول أرحنا يا بلال أي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت كما (قال صلى الله عليه وآله) قرّة عيني في الصلاة (وأول الزوال) شروع الظل في الازدياد بعد الاتقاص أو الحدوث بعد الاندمام فان الشمس كلما

العمل
في
العمل
١٤

ازداد ارتفاعها زاد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيه أو انعدم وذلك عند وصولها الى دائرة نصف النهار أعني الى منتصف ما بين المشرق والمغرب (ومعلوم) انها في هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد يكون حينئذ بحسب الاوضاع جنوية عن سمت رأس سكان بعض الاقاليم وقد تكون شمالية عنه وقد تكون مسامتة لرووسهم (ففي) الاولين لا يعدم (١) الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك الوقت في منتهى قصره ممتداً الى الشمال أو الى الجنوب وفي هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة أول وقت الزوال (وفي الثالث) يعدم بالكلية ويكون أول ظهوره أول وقت الزوال وظل الشاخص قبل الزوال يسمى ظلاً وبعده يسمى فيثاً من فاء بفيء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئاً فشيئاً (ويمتد) وقت فضيلة الظهر من الزوال الى أن يصير الفيء أعني ما حدث بعد الزوال مساوياً للشاخص (ووقت فضيلة العصر) الى أن يصير ظل كل شيء مثليه (٢) (ويستحب) لك تأخير كل من الفريضتين عن أول وقتها بمقدار ما تصلي فيه نافلتها ومن لم يصلي النافلة فلا ينبغي التأخير عن أول وقت الفضيلة (والمشهور) ان أول وقت نافلة الظهر وتسمى صلاة

(١) ينعدم (خ ل) (٢) الى أن يصير مثليه (خ ل)

الاولين من الزوال الى أن يصير النبي قدمين أي بمقدار سبعي
 الشاخص اذ الغالب ان قامة كل شخص سبعة أقدام بأقدامه (١)
 (ووقت نافلة العصر) وتسمى السبعة من الفراغ من الظهر الى
 ان يصير النبي أربعة أقدام وبعض علمائنا على امتدادها بامتداد
 وقت فضيلة الفرضين فنافلة الظهر الى ان يصير النبي مثل الشاخص
 (ونافلة العصر) الى أن يصير مثليه وهو غير بعيد (وفي الاخبار
 المتبررة) دلالة عليه بل في بعضها ما يدل بظاهره على ما فوق هذه
 التوسعة كما (رواه) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن
 الصادق عليه السلام انه قال صلاة التطوع بمنزلة الهدية متى ما أتى
 بها قبلت فقدم منها ما شئت وأخر ما شئت (٢) لكن لا أعلم ان
 أحداً من علمائنا قدس الله أرواحهم عمل بما تضمنه اطلاق هذه
 الرواية من التوسعة في التقديم والتأخير ولعل المراد بالتقديم الاداء والتأخير
 القضاء والله أعلم (والمشهور) بين علمائنا قدس الله أرواحهم انه لا
 يجوز التعويل على الظن بدخول الوقت الا مع عدم القدرة على

ومرفقه

(١) بقدمه (خل) (٢) قد يقال المراد صلاة التطوع الغير الموقته والرواتب
 نظر لان قوله عليه السلام فقدم منها ما شئت وأخر ما شئت يعطي
 ان الكلام للموقته اذ التقديم والتأخير انما يجري فيها فلا تغفل (منه
 رحمه الله)

تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على أخبار العدل الواحد بالوقت ولا على أذان البلد وان كان المؤذن عدلاً إلا مع المعجز عن العلم فظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على أذان العدل الواحد (أما) أخبار المدلين وأذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدير على العلم فان العلم الشرعي حاصل به (وينبغي) لمن له اعتناء بأمر النوافل واهتمام بادراك فضيلة أول الوقت ان يكون قد أعد في داره أو على سطحه عوداً مستقيماً منصوباً في مكان مستو وليكن متصباً غير مائل الى جهة مقسوماً بأسباع فاذا (١) انتهى ظله الى غاية النقصان وابتدأ فيه (٢) في الزيادة أو في الحدوث فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وقفه الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل أو في اداء الظهر في أول وقتها ان كان محروماً من تلك السعادة وليتفقد الفيء فاذا صار بقدر سبعي الشاخص أو مثله على الخلاف تحقق المتفل خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن حينئذ قد أكمل منها ركعة تركها واشتغل بالفرض وان كان قد أكملها وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع رأسه منه زاحم بالسبع الباقية الفرض والظاهر ان الست حينئذ اداء فان الثمان في

(١) فان (خ ل) (٢) قد تقدم أنه انما يسمى فيناً بعد الزوال لا قبله (منه رحمه الله)

حكم صلاة واحدة (ثم) يصلي الظهر ويتفقد الفيء بمدها فان لم يبلغ أربعين أسبوع الشاخص أو مثليه على ما مر فليشرع في نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها ويكون حاله في تركها ومزاحمة الفرض كحالها فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها يزيد على الثمانتين أربعاً ويأتي من العشرين بثمانية عشر قبل الزوال ثلاثاً في الانبساط والارتفاع والقيام وبالاخيرتين بعده

﴿فصل﴾ أول ما تفعله عند تحقق الزوال ان تقول (مارواه) رئيس المحدثين في الفقيه ان الباقر عليه السلام علمه لمحمد بن مسلم وقال له حافظ عابه كما تحافظ على عينيك وهو

سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكِبْرَةٌ كَبِيرًا

(ثم) بادر الى الوضوء (ثم) تشرع في نافلة الزوال فتنوي الركعتين الاولى وتأتي بالتكبيرات السبع مع أدعيتهما على النحو الذي تقدم ذكره في الباب الاول (ثم) تتعوذ من الشيطان الرجيم وتقرأ بعد الفائحة في الركعة الاولى التوحيد وفي الثانية الحمد (كما رواه) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن (ثم) تسلم وتأتي بالتكبيرات الثلاث وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام (ثم تقول)

(اللَّهُمَّ) إِنِّي ضَعِيفٌ قَوْرٌ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخَذُّهُ إِلَى
 الْخَيْرِ بِنَاصِيئِي وَاجْعَلِ الْإِيمَانَ مُتَهَيِّ رِضَايَ وَبَارِكْ
 لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو
 مِنْكَ وَاجْعَلْ لِي وَدًّا وَسُرورًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَهْدًا عِنْدَكَ
 ثم تصلي ركعتين كذلك سوى التكبيرات للست الافتاحية
 وأدعيتها ثم أخرتين مثلها وتأتي بعد كل بالتعقيب والدعاء
 المذكورين وبعد اكمالك ست ركعات مع نواجها قوم وتوذن
 للظهر وتفصل بين الاذان والاقامة بركعتين على ذلك المنوال
 وهاتان الركعتان هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم يتم وقول
 بعد الاقامة

(اللَّهُمَّ) رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ بَلِّغْ مُحَمَّدًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْمَنْضَلَ وَالْفَضِيلَةَ
 بِاللَّهِ اسْتَفْتَحْ وَبِاللَّهِ اسْتَنْجِحْ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 اتَّوَجَّهْ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ
 وَجِيهٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ

(ثم اشتغل) بصلاة الظهر مراعيًا ما راعيته في صلاة الصبح من الاعمال وخافت بالقراءة بما عدا البسمة (وتقرأ) في الركعة الاولى سورة الاعلى أو الشمس أو ما شابههما في الطول (كما رواه) شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح وانهمض من التشهد الاول آتيا بما مر عند نهوضك الى ثانية الصبح واقرا الحمد أو سبح التسيبحات الاربع ثلاثًا مضيًا اليها الاستغفار (ثم) تكبر للركوع رافعًا كفيك كما مر واركع واسجد على قياس ما مر ثم انهمض وأت بركعة أخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات الثلاث (ثم تقول)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْهَادِيَّ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ إِلَى آخِرِهِ

(ثم تسبح) تسبيح الزهراء عليها السلام وتأتي بما شئت مما قدمناه في تعقيب صلاة الصبح سوى الاذكار المختصة بتعقيب الصبح والادعية المتضمنة لذكر الدخول في الصباح كالادعية الثلاثة الاخيرة (ثم تقول)

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُوَ أَخَذْ
بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ
يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ

بِالرَّحْمَةِ يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا مُتَّبِعِي كُلِّ شَكْوَى
 يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ
 يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ
 بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ
 وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ
 صَاحِبِ الزَّمَانِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ كُرْبِي وَتَغْفِرَ ذَنْبِي وَتَنْفَسَ
 هَمِّي وَتَفْرَجَ غَمِّي وَتُصَلِّحَ شَأْنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَنْ
 تُدْخِنِي الْجَنَّةَ وَلَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا
 أَهْلُهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثم تقول) يَا سَامِعَ
 كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ يَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ
 الْمَوْتِ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ يَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ
 يَا مَالِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ (١) يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ
 يَا بَطَّاشُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا مُبْدِيَّ يَا مُعِيدُ يَا فَعَالَهُ لِمَا

(١) وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ (خ ل)

يُرِيدُ يَا مُحْصِيَّ عَدَدَ الْأَنْفَاسِ وَتَقْلَ الْأَقْدَامِ يَا مَنْ السِّرُّ
عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّهِمْ
الَّذِي أَوْجِبْتَ لَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ وَإِنْ تَمَنَّيَ عَلَيَّ السَّاعَةَ بِفَكَالِكَ رَبِّي مِنَ النَّارِ
وَأَنْ تُنْجِزَ لَوْلِيكَ وَأَبْنِ نَبِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِأَذْنِكَ
وَأَمِينِكَ فِي أَرْضِكَ وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ
خَلْقِكَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ (اللَّهُمَّ) أَيْدُهُ بِنُصْرِكَ
وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبْرَهُمْ وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا
نَصِيرًا وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَمَكِّنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ
رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثم تقول) اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ
السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا
تَحْتَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

الْأَعْظَمَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَبِهِ تُحْيَى
الْمَوْتَى وَتَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وَتُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَتَجْمَعُ بَيْنَ
الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ أَحْصِيَتْ عِدَدُ الْأَجَالِ وَوَزِنَ الْجِبَالُ وَكَيْلَ
الْبَحَارِ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَإِنْ تَفْعَلْ بِي كَذَا كَذَا (ثم) تَسْئَلُ حَاجَتَكَ (ثم) تَسْجُدُ
سَجْدَتِي الشُّكْرِ وَقُولْ فِيهَا وَبَعْدَهَا مَا مَرَّ فِي (الباب الأول)

﴿ نصل ﴾ وبعد فراغك مما يتعلق بصلاة الظهر تقوم الى نافلة
العصر وتحرم بالركعتين الاوليين من دون الاتيان بياقي التكبيرات
الست الافتتاحية فانه لا يؤتى بهما في شيء من النوافل المرتبة (١) الا في ست
(٢) (أول) نافلة الزوال (وأول) نافلة المغرب (والتوبة وأول)
صلاة الليل (ومفردة) الوتر (وأول) ركعتي الاحرام كذا قال بعض
الاصحاب والاضهر استحبابها (٣) في جميع الصلوات فرضها ونفلها
وفاقاً للشهيدين (٤) رحمهما الله تعالى (وتقرأ) في نافلة العصر ماشئت من

(١) ضرب على هذه اللفظة في بعض النسخ وكتب عليها ليست في نسخة
التصنيف (مصححه) (٢) في نسختين الا في أربع باسقاط أول صلاة الليل
وأول ركعتي الاحرام وفي نسخة الا في خمس باسقاط أول ركعتي الاحرام
(مصححه) (٣) استحباب الاتيان بها (خ ل) (٤) كما قاله
شيخنا في الذكرى لاطلاق الروايات (خ ل)

السور والاولى ان تقرأ فيها وفي غيرها السور المرغب فيها عن أئمة الهدى عليهم السلام وتختار منها ما لا يخرج الوقت بقراءتها (وقد روي عن الباقر عليه السلام) من قرأ سورة (الصف) في فرائضه ونوافله صفة الله مع ملائكته وأنبيائه المرسلين (وعنه عليه السلام) من أدمن قراءة سورة (ق) في فرائضه ونوافله وسع الله عليه رزقه وأعطاه كتابه يمينه وحاسبه حساباً يسيراً (وعنه عليه السلام) اكثروا تلاوة سورة (الحاقة) في الفرائض والنوافل لان ذلك من الايمان بالله ورسوله ولن يسلب قارئها دينه حتى يموت (وبعد) فراغك من الركعتين الاولتين (تقول)

(اللَّهُمَّ) إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَكِيمُ
الكَرِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُجِيبُ الْمُعْتَمِدُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ
لَكَ الْحَمْدُ وَلكَ الْمَنُّ وَلكَ الْجُودُ وَلكَ الْكَرَمُ وَالْجُودُ
وَلكَ الْأَمْرُ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ
يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (وافعل
بي كذا وكذا ثم تصلي ركعتين وتقول بعدها (اللهم) رَبِّ

السَّمَوَاتِ السَّبْعِ إِلَى آخِرِهِ (ثم) تَصَلِّي رَكْمَتَيْنِ (وتقول) بعدها (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ يُونُسَ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ (١) عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا (٢) لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ (٣) فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَإِنَّا أَدْعُوكَ وَإِنَّا عَبْدُكَ وَسَأَلْكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَإِنَّا سَأَلْكَ وَإِنَّا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَإَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ أَيُّوبَ إِذْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَدَعَاكَ أَنِّي مَسَّنِيَ الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَإِنَّا أَدْعُوكَ وَإِنَّا عَبْدُكَ وَسَأَلْكَ وَهُوَ عَبْدُكَ

(١) ينبغي أن يقرأ تقدر بقاء الخطاب لا بالنون (منه) (٢) فاستجبت

له ونجيت من الغم فانه (خل) (٣) وكذلك ننجي المؤمنين (خل)

وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا
اسْتَجَبْتَ لَهُ (وَأَدْعُوكَ) بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقَتْ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ فَإِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ
عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ
وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ
لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وافعل

بي كذا كذا) وتذكر حاجتك (ثم) تصلي الركعتين الاخيرتين
(وتقول) بعدها يا من أظهر الجميل وستر القبيح الى آخره (وبعده)
فراغك من ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة بسجدة
وتدعو بما مر (١) في الصبح والظهر (ثم اشتغل) بصلاة العصر
مراعياً جميع الآداب السابقة وتقرأ في الركعة الاولى (اذا جاء نصر الله
والفتح) أو (الهاكم التكاثر) ونحوها في القصر (كما رواه) شيخ
الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح (وبعده)

(١) المراد الدعاء بين الاذان والاقامة والدعاء بعد الاقامة (منه)

فراغك من الصلاة تعقب بما عقبته به في الظهر سوى ما يختص بها
(وتقول) بعد ذلك ما يختص بالمصر

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ
تُوبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ (١) فَقِيرٍ بَائِسٍ مُسْتَكِينٍ
مُسْتَجِيرٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا
حَيَاةً وَلَا نُشُورًا (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا
تَسْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ (٢) وَمِنْ
صَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ (اللَّهُمَّ) إِنِّي
أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ وَالرِّخَاءَ
بَعْدَ الشَّدَةِ (اللَّهُمَّ) مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

(١) خاشع (خ ل) (٢) أي لا يصير نفعه الي في الآخرة
كالعلوم التي ليس لها دخل في أمر الدين فكيف العلوم التي تضر
بالدين فعوذ بالله منها (منه)

(ويستحب) الاستغفار بعد صلاة العصر سبعين مرة وقراءة سورة القدر عشر مرات (فقد روي عن الصادق عليه السلام) انه قال من استغفر الله بعد صلاة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعائة ذنب (وعن أبي جعفر الثاني عليه السلام) انه قال من قرأ (انا أنزلناه في ليلة القدر) عشر مرات بعد صلاة العصر مرت له (١) على مثل اعمال الخلائق في ذلك اليوم (ثم) اسجد سجدة الشكر وادع فيها وبعدهما بما مر وليكن آخر ما تدعو به أن (تقول)

(اللَّهُمَّ) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ رَاجِيًا إِجَابَتَكَ طَامِعًا فِي مَغْفِرَتِكَ طَالِبًا مَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ مُسْتَنْجِزًا وَعَدْلًا إِذْ تَقُولُ ادْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وَارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ

(توضيح) لا بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذين

(١) أي جزت القراءة المذكورة مشتملة على مثل ثواب الاعمال المسنونة الواقعة من الخلائق في ذلك اليوم ويجب أن يستثنى من أعمالهم قراءة سورة القدر عشرًا كما لا يخفى (منه رحمه الله)

الفصلين (خذ الى الخير بناصيتي) أي اصرف قلبي الى عمل
الخيرات (ووجهي) الى القيام بوظائف الطاعات كالذي يجذب
بشعر مقدم رأسه الى عمل فالكلام استعارة (يا من أظهر الجميل
وستر القبيح) روى في تأويله (عن الصادق عليه السلام انه قال)
ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع
والسجود ونحوها فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة
فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمصيبته أرخى الله على
مثاله ستراً ثلاثاً تطلع الملائكة عليها فهذا تأويل يا من أظهر الجميل
وستر القبيح (يا من لم يؤخذ بالجريرة) قدم تفسير الجريرة
في آخر تعقيب الصبح والمزاد يا من لم يعجل عقوبة المعصية في
الدنيا حاملاً وكرماً لعل العاصي يتوب منها فيسلم من عقابها (والصفح)
التجاوز عن الذنب (والنجوى) الكلام الخفي (وتنفس همي)
أي تريحني منه وتزيله (ولا تشوه خلقي بالنار) بالشين المفجعة
والواو المشددة أي لا تقبح خلقي بها (يا جامع كل فوت) أي كل
فأنت وما بعده أعني (يا باري النفوس) أي يا خالقها ومعينها
كالتفسير له (يا بطاش ذا البطش الشديد) البطش الاخذ بنصف
(ويقال) لاسطوة بطشة ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى
وذا البطش على المعنى الاول (خيرتك من خلقك) قدم تفسير
الخيره في آخر تعقيب الصبح (ورب السبع المثاني) هي سورة فاتحة

الكتاب وتسميتها بذلك وجوه ذكرتها في تفسيرى الموسوم بالعروة الوثقى فمنها (١) انها تثنى في كل صلاة مفروضة (وأما صلاة الجنازة) فهي صلاة مجازية عندنا اذ لا صلاة الا بطهور ولا صلاة الا بفاتحة الكتاب ومنها (٢) اشتمال كل من آياتها السبع على الثناء على الله تعالى (ومنها) انها قد تثنى نزولها فمرة بمكة حين فرضت الصلاة وأخرى بالمدينة حين حولت القبلة (ولا يرد) أن تسميتها بالسبع الثاني كان بمكة قبل ثنية نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه (ولقد آتيناك سبعاً من الثاني) من سورة الحجر وهي مكة (لجواز) ان يكون جل شأنه سماها بذلك من قبل لعلمه بانه سيتنى نزولها فيما بعد (البدئ البديع) أي البدئ (٣) الموجد لما سواه من كمّ العدم (والبديع) المبدع أي خالق الخلائق لا على مثال سابق كما

(١) وما ذكره الشيخ الطبرسي طاب ثراه في مجمع البيان من أن وجه تسميتها بذلك انها تثنى في كل صلاة فرض ونفل فقد اعترض بالوتر وستسمع الجواب عنه عند ذكر صلاة الوتر ان شاء الله تعالى (منه رحمه الله) (٢) لا يخفى ان هذا الوجه انما يستقيم على قولنا من ان قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم ليس آية برأسها وانما هو جزء الآية الاخيريه وذلك لان اشتمال قوله تعالى غير المفضوب عليهم ولا الضابين عليه غير ظاهر (منه رحمه الله) (٣) المعيد (خل)

يقال لمن صنع أمراً لم يسبق الى مثله انه ابتدغه (وقد) تقدم في تعقيب الصبح (حجرت الاعادي عني يديع السموات والارض) وذكرنا هناك ان بعضهم توقف في مجي فعل بمعنى مفعول وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة فعل هنا يقتضي حمله على معنى مفعول فينبغي عدم التوقف بعد ورود ذلك في الادعية المأثورة والاسماء التسعة والتسعين (اذ ذهب مغاضباً) المراد والله أعلم انه ذهب مغاضباً لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا (فظن ان لن تقدر عليه) الظن هنا بمعنى العلم (ولن تقدر عليه) أي لن تضيق عليه رزقه (والقدر) الضيق وقد ذكر في وجه تسمية ليلة القدر ان الملائكة ينزلون من السماء الى الارض في تلك الليلة فتضيق الارض بهم (ومنه) قوله تعالى (وأما اذا ما ابتلاه ربه فقد رزقه) أي ضيق (المراد) (١) والله أعلم ان يونس على نبينا وعليه السلام علم انا لا تضيق عليه رزقه اذا خرج عن وطنه وقومه (والبائس) شديد الحاجة وكذا المسكين

﴿فصل﴾ قد منا ان النهار منقسم الى اثنتي عشرة ساعة كل واحدة

(١) هذا تفسير مولانا وامامنا الرضا عليه السلام للسؤال: المؤمن عن تفسير هذه الآية وقال لا يجوز على نبي الله أن يظن عدم قدرة الله عليه (منه رحمه الله)

منها منسوبة الى واحد من الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم
والكل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات الاربع
المنسوبة الى الائمة الاربعة عليهم السلام وتقول هنا (وأما
الساعة الخالصة) فهي من زوال الشمس الى مضي مقدار أربع
ركعات وهي (للباقر عليه السلام) وهذا دعاؤها والاحسن ان
تدعوه بعد الركعة الثانية (١) من نوافل الزوال

(اللَّهُمَّ) أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ الْأَوَّلُ
وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَالِقُ
الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا
ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيَا شَاهِدًا
لَا يَغِيبُ يَا قَرِيبُ يَا مَجِيبُ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) هذا ان صليت الاربع مخففة والا فبعد الاولتين يقع الدعاء
في اثناء الساعة (منه) هكذا في نسختين وفي نسخة الرابعة
(مصححه)

هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ أَتَدَّلُّ إِلَيْكَ تَدَلُّ
 الطَّالِبِينَ وَأَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ خُضُوعَ الرَّاعِيْنَ وَأَسْأَلُكَ
 سُؤَالَ الْفَقِيرِ الْمَسْكِينِ وَأَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكَ تَضَرُّعًا
 وَخِيفَةً إِنَّكَ لَا تَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَأَدْعُوكَ خَوْفًا وَطَمَعًا
 إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ
 بِخَيْرَتِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ
 وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّذِيرِ الْمُبِينِ
 وَبَوْلِيِّكَ وَعَبْدِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَبِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 وَالْعَالَمِ بِتَأْوِيلِ الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ وَأَسْأَلُكَ بِمَكَانِهِمْ
 عِنْدَكَ وَأَقْدِمِهِمْ أُمَامِي وَبَيْنَ يَدَيِ حَوَاجِحِي أَنْ
 تُوزِعَنِي شُكْرَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعْمَتِكَ وَتَجْعَلَ لِي فَرْجًا
 وَمَخْرَجًا مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَغَمٍّ وَتُرْزِقَنِي مِنْ حَيْثُ
 أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَيَسِّرْ (وَيَسِّرْ خَل) لِي

مَنْ فَضَلَكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَاقْدِفْ فِي قَلْبِي
رَجَاكَ وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ (١) سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو إِلَّا
إِيَّاكَ إِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاكَ وَتُنِيبُ الْمُهْوِفَ إِذَا
نَادَاكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

(وأما الساعة السادسة) فهي من مضي مقدار أربع ركعات من
الزوال الى صلاة الظهر وهي للصادق عليه السلام وهذا دعاؤها
ويحسن ان تدعو به بعد السادسة من نافلة الزوال

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَيْثَ بِرَحْمَتِكَ وَعَلِمْتَ الْغَيْبَ بِمَشِيئَتِكَ
وَدَبَّرْتَ الْأُمُورَ بِحِكْمَتِكَ وَذَلَّلْتَ الصَّعَابَ بِعِزَّتِكَ
وَأَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ عِلْمِ كَيْفِيَّتِكَ وَحَجَبْتَ الْأَبْصَارَ
عَنْ إِذْرَاكِ صِفَتِكَ وَالْأَوْهَامَ عَنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ
وَاضْطَرَّرْتَ الْأَفْهَامَ إِلَى الْإِفْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ يَا مَنْ يَرْحَمُ
الْعَبْرَةَ وَيَقِيلُ الْعَثْرَةَ لَكَ الْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ

(١) ممن (خل)

الْأُمِّيَّ مُحَمَّدَ رَسُولَكَ الْعَرَبِيَّ الْمَكِّيَّ الْمَدِينِيَّ الْهَاشِمِيَّ
 الَّذِي أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي شَرَحْتَ بِوَلَايَتِهِ
 الصُّدُورَ وَبِالْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
 الْأَخْبَارِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى مَكْنُونِ الْأَسْرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
 أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ
 وَأَسْتَشْفِعُ بِمَكَانِهِمْ لَدَيْكَ وَأُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ
 حَوَائِجِي فَأَعْظِي الْفَرَجَ الْهَنِيَّ وَالْمَخْرَجَ الْوَحْيِيَّ وَالصَّنْعَ
 الْقَرِيبَ وَالْأَمَانَ مِنَ الْفَزَعِ فِي الْيَوْمِ الْعَصِيبِ وَأَنْ تَغْفِرَ
 لِي مَوْبِقَاتِ الذُّنُوبِ وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ الْعُيُوبِ فَأَنْتَ
 الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنَا الطَّالِبُ وَأَنْتَ الْمَطْلُوبُ (١)
 وَأَنْتَ الَّذِي بَدَّكَ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْدِفُ
 بِالْحَقِّ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا خَيْرَ

(١) كذا في نسختين وفي نسخة وأنت الطالب وأنا المطلوب (مصححه)

الفاصلين وَيَا حَكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ

(وأما الساعة السابعة) فمن صلاة الظهر الى مضي مقدار أربع

ركعات قبل العصر وهي للكاظم عليه السلام وهذا دعاؤها

(اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْمَرْجُوءُ إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ وَأَنْتَ الْمَدْعُودُ إِذَا

مَسَّ الضُّرُّ وَمُجِيبُ الْمَلْهُوفِ الْمُضْطَرِّ وَالْمُنْجِي مِنَ

ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالْعَالِمُ بِوَسْوَاسِ

الصدور (١) وَالْمَطَّلِعُ عَلَى خَفِيِّ السِّرِّ يَاغَايَةَ كُلِّ نَجْوَى

وَمَنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى

يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ

اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا

تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ

خَاتَمِ النَّبِيِّينَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُؤْتَمَنِ عَلَى أَدَاءِ

رَسَّالَتِكَ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الَّذِي جَعَلْتَ وِلَايَتَهُ مَفْرُوضَةً مَعَ وِلَايَتِكَ وَمَحَبَّتَهُ مَقْرُونَةً
بِرِضَاكَ وَمَحَبَّتِكَ وَبِالْإِمَامِ الْكَاطِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ الَّذِي سَأَلْتَ أَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبَادَتِكَ وَتُخْلِيه لَطَاعَتِكَ
فَأَجَبْتَ دَعْوَتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَقْضِي بِهَا
عَنِّي وَاجِبَ حَقُوقِهِمْ وَتَرْضَى بِهَا فِي أَدَاءِ فَرُوضِهِمْ وَأَتَوْسَلُ
إِلَيْكَ بِهِمْ وَأَسْتَشْفَعُ بِمَنْزِلَتِهِمْ وَأَقْدَمِهِمْ أَمَامِي وَبَيْنَ
يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُجَرِّبَنِي عَلَى جَمِيلِ عَوَائِدِكَ وَتَمْنَحَنِي
جَزِيلَ فَوَائِدِكَ وَتَأْخُذَ بِسَمْعِي وَبَصْرِي وَسِرِّي وَعَلَانِيَتِي
وَنَاصِيَتِي وَقَلْبِي وَعَزِيمَتِي وَلِيَّ إِلَى مَا تُعِينُنِي بِهِ عَلَى هَوَاكَ
وَتَقْرِبَنِي مِنْ أَسْبَابِ رِضَاكَ وَتُوجِبْ لِي نَوَافِلَ فَضْلِكَ
وَتَسْتَدِيمْ لِي مَنَاسِحَ طَوْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

﴿ توضيح ﴾ (فائق الاصباح) اي شاق عمود الصبح عن ظلمة
الليل (وجاعل الليل سكناً) بفتح اوله وثانيه اي موجباً للسكون

والراحة من التعب (والشمس والقمر حساباً) أي بحسب بدورانها
 الازمنة (واليه أنيب) بالنون ثم الياء المثناة التحتانية أي ارجع
 بالتوبة (واقذف في قلبي رجلك) اقذف بالقاف والذال المعجمة
 من القذف وهو الرمي (يامن يرحم العبرة) بفتح العين المهملة
 واسكان الباء الموحدة الدمعة أو تردد البكاء في الصدر (لايعزب)
 بالعين المهملة والزاء على وزن يقعد أي لا يغيب (فاعطني الفرج
 الهني) أي الذي ليس فيه تعب (والخروج الوحي) بالحاء المهملة
 وتشديد الياء أي السريع (والصنع القريب) بالصاد المهملة المضمومة
 والنون الاحسان (في اليوم العصيب) بالعين والصاد المهملتين
 والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة أي الشديد الصعب (موبات
 الذنوب) بالباء الموحدة والقاف أي مهلكاتها من اضافة الصفة
 الى الموصوف (أن تجريني على جميل عواندك) بالجيم والراء المهملة
 أي تجعلني جارياً على ما عودتني عليه من احسانك (وتمنحني) أي
 تعطيني من المنحة وهي العطية (وتوجب لي نوافل فضلك) جمع
 نافلة وهي العطية (ومنايح طولك) منايح بالنون والياء المثناة التحتانية
 جمع منحة وهي العطية (والطول) بفتح الطاء يراد به الاحسان
 ﴿ فصل ﴾ وأما الساعة الثامنة فمن مضي أربع ركعات قبل العصر

الى صلاة العصر وهي للرضا عليه السلام وهذا دعاؤها
 اللَّهُمَّ أَنْتَ الْكَاشِفُ لِلْمُلَمَّاتِ وَالْكَافِي لِلْمُهْمَاتِ وَالْمُفْرَجُ
 لِلْكُرْبَاتِ وَالسَّامِعُ لِلْأَصْوَاتِ وَالْمُخْرِجُ مِنَ الظُّلُمَاتِ
 وَالْمُجِيبُ لِلدَّعَوَاتِ الرَّاحِمُ لِلْعِبْرَاتِ جِبَارُ الْأَرْضِ
 وَالسَّمَوَاتِ يَا أُولِيَّ يَامَوْلَى يَا عَلِيُّ يَا أَعْلَى يَا كَرِيمُ يَا أَكْرَمُ
 يَا مَنْ لَهُ الْأِسْمُ الْأَعْظَمُ يَا مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَاطِرُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ
 الْمُصْطَفَى مِنَ الْخَلْقِ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي
 أَوْلَيْتَهُ فَأَلْفَيْتَهُ شَاكِرًا وَابْتَلَيْتَهُ فَوَجَدْتَهُ صَابِرًا وَبِالْإِمَامِ
 الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِي أَوْفَى بِعَهْدِكَ وَوَثِقَ بِوَعْدِكَ
 وَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا وَقَدَّأَقْبَلْتَ إِلَيْهِ وَرَغِبَ عَنْ زِينَتِهَا
 وَقَدَّ رَغِبْتَ فِيهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ
 بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ
 تَهْدِيَنِي إِلَى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ وَتُسِّرَ لِي أَسْبَابَ طَاعَتِكَ

وَتُوقِفَنِي لِابْتِغَاءِ الزُّلْفَةِ بِمَوَالَتِ أَوْلِيَائِكَ وَإِذْرَاكِ
 الْحَطْوَةِ مِنْ مُعَادَاتِ اَعْدَائِكَ وَتُعِينَنِي عَلَى اَدَاءِ فُرُوضِكَ
 وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ وَتُوقِفَنِي عَلَى الْمَحَجَّةِ الْمُوَدِّيَةِ اِلَى
 الْعَتَقِ مِنْ عَذَابِكَ وَالْفَوْزِ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 (وأما الساعة التاسعة) فمن صلاة العصر الى ان تمضي ساعتان

وهي للجواد عليه السلام وهذا دعاؤها

(اللَّهُمَّ) يَا خَالِقَ الْأَنْوَارِ وَمُقَدِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَعَلَّمْ مَا
 تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ
 عِنْدَكَ بِمُقَدَّارٍ إِذَا تَفَاقَمَ أَمْرٌ طَرِحَ عَلَيْكَ وَإِذَا غُلِقَتْ
 الْأَبْوَابُ قُرِعَ بَابُ فَضْلِكَ وَإِذَا ضَاقَتِ الْحَاجَاتُ فَرِعَ
 إِلَى سِعَةِ طَوْلِكَ وَإِذَا انْقَطَعَ الْأَمَلُ مِنَ الْخَلْقِ اتَّصَلَ بِكَ
 وَإِذَا وَقَعَ الْيَأْسُ مِنَ النَّاسِ وَقَفَ الرَّجَاءُ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ
 بِحَقِّ النَّبِيِّ الْأَوَّابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَنَصَرْتَهُ عَلَى
 الْأَحْزَابِ وَهَدَيْتَنَا بِهِ إِلَى دَارِ الْمَأْبُورِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْكَرِيمِ النَّصَابِ الْمُتَّصِدِّقِ بِمَخَاتِمِهِ
 فِي الْحَرَابِ وَبِالْإِمَامِ الْفَاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الَّذِي سُئِلَ فَوْقَتْهُ لِرَدِّ الْجَوَابِ وَامْتَحِنَ فَعَضَدَتْهُ
 بِالتَّوْفِيقِ وَالصَّوَابِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ
 (١) أَنْ تَجْعَلَ مَوَالِيَّ لَهُمْ عَصْنَةً مِنَ النَّارِ وَمَحَجَّةً إِلَى دَارِ
 الْقَرَارِ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ
 يَدَيْ حَوَائِجِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَوَاقِفِ
 سَخَطِكَ وَتُوقِّعَنِي لِسُلُوكِ سَبِيلِ مَحَبَّتِكَ وَمَرْضَاتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(وأما الساعة العاشرة) فمن ساعتين بعد صلاة العصر الى قبل (٢)
 اصفرار الشمس وهي منسوبة الى الهادي عليه السلام وهذا دعاؤها
 (اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ الْبُدِيِّ الْمَعِيدُ
 ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ فَعَالَ لِمَا يَرِيدُ

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ لَا تَعَاظِمُهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ الصَّفْحُ عَنِ الْمَيُوبِ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ (١) وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَبَقَدْرَتِكَ الَّتِي قَدَّرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي ضَعُفَ لَهَا كُلُّ قُوِيٍّ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ بِهَا كُلُّ عَزِيزٍ وَبِمَشِيئَتِكَ الَّتِي صَفَرَ (١) فِيهَا كُلُّ كَبِيرٍ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَهَدَيْتَ بِهِ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِكَ وَصَدَّقَ وَالَّذِي وَفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَ وَبِالْإِمَامِ الْبَرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَفَيْتَهُ حِيلَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَرَيْتَهُمْ عَجِيبَ الْآيَةِ إِذْ تَوَسَّلُوا بِهِ فِي الدُّعَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ

(١) بجلال وجهك (خ ل) (٢) ضعف (خ ل)

بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامِي وَيِنَّ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَأَنْ تَجْمَلَنِي
 مِنْ كِفَايَتِكَ فِي حِرْزِ حَرِيْزٍ وَمِنْ كَلَاءَتِكَ تَحْتَ عِزِّ
 عَزِيْزٍ وَتُوْزَعْنِي شُكْرَ الْآلَائِكَ وَمِنْكَ وَتُوَقِّفْنِي لِلْإِعْتِرَافِ
 بِأَيْدِيكَ وَنِعْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(توضيح) (الكاشف لللمات) بضم الميم الاولى وتشديد الثانية
 وكسر اللام بينهما المصائب والشدائد (الراحم للعبرات) بفتحين
 جمع هبرة بالسكون وقدم تفسيرها عن قريب (جبار الارض والسموات)
 الجبار هنا بمعنى القهار المتسلط ولا يوصف بذلك غيره تعالى الاعلى
 سبيل الدم (يطعم ولا يطعم) أي يرزق ولا يرزق (الذي أوليته) أي
 أنعمت عليه (الى سبل) بضمين جمع سبيل وهو الطريق (لا ابتغاء
 الزلفة) أي لطلب القرب (وادراك الحظوة) بالخاء المهملة المفتوحة
 والطاء المعجمة الساكنة أي بلوغ المرام (وتوقفني على المحجة)
 أي تجملني واقفا عليها وهي جادة الطريق (وما تغيض الارحام)
 أي ماتتقص مدة حملها من غاض الماء يغيض اذا نقص (بحق النبي
 الاواب) هو بالتشديد بمعنى كثير الرجوع ووصفه صلى الله عليه
 وآله بذلك اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتفديس او الى

الوقت (١) الذي لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبي مرسل (الكريم النصاب) بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل (لا يكبر عليه) بالباء الموحدة المضمومة أي لا يصعب (الذي سئل فوقته لرد الجواب) فيه اشارة الى ما نقله الخاصة والعامّة من ان المأمون ركب يوما للصيد فرى بعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه فتقدم اليه المأمون وقال له كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال لان الطريق ليس ضيقا فيتسع بنهايي ولا لي عندك ذنب فأخافك لاجله فلاي شيء اهرب فاعجب من كلامه المأمون فلما خرج الى خارج بغداد ارسل صقره فارتفع في الهواء ولم يسقط على الارض حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المأمون من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقي في مكانه كما في المرة الاولى فتقدم اليه المأمون وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل أي شيء في يدي (فقال عليه السلام) ان الغيم حين يأخذ من ماء البحر يداخله سمك صغار فتسقط منه فتصطادها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة النبوة فدهش ذلك المأمون وقال له من انت (فقال انا محمد ابن علي الرضا) وكان ذلك بعد واقعة الرضا عليه السلام (وكان)

عمره عليه السلام في ذلك الوقت أحد عشر سنة (وقيل) عشراً
 فنزل المأمون عن فرسه وقبل رأسه وتذلل له ثم زوجه ابنته (وامتحن
 فمضدته) بانوفيق والصواب (عضدته) بالعين المهملة والضاد
 المعجمة قوته وفي هذه الفقرة اشارة الى ما اشتهر من ان المأمون
 لما أراد ان يزوجه ابنته أم الفضل قال له علماء عصره انه صغير
 السن لم يتعمق في العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم ثم
 افعل ما بدالك (فقال) المأمون ان علم هؤلاء علم لدني لا كسبي فان
 اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسألوه عما شئتم (ثم) عقد المأمون
 مجلساً عظيماً لايقاع العقد وأجلس العلماء واكابر بني العباس كلا في
 مرتبته وأجلس الجواد عليه السلام في صدر المجلس وجلس هو
 بين يديه (ثم قال) سلوه ما شئتم (١) فتقدم يحيى بن اكرم
 القاضي وقال له ما تقول يا ابن رسول الله في محرم قتل صيداً
 (فقال عليه السلام) قتله في حل أو حرم محلاً او محرماً عالماً او
 جاهلاً خطأ أو عمدًا حرًا أو عبداً مبتدئاً أو معيداً والصيد بري او بحري
 من الطيور او من غيرها من صغار الصيد او كباره فتحير يحيى بن اكرم
 وتلجلج (٢) ولم يدر ما يقول (ثم انه عليه السلام) بين الجواب في جميع

(١) عما شئتم (خ ل) (٢) اي اتقطع من اللجاجة

اللجاجة والتلجلج التردد في الكلام (حاشية)

هذه التقوق فقال المأمون الآن علمتم صدق مقالتي (ثم قام)
 وخطب (ثم قال) اشهدوا اني قد زوجت ابنتي أم الفضل بمحمد
 ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
 ابن أبي طالب عليهم السلام (١) فوالله لو تليت هذه الاسماء الشريفة
 على صخرة لانفقت هذا ولا يخفى عليك انه يجوز ان يحمل كل من
 تينك القمريتين على كل من هاتين الروايتين (لا يكبر عليه) بالباء
 الموحدة المضمومة اي لا يصعب (الذي كفيته حيلة الاعداء) فيه
 اشارة الى ما رواه اصحاب السير من اخاصة والعامة من ان
 المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادي عليه
 السلام فلما أراد الساحر فعل ذلك اشار عليه السلام الى صورة
 اسد منقوشة على بعض وسائد المتوكل وامرها باقتراس الساحر فصارت
 باذن الله اسداً واقترست الساحر ثم عادت الى ما كانت (٢) (واريتمهم
 عجيب الآية اذ توسلوا به في الدعاء) المراد بالآية المعجزة وقد ذكر

(١) صلى الله عليه وعلى اولاده المعصومين (خل) (٢)
 وفي آخر هذه الرواية أن المتوكل لما رأى ذلك أغمى عليه وعلى
 أهل المجلس فلما أفاق قال للإمام عليه السلام اردد ذلك الرجل
 فقال عليه السلام ان كانت عصا موسى عليه السلام ترد جبال السحرة
 وعصبيهم فذلك الرجل يرد (منه رحمة الله)

بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة الى ماروي من ان المتوكل اراد الاتقاص بشأنه عليه السلام فركب الى مكان عينه وأمر جميع الامراء والاشراف من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدماه وعن جانبه ولا يركب أحد منهم قطعا وكان قصده بذلك احتقار شأنه عليه السلام وانما أمر الجميع بالمشي لئلا يظن ان مقصوده (١) انما هو (الامام عليه السلام) وكان يوما شديد الحر (وكان عليه السلام) يتوكأ على عبيده على هذا تارة وعلى ذلك أخرى لما اصابه من التعب والعرق فرآه بعض اصحاب الخليفة على تلك الحالة فقال له ان هذا الحال ليس مختصا بك والخليفة لم يقصدك بذلك دون غيرك (فقال له الامام عليه السلام) والله ماناقة صالح بأعز مني عند الله تعالى (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب) فلم تمض الا ثلاثة أيام حتى قتل المتوكل في الليلة الرابعة وتشيع ذلك الرجل انتهى كلامه وانت خبير بأن ماتضمنته تلك المقررة من توسل الاعداء به عليه السلام في الدعاء لا تناسبه هذه القصة والذي يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به في الدعاء لبعض الامور كنبول المطر مثلا فوقع ما دعا به في الحال كما جرى للرضا عليه السلام مع المؤمن على ما اورده رئيس المحدثين في عيون الاخبار

والله أعلم بحقائق الامور (من كلاءتك) أي من حفظك وحمايتك
﴿ فصل ﴾ (واما الساعة الحادية عشر) فمن قبل اصفرار الشمس الى
اصفرارها وهي (العسكري عليه السلام) وهذا دعاؤها

(اللَّهُمَّ) إِنَّكَ مُنَزَّلُ (١) الْقُرْآنِ وَخَالِقُ الْإِنْسِ وَالْجَانِ
وَجَاعِلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحُسْبَانِ الْمُبْتَدِيُّ بِالطَّوْلِ
وَالْإِمْتِنَانِ وَالْمُبْتَدِيُّ لِلْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَضَامِنُ الرِّزْقِ
لِجَمِيعِ الْحَيَوَانَ لَكَ الْمَحَامِدُ وَالْمَعَادِحُ وَمِنْكَ الْعَوَائِدُ
وَالْمَنَائِحُ وَإِلَيْكَ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَالْجَوَانِحُ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولِكَ إِلَى الْكِفَاةِ وَأَمِينِكَ
الْمُبْعُوثِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُفْتَرَضِ طَاعَتُهُ عَلَى الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ
الْمُوَيَّدِ بِنَصْرِكَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ مَشْهُودٍ وَبِالْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيَّ الَّذِي طَرِحَ لِلسَّبَاعِ فَخَلَصْتَهُ مِنْ مَرَابِضِهَا وَامْتَحَنَ
 بِالدُّوَابِّ الصَّمَابِ فَذَلَّتْ لَهُ مُرَاكِبُهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ
 وَآلُ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي
 وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَأَنْ تَرْحَمَنِي بِالتَّوْفِيقِ لِتَرْكِ مَعَاصِيكَ
 مَا أَبْقَيْتَنِي وَتَعَيَّنَنِي عَلَى التَّمَسُّكِ بِطَاعَتِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَأَنْ
 تَخْتِمَ لِي بِالْخَيْرَاتِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِالمِيَاسِرَةِ
 إِذَا حَاسَبْتَنِي وَتَبَّ لِي الْعَنُودَ إِذَا كَاشَفْتَنِي وَلَا تَكْنِي إِلَى
 نَفْسِي فَأُضِلَّ وَلَا تَحْوَجِنِي إِلَى غَيْرِكَ فَأَذِلَّ وَلَا تُحْمَلَنِي مَالًا
 طَائِفًا لِي بِهِ فَأُضْعَفَ وَلَا تَبْنِلْنِي (١) بِمَا لَا سَبْرَ لِي عَلَيْهِ فَأَعْجَزَ
 وَأَجْرَنِي عَلَى جَبِيلِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي وَلَا تَوَاخِذْنِي بِسُوءِ عَمَلِي (٢)
 وَلَا تَسَلِّطْ عَلَيَّ مِنْ لَأَبْرَحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 (وأما الساعة الثانية عشر) فمن اصفرار الشمس الى غروبها للخلف
 الحجة عليه السلام وهذا دعاؤها

اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْمِهَادِ الْمَوْضُوعِ وَرَازِقَ
الْعَاصِي وَالْمَطِيحِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ وِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ
أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا سَمِيتَ (١) عَلَى طَوَارِقِ
الْعُسْرِ عَادَتْ يَسْرًا وَإِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْجِبَالِ كَانَتْ هَبَاءً
مَنْثُورًا وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى السَّمَاءِ تَفْتَحَتْ لَهَا الْمَغَالِقُ وَإِذَا
هَبَطَتْ إِلَى ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضَائِقُ، وَإِذَا
دُعِيَتْ بِهَا الْمَوْتَى انْتَشَرَتْ مِنَ اللُّحُودِ وَإِذَا نُودِيَتْ بِهَا
الْمَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ وَإِذَا ذُكِرَتْ عَلَى
الْقُيُوبِ وَجَلَتْ خُشُوعًا وَإِذَا قَرَعَتْ الْأَسْمَاعَ فَاضَتْ
الْعُيُونُ ذُمُوعًا أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُوَيَّدِ بِالْمُعْجَزَاتِ
الْمَبْنُوثِ بِمُحْكَمِ الْآيَاتِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمُوَاخَاتِهِ وَوَصَيْتَهُ وَأَصْطَفَيْتَهُ
لِمُصَافَاتِهِ وَمُصَاحَرَتِهِ وَبِصَاحِبِ الزَّمَانِ الْاَمْهَدِيِّ الَّذِي

(١) سميت بها (خل)

تَجْمَعُ عَلَى طَاعَتِهِ الْآرَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ وَتَوْلَفُ بِهِ بَيْنَ الْأَهْوَاءِ
 الْمُخْتَلِفَةِ وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيَائِكَ وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ
 شَرِّ (١) أَعْدَائِكَ وَتَمَلُّهُ بِالْأَرْضِ عَدْلًا وَإِحْسَانًا وَتُوسِعُ
 عَلَى الْعِبَادِ بظُهُورِهِ فَضْلًا وَامْتِنَانًا (٢) وَتُعِيدُ الْحَقَّ إِلَى
 مَكَانِهِ عَزِيزًا حَمِيدًا وَتُرْجِعُ الدِّينَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا
 جَدِيدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدِ اسْتَشْفَعْتَ بِهِمْ
 إِلَيْكَ وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي وَأَنْ تُوزِعَنِي
 شُكْرَ نِعْمَتِكَ فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ وَالْهِدَايَةِ إِلَى طَاعَتِهِ
 وَتَزِيدَنِي قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ
 وَالْكَوْنِ فِي زُمْرَتِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ بِرَحْمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

﴿ توضيح ﴾ (جاعل الشمس والقمر بحسبان) أي مقدر سير كل

(١) شرار (خل) (٢) نصب فضلا وامتنانا على المفعول به
 لتوسع أو على المفعول لاجله والتمييز أيضا محتمل (منه)

منهما في البروج والمنازل بحسبان معين لا يتجاوزانه (لك المحامد
 والممادح) أي كلها راجعة إليك فأنت المحمود والمدوح في الحقيقة
 لآلك واهب كل قدرة واختيار كل محمود ومدوح (ومنك العوائد
 والمنائح) بالعين المهملة جمع عائدة وهو التعطف والاحسان
 والمنائح تقدم تفسيرها في آخر دعاء الساعة السابعة (إليك يصعد
 الكلم الطيب والعمل الصالح) قد يفسر الصعود إليه جل شأنه
 بالقبول والآية هكذا إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
 يرفعه وضمير يرفعه أما ان يعود الى العمل الصالح أي يتقبله كما هو
 المراد في هذا الدعاء وأما الى الكلم الطيب أي العمل الصالح
 يرفع الكلم الطيب (وقيل) هو من باب القلب أي الكلم الطيب
 يرفع العمل الصالح (والمراد) من الطيب كلمتا الشهادة (بما تحفي
 الصدور والجوانح) بالجيم والنون ما يلي الصدر من الاضلاع (الذي
 طرح للسابع فخلصته من مرابضها) طرح بالبناء للمجهول
 (والمراد بالمرابض) بالياء الموحدة والضاد المعجمه مواضع (١) استقرار
 السباع (وقد ذكر) أصحاب السير من الخاصة والعامة انه كان
 للخليفة في سامرا بركة عظيمة مملوءة بالسباع الضواري تسمى بركة
 السباع وكان يلقي من أراد قتله إليها فتفترسه في آن واحد فأمر

اتباعه بالقاء الحسن العسكري عليه السلام فيها ليلا فلما أصبحوا وجدوه عليه السلام قائما يصلي سالما من السباع وهي خاضعة حوله متواضعة لديه (وامتحن بالدواب الصعاب) امتحن بالبناء للمجهول وفي هذه الفقرة إشارة الى ماشاع وذاع من أنه كان للخليفة بغل صعب شמוש لا يقدر أحد على الجأه ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء العسكري عليه السلام يوما الى رؤية الخليفة فقال له التمس منك يا أبا محمد الجام هذا البغل واسراجه فقام عليه السلام ووضع يده على كفل البغل فتصيب عرقه وصار في غاية التذلل فأسرجه عليه السلام وألجه ثم ركبه واركضه في الدار فتمعجب الخليفة مما رأى ووجهه للامام عليه السلام (وتفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني) تفضل فعل مضارع محذوف التاء الاولى (والمياسرة) بالياء المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب (ولا تخماني ما لا طاقة لي به) أي من عقوبات النار التي هي فوق طاقة البشر وان أريد طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد به ما فيه شدة وصعوبة زائدة أو هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب (١) فلا يضر كون مضمونه واقما كما (١) أي الغرض من ذكره محض بسط لاحصول مضمونه فانه

في قوله تعالى ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا (والمهاد الموضوع) المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الارض (المبعوث بمحكم الآيات) قد يراد بالحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه (غضاً جديداً) بالفتن المعجمة والضاد المعجمة المشددة أي طرياً وجديداً كالتفسير له

﴿ الباب الرابع ﴾

﴿ فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم ﴾

أول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحرة المشرقية ويمتد وقت فضيلتها الى غيوبة الشفق ووقت ادائها الى ان يبقى لاتصاف الليل قدرها (٢) مع العشاء فاذا تحققت دخول الوقت (تقول) عشرمات (مارواه) رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلام من دعاء نوح على نبينا وعليه السلام وما (رواه) ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح أيضا عن الباقر عليه السلام وقد

حاصل لقوله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها وحيث أن الكلام مع المحبوب لذيد مطلوب اقتضى الكلام تطويله كما قاله علماء المعاني في قول موسى عليه السلام هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى (منه) (٢) ادائها (خل)

مر ذكرهما في الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك على رأسك ثم
 تمرها على وجهك وتقبض على لحيك (وقول)
 أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ
 وَشَاهِدٍ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ
 إِلَى قَوْلِهِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

ولك الاقتصار على أحد هذه الادعية الثلاثة وسبب ان خفت ضيق
 الوقت ثم ينبغي المبادرة الى صلاة المغرب فان الاستفادة من الروايات
 المعتبرة عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم ان وقتها مضيق
 والروايات في ذلك متضاربة كما (رواه) ثقة الاسلام في الكافي
 بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال ان جبريل
 عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله لكل صلاة بوقتين
 غير صلاة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها وكما (رواه) رئيس
 المحدثين في المجلس الثاني والستين من الامالي عن أبي اسامة (قال)
 سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من آخر المغرب حتى تشتبك
 النجوم فانا بريء منه وكما (رواه) شيخ الطائفة في التهذيب بسند

صحيح عن ذريح المحاربي (قال) قلت لابي عبدالله عليه السلام ان
اناساً من أصحاب أبي الخطاب يمدون بالمغرب حتى تشبك النجوم
(فقال) أبرأ الى الله ممن فعل ذلك متعمداً وكما (رواه) في
التهذيب أيضاً بسند صحيح عنه عليه السلام انه قال ان جبريل
أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلاة فجعل لكل صلاة وقتين
الاصلاة للمغرب فانه جعل لها وقتاً واحداً (وقد ورد) أيضاً في
الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة
من علمائنا وجعلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتاً للمختار وما
بدمه وقتاً للمضطر والظاهر ما ذهب اليه المتأخرون من ان المضيـق
انما هو وقت فضيلتها لا وقت أدائها فيحمل براءة الصادق عليه
السلام ممن أخرها الى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب
تأخيرها الى ذلك الوقت (وينبغي) عدم الاخلال بالاذان
والاقامة عندها (فقد قال) جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رضي
الله عنه وابن أبي عمير وابن الجنيد بوجودهما فيها بل قال
بعضهم بيطالنها بتعمد تركهما فاذا أذنت فافصل بينه وبين الاقامة
بسكته أو جلة (فقد روي) عن الصادق عليه السلام انه قال من
جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالتشطح بدمه في سبيل
الله (ومما يقال) بين اذان المغرب واقامته

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِذْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ (١) وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

(وأما الفصل) بينهما بالخطوة فمذكور في كتب الفروع (وقال) شيخنا في الذكرى انه لم يوجد به حديثا (وتقول) بعد الاقامة مامر ثم افتتح الصلاة مراعيًا الآداب السالفة ويختار من السور في الركعة (الاولى) سورة النصر او التكاثر وما شابههما في القصر كما (رواه) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي (الثانية) التوحيد وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات الثلاثة وتسبيح الزهراء عليها السلام (ثم تقول) ثلاث مرات (ما رواه) رئيس المحدثين في الفقيه (٢) عن الصادق عليه السلام

(١) بآلاء الفوقانية جمع داع (منه) (٢) في الفقيه قال الصادق عليه السلام من قال اذا حلى المغرب ثلاث مرات الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره اعطي خيرا كثيرا وكذا رواه ثقة الاسلام في الكافي عن الصباح بن سميابة عن ابي عبد الله عليه السلام (منه)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ

(ثم تقوم) الى النافلة وان احببت التطويل في التعقيب فالافضل ان تأتي بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع الوقت لذلك (فقد ورد) عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث على نافلة المغرب (فقد روي) عن الصادق عليه السلام انه قال للحريث بن المغيرة لا تدع أربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا حضر وان طلبت الخليل ويكره الكلام بينها (١) وبين المغرب (وفي رواية) الخفاف عن الصادق عليه السلام دلالة على ذلك (وروي) رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبنا له في عليين فان صلى أربعاً كتب له حجة مبرورة ولم يشتهر كراهية الكلام فيما بين الأربع ويبدل على كراهيته (رواية) أبي الفوارس قال نهاني أبو عبد الله عليه السلام عن ان أتكلم بين الأربع التي بعد المغرب (وقد) استدل العلامة في المنتهى بهذه الرواية على كراهية الكلام بين المغرب وبينها ووافقه شيخنا في الذكري على هذا الاستدلال وهو كما ترى (٢) وأول وقت هذه الأربع الفراغ

(١) بينهما (خل) (٢) وجه الضعف لهذا الاستدلال ان النهي في هذه الرواية

من الغرض وآخره على المشهور ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء تلبس بها أو لاور بما قبل بامتداد وقتها الى ان يبقى بعد المغرب وقبل الاتصاف مقدار أدائها وقد مال اليه شيخنا في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على ان آخر وقتها غيوبة الشفق فلا عدول حينئذ عن المشهور واذا فات وقتها فينبغي قضاؤها كسائر الرواتب فمن الصادق عليه السلام انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ان الله تعالى يباهي بالعبد يقضي (١) صلاة الليل بالنهار يقول ياملانكبي انظروا الى عبدي يقضي ما لم أفترض عليه أشهدكم اني قد غفرت له (وقد روي) عنهم عييب السلام في تفسير قوله تعالى (والذين هم على صلاتهم دائمون) أي يدمرون على صلاة السنة فان فاتتهم بالليل قضاؤها بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضاؤها بالليل وينبغي عند الشروع فيها ان

ليس عن التكلم بين المغرب ونافلتها بل بين أجزاء النافلة (منه) (١) جملة يقضي في قوله صلى الله عليه وآله يباهي بالعبد يقضي صلاة الليل صفة للعبد وان كان معرفاً باللام لان المعرف بلام الجنس كالتكرة ولك ان يجعلها حالية لكن الوصفية أولى اذ اطلاق المباهاة أولى من تقيدها بوقت القضاء كما لا يخفى (منه)

تفتح الركعة (الاولى) بالكبيرات السبع مع ادعيتها الثلاثة وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثا وفي (الثانية) القدر وان شئت قرأت في الاولى الحمد وفي الثانية التوحيد وان اقتضت على الحمد أجزاء كما في سائر الرواتب (وينبغي) الجهر بالقراءة فيها وفي جميع التوافل الليلية (وتقول) (١) بعد فرائك من الاولين

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَإِنَّ إِلَيْكَ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى وَإِنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى (اللَّهُمَّ) إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى وَنَأْتِيَ مَا عَنهُ تَنْهَى (٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بِعِزَّتِكَ وَأَنْ تَجْعَلَ أَوْسَعَ رِزْقِي عِنْدَ كَبَرِ سِنِّي

(١) رواه ابن طائوس في مهبج الدعوات باسناده عن الباقر عليه السلام قال قال جبرائيل عليه السلام يا نبي الله اعلم اني لم احب نبيا من انبيائي بحبي اياك فاكثر ان تقول اللهم انك ترى ولا ترى الى قوله أعوذ بك ان اذل وأخزى (حاشية) (٢) نهى (خل)

وَأَحْسَنَ عَمَلِي عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي وَأَطْلُ فِي طَاعَتِكَ وَمَا
يَقْرَبُ مِنْكَ وَيَحْظِي عِنْدَكَ وَيُزَلِّفُ لَدَيْكَ عَمْرِي وَأَحْسَنَ
فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مَعْرِفَتِي وَلَا تَكْلِنِي إِلَى أَحَدٍ
مَنْ خَلَقَكَ وَتَطَوَّلَ عَلَيَّ بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأَبْدَأُ بِوَالِدِي وَوَالِدِي وَجَمِيعِ إِخْوَانِي
الْمُؤْمِنِينَ (١) فِي جَمِيعِ (٢) مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

﴿ تمة ﴾ وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين الاوالبين من نافلة
المغرب تشرع في الركعتين الاخيرتين وتقرأ في اولهما بعد الحمد
أول سورة الحديد

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يُنشِئُ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ

(١) والمؤمنات (خل) (٢) أى اعط جميع ما سألتك لنفسى لهؤلاء
قبل أن تعطيني (منه)

وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
 يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ
 السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ
 الْأُمُورُ يُوجِبُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِبُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ
 عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (وَتَقْرَأُ) فِي الثَّانِيَةِ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ
 لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا
 مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
 يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
 السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ
 اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

(وتقول) في السجدة الأخيرة من هاتين الركعتين سبع مرات
 (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَإِسْمِكَ الْعَظِيمِ
 وَمَمْلَكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ
 لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ
 (فإذا فرغت) من الركعات الأربع فلا مانع من اكمال التعقيب
 ببعض ما مر في تعقيب الصبح فانه مما يدعى به في الصباح والمساء كما
 نبهنا عليه هناك

﴿ فصل ﴾ وان اتسع وقتك فادع عقب نافلة المغرب بهذا الدعاء
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ الْبَشِيرِ
 النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَسَيِّدِ
 أَصْفِيائِكَ وَخَالِصِ أَخْلَائِكَ ذِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ
 وَالْمَنْهَلِ الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ
 كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ
 حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ وَصَلِّ عَلَيَّ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ

الأبرار الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم من خلقك
 وأمنتهم على وحيك وجعلتهم خزان علمك وتراجمة
 وحيك وأعلام نورك وحفظة سرك وأذهبت عنهم
 الرجس وطهرتهم تطهيراً (اللهم) انفعنا بحبهم واحشرونا
 في زميرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم
 واجعلني بهم عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن
 المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله
 الذي أذهب النهار بقدرته وجاء بالليل برحمته خلقاً
 جديداً وجعله لباساً وسكناً وجعل الليل والنهار آيتين
 نعلم بهما عدد السنين والحساب الحمد لله على إقبال الليل
 وإدبار النهار (اللهم) صل على محمد وآل (١) محمد وأصلح
 لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي آخرتي التي
 ليها منقلي واجعل الحياة زيادةً لي من كل خير واجعل

الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَاكْفِي أَمْرَ دُنْيَايَ
 وَآخِرَتِي بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَحَزْبَكَ مِنْ عِبَادِكَ
 الصَّالِحِينَ وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا وَوَقِّفْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي
 يَا كَرِيمُ أَمْسِنَا وَالْمَلِكُ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَمَا فِي اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ (اللَّهُمَّ) إِنِّي وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِكَ
 فَاعْصِمْنِي فِيهِمَا بِقُوَّتِكَ وَلَا تَرِهِمَا جِرَاءَةَ مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ
 وَلَا رُكُوبًا لِمَحَارِمِكَ وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهِمَا مَقْبُولًا وَسَعْيِي
 مَشْكُورًا وَسَهِّلْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَاقْضِ لِي فِيهِ
 بِالْحُسْنَى وَأَمْنِي مَكْرَكَ وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُنْسِنِي
 ذِكْرَكَ وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَوْلِكَ (١) وَقُوَّتِكَ وَلَا
 تُلْجِئْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ

(١) قد مر في آخر الباب الاول تفسيران للحول والقوة في قولنا
 لاحول ولا قوة الا بالله واتفسير الثاني هو المراد هنا والاضافة في
 قوتك لادنى ملابسة فتأمل (منه)

خَلَقَكَ يَا كَرِيمُ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَعْيَ وَحَيْكَ وَأَتَّبِعَ
 أَمْرَكَ وَأَجْتَنِبَ نَهْيَكَ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (١)
 وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ وَلَا تَحْرِمْ نِي
 عَفْوِكَ وَاجْعَلْنِي أَوْلِيَّ أَوْلِيَاءِكَ وَأَعَادِي أَعْدَاءِكَ وَارْزُقْنِي
 الرَّهْبَةَ مِنْكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالتَّصَدِيقَ
 بِكِتَابِكَ وَاتَّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (اللَّهُمَّ)
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَعَيْنٍ
 لَا تَدْمَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَصَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ
 وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرْكِ
 الشَّقَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَجَهْدِ الْبَلَاءِ وَعَمَلٍ لَا يُرْضَى
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ وَالْقَدْرِ وَضَيْقِ الصَّدْرِ
 وَسُوءِ الْأَمْرِ وَمِنْ بَلَاءٍ لَيْسَ لِي بِهِ صَبْرٌ وَمِنْ الدَّاءِ الْعُضَالِ

(١) وَآلِهِ (خ ل)

وَعَلْبَةَ الرَّجَالِ وَخَبِيَّةَ الْمُنْقَلَبِ وَسَوْءَ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ
وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالدِّينِ وَالْوَالِدِ وَعِنْدَ مَعَايِنَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ
وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْسَانٍ سَوْءٍ وَجَارٍ سَوْءٍ وَقَرِينٍ سَوْءٍ
وَسَاعَةٍ سَوْءٍ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلْبِغُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ
مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ
طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ وَمِنْ شَرِّ
كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى
عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (ثم تقول) (١)

(١) روى ثقة الاسلام فى الكافي عن الجعفي عن أبي عبد الله
عليه السلام قال كنت كثيراً ما أشكو عيني فشكوت ذلك الى أبي
عبد الله عليه السلام فقال ألا أعلمك دعاء لديناك وآخرتك و بلاغاً
لوجع عينيك قلت بلى قال تقول دبر الفجر ودبر المغرب اللهم اني
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد الى آخر الدعاء (حاشية)

(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصْرِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالبَقِيَّةَ فِي قَلْبِي وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي

ثم تسجد سجدة الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر وأقل ما يجزي أن تقول في كل منهما شكراً شكراً (١) وقد روي فعلهما بعد نافلة المغرب (٢) وفي بعض الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك من ذلك تقوم إلى ركعتي ساعة الغفلة فتقرأ في الأولى بعد الحمد

وَذَا النُّورِ إِذْ ذَهَبَ مُنَاصِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ يَنْقَدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

(١) مائة مرة (نسخه) (٢) روى رئيس المحدثين في الفقيه عن جهم بن أبي جهم قال رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد سجد بعد الثلاث ركعات من المغرب فقلت جعلت فداك رأيتك سجدة بعد الثلاث فقال ورأيتني قلت نعم قال فلا تدعها فإن الدعاء فيها مستجاب (حاشيه)

الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ النَّعَمِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي
الْمُؤْمِنِينَ (وفي الثانية بعد الحمد) وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ
رِزْقٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ
وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (ثم تقنت فتقول)

(اللهم) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا)
ثُمَّ تَقُولُ

(اللهم) أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلَبْتَنِي تَعَلَّمُ حَاجَتِي
فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا
لِي وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ

(فقد روى) هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أن من
صل هاتين الركعتين بين العشاءين ودعا بهذا الدعاء وسأل الله
حاجة أعطاه الله ماسأل واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين
بركعتي الغفيلة وركعتي الغفلة وركعتي ساعة الغفلة ووجه ذلك ان

الساعة التي تصلى هاتان الركعتان فيها وهي ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة (روى) (١) رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال ان ابليس انما يث جنوده جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويث جنود (٢) النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا صفاركم في هاتين الساعتين (٣) فانهما ساعتا غفلة (وروى) شيخ الطائفة في التهذيب

(١) لا يخفى أن هذا الحديث يدل على أن الوقت الموظف لركعتي الغفلة آخره مغيب الشفق كما سيجيء (منه) (٢) انما صار ساعة بث جنود النهار أطول من ساعة بث جنود الليل لان اغواء الناس وايقاعهم في المعاصي بالنهار اكثر منه بالليل لان اكثرهم ينام فاحتاج الاغواء في النهار الى جنود اكثر من جنود الليل فطالت لذلك مدة بهم (منه) (٣) نقل الطبرسي في مجمع البيان عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى حكاية عن موسى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ان دخوله عليه السلام كان فيما بين المغرب والعشاء (منه)

عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما يورثان (١) دار
 الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب والعشاء
 ولا يخفى ان الظاهر أن المراد بما بين المغرب والعشاء ما بين وقت
 المغرب ووقت العشاء اعني ما بين غروب الشمس وغيو به الشفق كما
 يرشد اليه الحديث السابق لا ما بين الصلاتين (وقد ورد) في
 الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشاء غيو به الشفق كما سيجيء
 ومن هذا يستفاد ان وقت اداء ركعتي الغفلة ما بين الغروب (٢)
 وذهاب الشفق فاذا خرج ذلك صارت قضاء (ومما يستحب) فعاه
 في ساعة الغفلة ركعتان يقرأ في (الاولى) بمد الحمد الزلال ثلاث
 عشر مرة وفي (الثانية) بعد الحمد التوحيد خمس عشر مرة (فقد روى)
 شيخ الطائفة عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
 قال من فعل ذلك في كل ليلة زاحمني (٣) في الجنة ولم يحص ثوابه
 الا الله تعالى ﴿ توضيح ﴾ (واصوات دعائك) باتناء الفوقانية جمع

(١) يوردان (خ) (٢) المغرب (خل) (٣) المزاحمة في هذا
 الحديث كناية عن شدة القرب (منه)

داع (يحظي عندك) بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن يعطي
اي يوجب الحظ (يزاف) على وزن يكرم اي يقرب (والمنهل المشهود)
المنهل موضع النهل بفتحيتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا حوض
الكوثر فمطفه عليه تفسيره (حتى اتاه اليقين) المراد باليقين الموت
و به فسر قوله تعالى « واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » (وتراجمة
وحيك) بالذاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الالف ثم الجيم
مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم أي المفسر للسان
بلسان آخر (وجعله لباسا وسكنا) المراد باللباس الغشاء لانه يغطي
و يستر بظلمته و به فسر قوله تعالى (وجعلنا الليل لباسا) وقد مر تفسير
السكن في تفسير دعاء الساعة الخامسة (وجعل الليل والنهار آيتين)
أي علامتين دالتين على كمال التدرة (عصمة امري) بكسر العين
واسكان الصاد المهملتين اي وقاية (١) حالي وحافظي من الشقاء
الخلد (واجعل الحياة زيادة لي من كل خير) اي اجعلها موجهة
لارديادي من كل نوع من انواع الخيرات (اللهم اني وهذا الليل
والنهار خلقان) اي مخلوقان ولما كان الليل والنهار عبارة عن مقدار
دورة الشمس صحت تثنية خبر ان ويمكن ان يجعل الخبر عن
اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير اني خلقتك

وهذا الليل والنهار خلقان (ولا ترهما جرأة مني) اي لا تجملهما
بمبحث يران مني جرأة على الذنوب والغرض التوفيق لترك الذنوب
(حتى أعني وحيك) أعني بالعين المهملة أي حتى أفهمه (ودرك
الشقاء) مر تفسيره في تعقيب الصبح (وجهد البلاء) الجهد بفتح
أوله وقد يضم المشقة وجهد البلاء هي الحالة التي يتمنى الانسان معها
الموت وقيل هي كثرة العيال مع الفقر (ومن الداء العضال) بالعين
المهملة المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب الذي يعجز عنه
الطبيب (وخيبة المنقلب) الخيبة بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية
والباء الموحدة من خاب يخيب اذا صار محروماً خاسراً والمنقلب
بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب أي الرجوع والمراد به الرجوع
الى الله سبحانه يوم القيامة (من انسان سوء وجار سوء) سوء
بالفتح مصدر ساءه أي فعل به ما يكره وبالضم اسم للمعنى
الحاصل بالمصدر (ويقال) انسان سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك
جارسوء وقرين سوء وأمثال ذلك (كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً)
الكتاب مصدر كالقتال والمراد منه المكتوب أي المفروض والموقوت
المحدود بأوقات معينة (وذا النون) أي صاحب الحوت وهو
يونس بن متى على نبينا وعليه السلام (وكذلك ننجي المؤمنين)
ننجي بنونين مضارع أنجبنا فالنون الثانية ساكنة وقرأ ابن عامر وأبو

بكر نجبي بالتشديد ونون واحدة على وزن الماضي المبني للمفعول لكنه مضارع أصله نجبي بنونين فسقطت الثانية كما سقطت الراء الثانية في قوله تعالى (تظاهرون) وقد تقدم تفسير بقية الآية الكريمة في أدعية نافلة العصر (وعنده مفاع الغيب) أي خزائنه او مفاتيحه (الا في كتاب مبین) أي في اللوح المحفوظ وقيل في علم الله سبحانه وتعالى (والقادر على طلبتي) بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اي مطلبي كما مر في تعقيب الصبح (لما قضيتها لي) لما بالتشديد بمعنى الا يقال اسألك لما فعلت كذا اي ما أسألك الا فعل كذا وقد يقرأ بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تأويل الفعل المثبت بالنفي وتكون لفظه ما زائدة وقد قرأ بالوجهين قوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) ﴿ فصل ﴾ واول وقت العشاء الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل اتصافه (وينبغي) بعد فراغك من ركعتي الغفلة ان تتفقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغي الشروع في العشاء حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيوبة الشفق (وروي عن الصادق عليه السلام) ان اول وقت العشاء الآخرة ذهاب الحمرة رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو محمول على استحباب تأخيرها الى ذهاب الشفق فاذا

تحققت ذهابه فينبني ان تبادر الى الاذان والاقامة آتيا بالادعية قبل الاقامة و بعدها (ثم اترع في العشاء) مفتتحا داعيا كما مر وتقرأ في الركعة (الاولى) سورة الاعلى أو الشمس او ماشابهما في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي (الثانية) سورة التوحيد كباقي الصلوات وتكبر وتتمت بما مر في الباب الاول وبما يأتي في الباب السادس وتطيل القنوت والتعقيب فانك في سعة من الوقت فتأتي بالتعقيبات المشتركة بين الخمس و بالمشركة بين الصباح والمساء ثم بما يختص بالمشاء (فتقول)

(اللهم) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا
تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا
سِتْرَكَ وَلَا تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ وَلَا تُحِلِّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ وَلَا
تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ وَلَا تُنْقِصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تُزِغْ
عَنَّا بَرَكَاتِكَ وَلَا تَمْنَعْنَا عَافِيَتِكَ وَأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا
وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَلَا تُغَيِّرْ
مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَتِكَ وَلَا تُؤَيِّسْنَا مِنْ رَوْحِكَ وَلَا تَهِنَّا بَعْدَ

كَرَامَتِكَ وَلَا تُضِلَّنَا (١) بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

(ثم) تقرأ كلام الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر مرات (ثم تقول)
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرُ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ
(اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرُ مَرَّاتٍ (ثم تقول)
(اللَّهُمَّ) افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ
رِزْقِكَ وَمَتَّعْنِي بِالْعَافِيَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي
وَجَمِيعِ جَوَارِحِي (اللَّهُمَّ) مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثم
تقول) وَهُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ طَلَبِ الرِّزْقِ

(اللَّهُمَّ) أَنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ
بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَيَّ قَابِي فَأَجُولُ فِي طَلْبِهِ الْبِلْدَانَ وَأَنَا فِيهَا

(١) أي لا تسلبنا التوفيق والاعانة فيحصل لنا الصلابة بسبب

ذلك (منه)

أَطْلُبُ كَالْحَبِيرَانِ لَا أَدْرِي أَمِ فِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ أَمْ فِي
 أَرْضٍ حَزَنٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ وَعَلَى يَدَيَّ
 مَنْ وَمِنْ قَبْلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبَابُهُ
 بِيَدِكَ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّهُ بِرَحْمَتِكَ
 (اللَّهُمَّ) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ
 لِي وَاسِعًا وَمَطْلَبَهُ سَهْلًا وَمَا خَذَهُ قَرِيبًا وَلَا تُعْتِنِي بِطَلْبِ
 مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقًا فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنِّ عَذَابِي وَأَنَا فَقِيرٌ
 إِلَى رَحْمَتِكَ (اللَّهُمَّ) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجُدْ عَلَى
 عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (ثُمَّ تَقُولُ)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَبْلُغُنَا بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا بِهَا مِنْ
 سَخَطِكَ وَالنَّارِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرِنِي
 الْحَقَّ حَقًّا حَتَّى أَتَّبِعُهُ وَأَرِنِي الْبَاطِلَ بَاطِلًا حَتَّى أَجْتَنِبَهُ
 وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهًا فَاتَّبِعْ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ

وَاجْعَلْ هَوَايَ تَبَعًا لِرِضَاكَ وَطَاعَتِكَ وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضًا
 مِنْ نَفْسِي وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ
 إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (اللَّهُمَّ) صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ
 وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ
 مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ
 عَلَيْكَ تَمْ نُورِكَ (اللَّهُمَّ) فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَعَظُمَ حِلْمُكَ
 فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ
 تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ وَتَسْتُرُ أَنْتَ
 كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ لِيَبِّكَ وَسَعَدَيْكَ
 تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا
 وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ
 نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
 اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي قُبِّ عَلَىٰ أَنْكَ
 أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
 مِنَ الظَّالِمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَيَسِّرْ لِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَصَبِّحْني مِنْكَ فِي
 عَافِيَةٍ وَاسْتُرْني مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَارزُقْني تَمَامَ الْعَافِيَةِ
 وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ
 نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلَ حِزَانِي وَكُلَّ
 نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَنْعِمُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاجْعَلْني فِي كَنَفِكَ وَأَمْنِكَ وَكِلَاءَتِكَ وَحَفْظِكَ
 وَحَيَاتِكَ وَكِفَايَتِكَ وَسِرِّكَ وَذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ
 وَوَدَائِعِكَ يَا مَنْ لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ وَلَا يَخِيبُ سَأَلُهُ وَلَا

يَنْفِدُ مَا عِنْدَهُ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي فَكِدَّ مَنْ
كَادَنِي وَبَنَى عَلَيَّ (اللَّهُمَّ) مَنْ أَرَادَنَا (١) فَأَرِذْهُ وَمَنْ
كَادَنَا فَكِدْهُ وَمَنْ نَصَبَ عَلَيْنَا عَدَاوَةً فَخُذْهُ يَا رَبِّ
أَخِذْ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (اللَّهُمَّ) صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاصْرِفْ عَنِّي الْبَلِيَّاتِ وَالْآفَاتِ وَالْمَاهِمَاتِ وَالنِّعَمَ وَالزُّومَ
السَّيِّئَ وَزَوَالَ النِّعَمِ وَعَوَاقِبَ التَّلْفِ وَمَا طَعَنِي بِهِ الْمَاءُ
لِعَضِّكَ وَمَا عَتَتْ بِهِ الرِّيحُ عَنِّ أَمْرِكَ وَمَا أَعْلَمُ
وَمَا لَا أَعْلَمُ وَمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ وَمَا أَحْذَرُ وَمَا
لَا أَحْذَرُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ (اللَّهُمَّ) صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَفَرَّجْ عَنِّي هَمِّي وَنَفْسَ غَمِّي وَوَسِّلْ حُزْنِي وَاكْفِنِي
مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَعَيْلٍ بِهِ صَدْرِي وَقَلَّتْ فِيهِ حِيلَتِي
وَضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ طَاقَتِي وَرَدَّثَنِي فِيهِ
الضَّرُورَةُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْأَمَالِ وَخِيَابَةِ الرَّجَاءِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ

إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِيهِ يَا كَافِيًا مِنْ
 كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ إِذْ كَفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى
 لَا يَبْقَى شَيْءٌ يَا كَرِيمُ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حِجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ التَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ (اللَّهُمَّ) إِنِّي
 أَسْتُوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَأَسْتَكْفِيكَ
 مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يَهْمْنِي وَأَسْأَلُكَ بِخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ
 الَّذِي لَا يَمُنُّ بِهِ سِوَاكَ يَا كَرِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى
 عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

ثم تسجد سجدة الشكر وتقول في الاولى

(اللَّهُمَّ) أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ يَا أَحَدَ
 يَا مَنْ (٢) لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ
 لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ يَا مَنْ لَا بَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا

كِرْمًا وَجُودًا يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا كِرْمًا
 وَجُودًا يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا كِرْمًا وَجُودًا
 صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

وافعل بي كذا كذا (ثم) تضع خدك الايمن على الارض وتقول مثل
 ذلك (ثم) تضع خدك الايسر على الارض وتقول مثل ذلك (ثم)
 تعود وتضع جبهتك على الارض وتقول مثل ذلك (ثم تقول) وهو
 من الادعية التي تدفع بها الشدائد (١)

يَا سَابِغَ النَّعْمِ يَا دَافِعَ النَّعْمِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ يَا عَجَلِيَّ النَّعْمِ
 يَا مُغْشِيَّ الظُّلَمِ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْأَلَمِ يَا ذَا الْجُودِ
 وَالْكَرَمِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُذْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ يَا حَيَّ
 الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ وَمُنْشِئَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) هذا دعاء عظيم الشأن علمه النبي صلى الله عليه وآله لموسى بن
 جعفر عليهما السلام في السجن فخلص وله قصة عجيبة مذكورة في
 ميج الدعوات (حاشية)

وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

(ثم تصلي) ركعتي الوتيرة جالساً ويجوز فعلهما قائماً والمشهور فيهما الجلوس
(وذكر) بعض علمائنا انه فيهما أفضل من القيام (وروى) شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال ركعتان
بعد العشاء كان أبي يصليهما وهو قاعد وأنا أصليهما وأنا قائم وعملنا
على المشهور ويمتد وقهما بامتداد وقت العشاء فهما بعد الاتصاف
قضاء وتفتحهما بالتكبيرات السبع والادعية الثلاثة وتقرأ في (الاولى)
سورة الملك أو الواقعة وفي (الثانية) التوحيد وتدعوا بعد الفراغ (١) بما
شئت ﴿توضيح﴾ (لاتؤمننا مكرك) كالاستدراج ونحوه (ولا تؤيسنا
من روحك) بفتح الراء اي من رحمتك (والروح) في الاصل
بمعنى الراحة (وأسبغ علي من حلال رزقك) أي اجعل رزقك الحلال
سابقاً أي واسعاً وتعدياً الاسباغ بعلي لتضمنه معنى الافاضة (ولا
تعني) بالعين المهملة والنونين وأولاهما مشددة أي لاتعني بطلب غير
المقدر لي والمراد الهمني الاعراض عن طلبه (وخذ لنفسك رضا

من نفسي) أى اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك (واهل
 حزانتي) بالخاء المهملة المضمومة والزاي العيال لانك تحزن لاجلهم
 (واجعلني فى كنفك) بفتح النون أى فى حرزك (وحياطتك) بالخاء
 المهملة المكسورة أى تعهدك (وصياتك وذمتك) أى عهدك وكفالتك
 (أدرأ بك فى محور أعدائي) أدرأ بالمهملين كادفع وزناً ومعنى
 (ومحور) بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة وقد ضمن أدرأ معنى
 أضرب أو أظعن فقال فى محور أعدائي (أخذ عزيز مقتدر) المراد
 بالعزيز هنا الغالب (والنقم وزوم السقم) الأولى قراءة السقم هنا
 بفتحيتين ليناسب النقم وإن جاء بضم أوله واسكان ثانيه أيضاً (وما
 طغى به الماء انضبك) طغى بالطاء المهملة والعين المعجمة أى جاوز
 الحد والمراد ما يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبه جل شأنه (وماعت به
 الريح عن أمرك) عتت بالعين المهملة والثائين الفوقائيتين من العتو وهو
 مجاوزة الحد أى ماعت بسببه الريح عتواً صادراً عن أمرك لها بذلك
 (وعيل به صبري) بالعين المهملة وبعدها ياء مشاة تحتانية على صيغة المجهول
 من عال إذا غلب (الذي لا يمن به سواك) أى أسألك الآمن الذى لا يقدر
 على إعطائه لي والمن به على إلا أنت كففران الذنوب والخلود فى الجنة
 (ياسابع النعم) من قبيل الوصف بحال المتعلق وقد عرفت معنى السبوغ

(باباريء التسم) الباريء الخالق والنسم بالنون والسين (١) المفتوحين جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان ويطلق على المملوك ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد به هنا جميع الخلائق من الناس وغيرهم

﴿الباب الخامس﴾

﴿فيما يعمل ما بين وقت النوم الى اتصاف الليل﴾

أول ما عملمه عند ارادة النوم الطهارة (روى رئيس المحدثين) في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من تطهر (٢) ثم أوى الى فراشه بات وفراشه كسجده (وقد ذكر علماؤنا) قدس الله ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتييمم لصلاة الجنائة (ومن الاعمال المستحبة عند النوم) قراءة سورة التوحيد والجحدرواه رئيس المحدثين أيضاً في الفقيه بسند صحيح (وورد) أيضاً عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن ابي اسامة (قال) سمعت ابا عبدالله

(١) المهمة (خ) (٢) روى شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام أنه قال من تطهر ثم أوى الى فراشه بات وفراشه كسجده فإن ذكر أنه ليس على وضوء فتييمم من دثاره كأننا ما كان لم يزل في صلاة ما ذكر الله عز وجل (منه رحمه الله)

عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ما قبل ذلك خمسين عاما (وروي) فيه ايضاً عنه عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ (الهاكم التكاثر) عند النوم وفي فنة القبر (وينبغي) ان تدعوا اذا اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل بيمينه (فليقل)

بِسْمِ اللَّهِ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي
إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَاللِّجَاتُ ظَهَرِي إِلَيْكَ
وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا
مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ
وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ

(ثم) تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام هذا آخر الحديث ﴿ واعلم ﴾ ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام في وقتين احدهما بعد الصلاة والآخر عند النوم وظاهر الرواية الواردة به عند النوم تقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الرواية الصحيحة الواردة

في تسبيح الزهراء عليها السلام على الاطلاق يقتضي تأخيره عنه ولا بأس ببسط الكلام (١) في هذا المقام وان كان خارجا عن موضوع الكتاب (فتقول) قد اختلف علماءنا قدس الله تعالى ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق عليه السلام في الابتداء به فالمشهور الذي عليه العمل في التعقيبات تقديم التحميد على التسبيح (وقال) رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد بتأخيره عنه والروايات عن أئمة الهدى سلام الله عليهم لا تخلو بحسب الظاهر من اختلاف والروايات المعتبرة التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلاة (وما يفعل عند النوم) وهي ما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابي علي ابي عبد الله عليه السلام فسأله ابي عن تسبيح الزهراء عليها السلام (فقال الله اكبر) حتى أحصى أربعا وثلاثين مرة (ثم قال الحمد لله) حتى بلغ سبعا وستين مرة (ثم قال سبحان الله) حتى بلغ مائة مرة يحرصها بيده جملة واحدة والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة بما يفعل

(١) انما طولنا الكلام في هذا المبحث لان علماءنا قدس الله ارواحهم لم يوفوه حقه من النظر (منه رحمه الله)

عند النوم وهي (مارواه) رئيس المحدثين في الفقيه عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال لرجل من بني سعد ألا احديثكم عني وعن فاطمة عليها السلام انها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحاء حتى مجلت يداها وكسحت اليت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فأصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو أتيت أباك فسأته خادما يكفبك حر ما أنت فيه من (١) العمل فأنت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده احدائنا فاستحيت وانصرفت فعمل عليه السلام انها جاءت لحاجة ففدا علينا ونحن في لحافنا (فقال) السلام عليكم فسكتنا واستحينا (٢) لمكاننا (ثم قال) السلام عليكم فسكتنا واستحينا لمكاننا (ثم قال) السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان أذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله أدخل فدخل وجلس عند رؤسنا (وقال) يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمد فخشيت ان لم تجبه ان يقوم

(١) هذا (نخل) (٢) هذا يدل على أن السكوت عن رد السلام

لغلبة الحياء جائز (منه)

فأخرجت رأسي وقلت والله انا أخبرك (١) يارسول الله انها استقت
 بالقرية حتى أثر في صدرها ووجرت بالرحا حتى مجلت يداها وكسحت
 البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها
 فقلت لها لو أتيت أباك فسأته خادما يكفيك حرما انت فيه من
 هذا العمل (فقال) صلى الله عليه وآله أفلا أعلمكما ما هو خير لكم
 من الخادم اذا أخذتما منكما فكبرا أربعا وثلاثين تكبيرة وسبعا
 ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين فأخرجت فاطمة عليها السلام
 رأسها وقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله (ولا
 بأس) بليضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث (حتى مجلت يداها)
 يقال مجلت يده بفتح الجيم وكسرها اذا حصلت فيها من شدة
 العمل تقاطه وهي التي يقال لها بالفارسية آبله (وكسحت البيت)
 بالمهملتين أي كنيته (ودكنت ثيابها) بالدال المهملة والكاف المكسورة
 والتون اي اسودت (او أتيت أباك) جواب لو محذوف لدلالة
 المقام عليه (فسأته خادما) الخادم يطلق على الغلام والجارية يستوي

(١) تأكيده عليه السلام بالقسم مع ان الخبر ليس ملقى الى منكر ولا
 متردد لانه خبر ملقى الى من هو رائج عنده مقبول لديه فالتأكيد
 حسن كما هو مقرر بين علماء المعاني (منه)

فيه المذكور والمؤنت (يكفيك حر ما أنت فيه) الحر بالمهملتين بمعنى
التمب والشدة (ووجدت عنده احداثا) يقال رجل حدث بفتح
المدال أي شاب واحداث جمعه هذا (ولا يخفى) ان هذه الرواية غير
صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فان الواو لا تفيد الترتيب
وانما هي لمطلق الجمع على الاصح كما بين في الاصول نعم ظاهر التقديم
اللفظي يقتضي ذلك وكذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم
التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي فلم يبق (١)
لا ظاهر التقديم اللفظي أيضاً فالتنافي بين الروایتين انما هو بحسب
الظاهر (فينبغي) حمل الثانية على الاولى لصحة سندها واعتضاؤها
بعض الروايات الضعيفة كما رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام انه
قال في تسبيح الزهراء عليها السلام تبدأ بالتكبير أربعاً وثلاثين مرة ثم
التحميد ثلاثاً وثلاثين ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين وهذه الرواية

(١) لكن يمكن أن يقال تعبير الراوي بلفظة ثم يعطي انه فهم من الامام
عليه السلام تراخي التسبيح عن التحميد وهذا كاف في الترتيب المشهور
(فان قلت) التراخي لم يقل به أحد من الاصحاب فالرواية متركة
الظاهر (قلت) انسلاخ لفظ ثم من التراخي لا يستلزم انسلاخها عن
الترتيب فتأمل (منه رحمه الله)

صريحة في تقديم التحميد فهي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فتحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا (فان قلت) يمكن العمل بظاهر الروايتين معاً تحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلاة والثانية على الذي يفعل عند النوم وحينئذ لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدت عنه وكيف لم تقل به (قلت) لاني لم أجد قائلاً بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السلام في الحالين بل الذي يظهر بعد التبع ان كلا من الفريقين القائلين بتقديم التحميد وتأخيره قائل به مطلقاً سواء وقع بعد الصلاة أو قبل النوم فالقول بالتفصيل احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب (واما ما يقال) من أن احداث القول الثالث انما يتمتع اذا لزم منه رفع ما اجتمعت عليه الامة (كما يقال) في رد البكر الموطوءة (١) بعيب مجازاً لاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كل من الشطرين في شطر وكما نحن فيه اذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغائب وعدم قتل المسلم بالذمي بعد قول احد الشطرين بالثاني

(١) المراد اذا وطأ المشتري البكر ثم وجد بها عيباً فقبل الوطني يمنع الرد وقيل بردها مع الارش فالقول بردها مجازاً قول ثالث (منه رحمه الله)

وتقيض الاول والشطر الثاني بعكسه (فجوابه) ان هذا التفصيل
انما يستقيم على مذهب العامة كما ذكرته في زبدة الاصول أما على ما
قرره الخاصة من ان حجية الاجماع مسبية عن كشفه عن دخول
المعصوم فلا اذ مخالفته حاصلة وان وافق القائل كلا من الشطرين في
شطر وقس عليه مثال البيع والقتل

(فصل) وينبغي ان يكون اضطجاعك على جانبك الايمن فانه
نوم المؤمن كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد
ابن اسحاق قال قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري عليه السلام
جعت فداك اني مغتم لشيء يصيني في نفسي وقد أردت ان أسأل
أباك عليه السلام عنه فلم يقض لي ذلك (فقال) وما هو يا احمد
فقلت (روي) لنا عن آبائك عليهم السلام ان نوم الانبياء على
أفقيتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم
الشياطين على وجوههم (فقال عليه السلام) كذلك هو فقلت
ياسيدي فاني أجهد ان أنام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم
عليها فسكت ساعة فقال يا احمد ادن مني فدنوت منه (فقال) أدخل
يدك تحت ثيابك فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده
اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات
(فقال) احمد فما أقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه

السَّلام ولا يأخذني عليهما نوم أصلا (ومما يدعى به) عند الاضطجاع
 (مارواه) ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن الصادق عليه
 السلام انه قال من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا قَهْرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَنَجْرَهُ وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ قَدْرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُبْحِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ
 الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

خرج من الذنوب كهيئة ولده امه (وروي) في الكتاب المذكور
 عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه الآية عند منامه
 قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ
 وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا
 يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون
 له (وروي) في الكتاب المذكور أيضا عن الصادق عليه السلام
 أنه قال ما من عبد يقرأ آخر (الكهف) حين ينام الا استيقظ في
 الساعة التي يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة المعجزة التي لاشك
 فيها والمراد بآخر الكهف الآية الاخيرة منها أعني الآية المقدمة

وإذا خفت من عقرب أو نحوها فقل (ما رواه) في الكتاب المذكور عن الباقر (الصادق) فإنه قال من قرأ هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا تصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح .

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

(وروي) في الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خفت الجنازة فقل في فراشك (اللهم) اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْاِحْتِلَامِ وَمِنْ شَرِّ (١) الْاِحْتِلَامِ وَمِنْ اَنْ يَتَلَاعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْبَيْتَةِ وَالْمَنَامِ

(وروي) فيه أيضا للامن من أن يسقط عليه البيت عن الرضا عليه السلام أنه قال لم يقل (٢) أحدا إذا أراد أن ينام

إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا

(١) سوء (خل) (٢) لفقلة لم وان كانت اقلب المضارع ماضيا

الا ان معنى الاستقبال في هذا الحديث مقصود فلا تغفل (٥٠) (نه)

إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا
فقط عليه البيت (وروي) فيه أيضا أن النبي صلى الله عليه وآله
كان إذا أوى الى فراشه (قال)

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيِيْ وَيُاسْمِكَ أَمُوتُ (وَإِذَا اسْتَيْقَظَ
قَالَ) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَمَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ
(وروي) فيه أيضا عن الصادق عليه السلام أنه قال اذا سمعت
صوت الديك (قل)

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ (١)
غَضَبِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمَلْتُ سُوءًا
وَوَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ

(ومما ينبغي) فعله عند النوم الاكتحال (قد روي) أن النبي
صلى الله عليه وآله انه كان يكتحل بالأتمد اذا أراد أن يأوى الى
فراشه (وقد روي) عن الرضا عليه السلام انه قال من أصابه ضعف
في بصره فليكتحل سبع مرارود عند منامه من الأتمد أربع في اليمنى

(١) سبقت برحمتك (خل)

وثلاثة في اليسرى (وعنه عليه السلام) أنه قال الكحل عند النوم
أمان من الماء الذي ينزل في العين (وروي) انه يدعى بهذا الدعاء
عند الاحتجال

(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَمَوْلَى مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَمَوْلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي
وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي
وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي

(وروي) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه
السلام انه قال اذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه
الذى كان عليه نائماً وليقرأ

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ
بِضَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (ثُمَّ لِيَقُلْ) عُدْتُ بِمَا عَادْتُ بِهِ
مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقْرَبُونَ وَأَنْبِيَآؤَهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادَهُ
الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ الباب السادس ﴾

﴿ فيما يعمل ما بين اتصاف الليل الى طلوع الفجر ﴾

وفيه مقدمة وفصول ﴿ مقدمة ﴾ قد تظافت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل وبيان فضله (روى) ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس (وروى) فيه بسند حسن عن عبد الله بن سنان (قال) سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث هن فخر المؤمن وزينته (١) في الدنيا والآخرة الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في أيدي الناس وولاية الامام من آل محمد صلى الله عليه وآله (وروى) فيه بسند حسن أيضا عنه عليه السلام في قول الله تعالى (كانوا قليلا من الليل ما يهجمون) (٢) قال كان

(١) يقرأ بالهاء وفتح الزاء وقد يقرأ بالباء وكسر الزاء (منه) (٢) الآية في سورة الذاريات هكذا (ان المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجمون وبالاسحارهم يستغفرون) وقد فسروا المهجوع بالنوم القليل وذكروا في لفظه ما وجوها أحدها ان تكون زائدة

أقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها (وروي) فيه أيضا انه جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام (فقال) اني حرمت صلاة الليل (فقال) أمير المؤمنين عليه السلام أنت رجل قد قيدتك ذنوبك (وروي) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى (ان ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقوم قبلا) قال قيامه عن فراشه لا يريد الا الله تعالى (وروي) طاب ثراه فيه بسند صحيح أيضا عنه عليه السلام انه قال ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة أو مرتين فان قام كان (١) ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه أو لا يرى أحداً انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان (وروي) فيه بسند صحيح أيضا عن عمر ابن يزيد انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول ان في الليل لساعة

الثاني والثالث ان تكون مصدرية أو موصولة أي كانوا قليلا من الليل هجوعهم أو الذي يهجمون فيه وارتفاع المصدر أو الموصول بالفاعلية لتليلا ولا يجوز أن تكون نافية لان النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ولولا هذا لصح الحمل على النفي فتأمل (منه رحمه الله) (١) اسم كان في قوله عليه السلام كان ذلك ضمير الشأن ويجوز ان يجعل كان تامة واسم الاشارة اسمها فكيف كان فالمراد انه ان قام حصل له ثواب ذلك (منه)

لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة
 (قلت) أصلحك الله فأية ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل
 الى الثلث الباقي (١) (وروى) رئيس المحدثين في الفقيه بسند
 صحيح عن عبد الله بن سنان انه سأل الصادق عليه السلام عن
 قول الله تعالى عز وجل (سباهم في وجوههم من أثر السجود) قال
 هو السهر (٢) في الصلاة (والروايات) عن أصحاب العصمة
 سلام الله عليهم في قيام الليل كثيرة (ولبنين) بعض ما يحتاج الى
 البيان في هذه المقدمة (ان ناشئة الليل) قد تفسر الناشئة بالنفس
 التي تنشأ من مضجعتها للعبادة وهو قريب مما ذكره عليه السلام
 (وأشد وطأ) أي أشد كلفة أو ثبات قدم وقرأ بعض السبعة
 (وطأء) بالمد اي مواطأة القلب اللسان لما فيها من الاخلاص (وأقوم
 قِيلا) أي أشد (٣) قولاً لحضور القلب في ذلك الوقت والا فحج

(١) هذه الرواية تدل على ان تلك الساعة بين السدس الرابع من
 الليل كما لا يخفى (منه) (٢) قوله هو السهر هذا الضمير اما عائد
 الى أثر السجود أو الى سباهم وعلى كل من الوجهين لا بد من
 اضرار مضاف في كلامه عليه السلام والتقدير هو أثر السهر في الصلاة
 (منه) (٣) أسد (خزل) أسد بالسين المهملة من السداد (نقل
 من خطه رحمه الله)

الشیطان بالحاء المهملة والجیم (١) نوع من المشي ردي وهو أن يتقارب صدر القدمين ويتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الجيئة ورداءتها كما أن البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان به (متخثر) بالثاء (٢) الفوقانية وانحاء المعجمة والثناء المثناة وقوله عليه السلام (ثقل كسلان) كالمفسر له

﴿ فصل ﴾ فإذا انتبهت من نومك فأول ما ينبغي لك فعله أن تسجد لله تعالى (فقد روي) أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا انتبه من نومه يسجد (ثم قل) في سجودك أو بعد رفع رأسك منه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لَا حَمْدَهُ وَأَعْبُدُهُ

(وروي) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام إذا قت بالليل فانظر في آفاق السماء وقل

(اللهم) انه لا يوارى عنك ليلٌ ساج ولا سماء ذات أبراج ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي تدلج بين يدي المدلج من خلقك

تَعَلَّمْ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ غَارَتِ النُّجُومُ
وَنَامَتِ الْعِيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا
نَوْمٌ سُبْحَانَ (١) اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلِهِ الْمُسْلِمِينَ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

تم اقرأ الآيات الخمس من آخر آل عمران

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
لِلآيَاتِ لَآوِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا
وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعنا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا
بِرَبِّكُمْ فَمَا مَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا
وَتُوفِّئْنَا مَعَ الْآبِرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا

(١) سُبْحَانَكَ رَبِّ خَل (و) سُبْحَانَ رَبِّ خَل

تُخَزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِعَادَ

الحديث ﴿ توضيح ﴾ (لا يوارى عنك ليل ساج) أي لا يستر
 عنك من الموارد وهي الستر (وساج) بالسين المهملة وآخره جيم
 اسم فاعل من سجي بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلما
 مستقر قد بلغ غايته (ولا أرض ذات مهاد) بكسر أوله جمع مهود (١)
 أي ذات أمكنة مستوية ممهدة (ولا بحر لجي) بضم اللام وقد
 تكسر وتشديد الجيم المكسورة والياء المشددة أي عظيم (تدلج
 بين يدي المدلج) الادلاج السير بالليل وربما يختص بالسير في
 أوله وربما يطلق الادلاج على العبادة في الليل مجازاً لان العبادة
 سير الى الله تعالى وقد فسر بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله
 من (٢) خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى تدلج بين

(١) قوله جمع مهود كذا في ثلاث نسخ وفي نسخة جمع مهود
 وكلاهما غير صحيح والظاهر أن يقال جمعه مهود فان مهاد اسم
 مفرد وهو على ما في القاموس موضع بهيئ للصبي ويوطأ واسم للأرض
 وجمعه مهود (محسن الحسيني العاملي) (٢) وبعض المحدثين فسر
 الادلاج في هذا الحديث بالطاعات والعبادات في أيام الشباب فان
 سواد الشعر يناسب الليل فالعبادة فيه كأنها ادلاج (منه)

يدي المدايح ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه اليك وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وابقائك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانت سرية اليه قبل ان يسري هو اليك (تعلم خاتمة الاعين) قد تقدم تفسيره في الباب الثاني (وغارت النجوم) أي تسفلت وأخذت في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت آخذة في الصعود والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت والسنة بالكسر مبادي النوم وقد تقدم في الباب الاول وجه تقديمها على النوم مع ان القياس في النبي الترقى من الاعلى الى الادنى (آيات) أي علامات عظيمة أو كثيرة دالة على كمال القدرة (لاولي الالباب) أي لذوي العقول الكاملة وسمي العقل لباً لانه أنفسمافي الانسان فما عداه كانه قشر (ويتفكرون في خلق السموات والارض) قال المفسرون في هذا دلالة على شرف علم الهيئة (ربنا ما خلقت هذا باطلا) أي قائلين حال تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة الشأن (ربنا ما خلقت هذا عبثاً سبجانك) أي تنزهك عن فعل العبث تنزيهاً (سبجانك فقنا عذاب النار) لما كان خلق هذه الاشياء لحكم ومصالح منها ان يكون سبباً لمعاش الانسان ودليلاً يده على معرفة الصانع ويحتمه

على طاعته والقيام بوظائف عباداته لينال الفوز الابدي والانسان
 محل في الاغلب بذلك حسن التفريع على الكلام السابق (من
 تدخل النار فقد أخزيتة) قال بعض المفسرين فيه اشعار بأن
 العذاب الروحاني أشد من العذاب الجسماني اذ الخزي فضيحة
 وحقارة نفسانية (ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان) المراد به
 الرسول صلى الله عليه وآله وقيل القرآن (ربنا فاغفر لنا ذنوبنا)
 المراد بها الكبائر (وكفر عنا سيئاتنا) المراد بها الصغائر أي
 اجملها مكفرة عنا بتوفيقنا (١) لاجتناب الكبائر (وتوفنا مع الابرار)
 أي في زميرتهم (ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك) أي على
 تصديقهم او على الاستئمه

﴿ فصل ﴾ فاذا اتصف الليل فقد دخل وقت صلاة الليل وقد يعبر
 عن اتصاف الليل بالزوال أيضاً (روى) رئيس المحدثين في الفقيه
 ان عمر بن حنظلة سأل الصادق عليه السلام فقال زوال النهار نعرفه
 بالنهار فكيف لنا بالليل فقال عليه السلام ليل زوال كزوال الشمس
 قال فبأي شيء نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه عليه

(١) لانه قد ورد ان اجتناب الكبائر يوجب تكفير الصغائر كما
 قال سبحانه « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم » (منه)

السلام أراد بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب الشمس كما قاله شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد بأنحدارها شروعها في الانخفاض وصلاة الليل تطلق في الاحاديث تارة على الثمان وأخرى على الاحدى عشر باضافة الشفع ومفردة الوتر وأخرى على الثلاث عشر باضافة ركعتي الفجر وهي من النوافل المؤكدة (روى) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله اعلي عليه السلام يا اعلي أوصيك في نفسك بنحوال فاحفظها (ثم قال) اللهم أعنه وذكر جملة من الخصال الى ان قال وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال والظاهر أنه (١) أراد بصلاة الليل الثلاث عشرة ركعة وبصلاة الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال كما قاله بعض علمائنا فاذا أردت التوجه الى العبادة وكان لك حاجة الى التخلي فابدأ به أولا فاذا أردت الدخول الى الخلاء فان كان في نقش خاتمك أو معك اسم محترم فلا تدخله معك وكذا الدراهم البيض الغير المصرورة ثم قدم رجلك اليسرى

(١) صلى الله عليه وآله (صح)

عند أول دخولك ان كان يتا وان تخلت في فضاء كالصحراء ونحوها قدمها في موضع جلوسك وقل

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ
الْمُخْبَثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

واختر ان تخلت في فضاء موضعا لا يري فيه شخصك وليكن اعتمادك في حال التخلي على رجلك اليسرى (وينبغي) تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف فونها أو قراءة آية الكرسي أو الحمد لله رب العالمين أو حكاية الاذان أو ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ يديك اليمنى قائما قائلا الحمد لله الذي اَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى وَهَنَانِي طَعَامِي وَشَرَابِي وَعَافَانِي مِنَ الْبَلَاةِ

(واستبرئ) بان تضع الوسطى عند المقعدة وتمسح بها الى أصل القضيب ثلاثا (ثم) تضع السبابة تحتها والابهام فوقه وتنتزه ثلاثا وتمصر الحشفة ثلاثا وتنحج في حال الاستبراء واذا أردت الاستنجاء بالماء (قل)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجَسًا

واستنج يسارك في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فسه من حجر زمزم (١)
فانزعه وليكن غسل المقعدة ينصرها ولا تمس ذكرك يمينك وأثر في
غير المتعدي (٢) من الفائط الماء على الاستجمار والجمع بينهما مع
التعدي وغيره أولى واغسل مخرج الفائط الى ان تمس بالصرير
(وقل حال الاستنجاء)

(اللَّهُمَّ) حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعِفَّهُ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي
عَلَى النَّارِ

وقدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار ان لم ينق
بالثلاث واستوعب المحل بكل حجر على سبيل الادارة عليه (فاذا
خرجت) من الخلاء قدم رجلك اليمنى (وقل عند الخروج)
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي لَدَنَّهُ وَأَبْقَى فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ وَأَخْرَجَ

(١) قد جوزوا جعل الحصاة من زمزم فص الخاتم واعترض عليه
بان زمزم من المسجد الحرام واخراج الحصاة من المساجد حرام
وأجيب بأن المراد ما أخرج على سبيل التمامة والتنظيف وعندى
في هذا الجواب نظر (منه) (٢) اما قيد بغير المتعدي لان الماء
متعين في المتعدي والاستجمار لا يظهره اتفاقا (نقل من خطه رحمه الله)

عَنِّي إِذَا هُوَ يَا آلِهَةَ نِعْمَةٍ يَا آلِهَةَ نِعْمَةٍ يَا آلِهَةَ نِعْمَةٍ لَا يَقْدِرُ
الْقَادِرُونَ عَدَّهَا (١)

﴿ فصل ﴾ فإذا خرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ الوضوء
الكامل كما مر في الباب الاول ثم تطيب (فقد روي) عن
الصادق عليه السلام أنه قال كانت للنبي صلى الله عليه وآله
ممسكة اذا هو توضحاً أخذها بيده وهي رطبة (وروي) عنه أيضاً
صلى الله عليه وآله أنه قال ركعتان يصليهما متعطر أفضل من
سبعين ركعة يصليهما غير متعطر ﴿ واعلم ﴾ أن التعطر مستحب
لكل صلاة وكل دعاء وليس مختصاً بصلاة الليل وأدعيته
فاذا توضحأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة (ثم ادع) بدعاء
زين العابدين عليه السلام الذي كان يدعو به في جوف الليل
الهي غارت نجومُ سَمَائِكَ وَنَامَتِ عَيُونُ أَنَامِكَ وَهَدَّاتِ
أَصْوَاتُ عِبَادِكَ وَأَنْعَامِكَ وَغَلَقَتِ الْمُلُوكُ عَلَيْهَا أَبْوَابَهَا
وَطَافَ عَلَيْهَا حَرَّاسُهَا (٢) وَاحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَةً

(١) قدرها (خل) (٢) حجابها (خل)

أَوْ يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَةً وَأَنْتَ إِلَهِي حَيُّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ
 سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا يَشْفَعُ شَيْءٌ عَنِّي مِنْ شَيْءِ أَبْوَابِ سَمَائِكَ
 لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَاتٌ وَخَزَائِنُكَ غَيْرُ مُغْلَقَاتٍ وَأَبْوَابِ
 رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوبَاتٍ وَفَوَائِدُكَ لِمَنْ سَأَلَكَ غَيْرُ مَحْظُورَاتٍ
 بَلْ هِيَ مَبْدُولَاتٌ أَنْتَ إِلَهِي (٢) الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تَرُدُّ
 سَأَلَ مَنْ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلَكَ وَلَا تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ
 أَرَادَكَ لَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَلَا تُخْتَلُّ حَوَائِجُهُمْ
 ذُنُوكَ وَلَا يَقْضِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ (اللَّهُمَّ) وَقَدْ تَرَانِي وَوَقُوفِي
 وَذُلَّ مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَعَلَّمُ سِرِّي وَتَطَّلِعُ عَلَيَّ مَا فِي
 قَلْبِي وَمَا يَصْلِحُ بِهِ أَمْرُ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ (اللَّهُمَّ) إِنَّ ذِكْرَ
 الْمَوْتِ وَأَهْوَالِ (٢) الْمَطَّلِعِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ نَعَصِي
 مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَأَعْصِي بَرِيْقِي وَأَقْلِقْنِي عَنِّي وَسَادِي

(١) إلهي أنت (خل) (٢) أهوال بالجر عطفًا على الموت أو

بالنصب عطف على الذكر والاول أقرب (منه)

وَمَنْعِي رُقَادِي كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ مَلَكَ الْمَوْتِ فِي
 طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَطَوَارِقِ النَّهَارِ بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ
 وَمَلَكَ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ أَوْ يَطْلُبُ
 رُوحَهُ (١) بِالْبَيَّاتِ وَفِي آثَاءِ السَّاعَاتِ

(وكان عليه السلام) يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق خده
 بالتراب (ويقول)

أَسْأَلُكَ الرَّوْحَ وَالرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عَنِّي حِينَ
 أَلْفَاكَ

(وكان عليه السلام) يصلي قبل صلاة الليل ركعتين يقرأ في (الأولى)
 بقل هو الله أحد وفي (الثانية) بقل يا أيها الكافرون ثم يرفع
 يديه بالتكبير ويدعو وأنت اذا صليت هاتين الركعتين فيحسن
 أن تدعو بهذا الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين في كتاب الامالي
 عن أبي الدرداء أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يدعوا به في
 جوف الليل

(٢) قبض روحه (خل)

(إلهي) كَمَ مِنْ مُوبِقَةٍ حَلَمْتَ عَنْ مُقَابَلَتِهَا
 بِنِقْمَتِكَ (١) وَكَمَ مِنْ جَرِيرَةٍ تَكَرَّمْتَ عَنْ كَشْفِهَا
 بِكَرَمِكَ (إلهي) إِنْ طَالَ فِي عَصِيَانِكَ عُمْرِي وَعَظُمَ
 فِي الصَّحْفِ ذَنْبِي فَمَا أَمَّا بِمَوْمِلٍ (٢) غَيْرَ غُفْرَانِكَ وَلَا أَنَا
 رَاجٍ (٣) غَيْرَ رِضْوَانِكَ (إلهي) أَفْكَرُ فِي عَفْوِكَ
 فَسَهَوْتُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي ثُمَّ أَذْكَرُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ
 عَلَيَّ بَلِيَّتِي آهَ إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصَّحْفِ (٤) سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا
 وَأَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ خُدُوهُ فَيَالَهُ مِنْ مَا خُوذٍ لَا تُنْجِيهِ
 عَشِيرَتُهُ وَلَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ آهَ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ
 وَالْكَلَالَ آهَ مِنْ نَارٍ تَزَاعَةُ لِلشَّوَى آهَ مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ
 لَهَبَاتٍ لَظَى

(ثم ابك) بعد هذا الدعاء وادع بما شئت (ثم قم) الى صلاة

(١) بنعمتك (خل) (٢) موئمل (خل) (٣) براج (خل) (٤)

الصحيقة (خ)

الليل وقد أجمع علماءنا على ان أول وقتها اتصاف الليل وانها كلما قربت من الفجر الثاني كانت أفضل من تقديمها فان طلع وقد تلبس باربع أتمها مخففة بالحمد أداء والمشهور جواز تقديمها على الاتصاف الذي المذر وقضاؤها أفضل من تقديمها فاذا أردت الشروع في صلاة الليل فينبغي أن تقول

(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَآلِهِ
وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي فَأَجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيئًا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (اللَّهُمَّ) ارْحَمْنِي بِهِمْ وَلَا
تُعَذِّبْنِي بِهِمْ وَأَهْدِنِي بِهِمْ وَلَا تُضِلَّنِي بِهِمْ وَاذْزُقْنِي بِهِمْ
وَلَا تَحْرِمْنِي بِهِمْ وَأَقْضِ لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

(ثم تفتح الركعة الاولى) بالتكبيرات السبع مع أدعيتها الثلاث
والأفضل أن تقرأ فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلاثين مرة وفي
(الثانية) سورة الجمند وفي الركعات الست الباقية السور الطوال
مثل (سورة الانعام والكهف والانبياء ويس والحواميم)

وما أشبهها في الطول ويجوز لك في كل النوافل قراءة السورة من المصحف وان كنت تحفظ غيرها أما في الفرائض فلا الامع عدم الحفظ وقيل بالجواز فيها مطلقاً وهو ضعيف ولو ضاق وقتك عن السور الطوال كفاك (الحمد والتوحيد) في كل ركعة ولك الاقتصار على الحمد وحدها كدائر النوافل (واعلم) أنه قد اتفق علماءنا على أن القنوت كما يستحب في الفرائض يستحب في كل ثانية (١) من النوافل أيضا (روى) ذلك ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح

عن الصادق عليه السلام ويجزيك منه أن تقول

(اللَّهُمَّ) اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَعَافِ عَنَّا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

كما روى في الكافي أيضا عنه عليه السلام بسند حسن (وروي) الاجتزاء بثلاث تسيبحات ويستحب الجهر به ولو في نوافل النهار وينبغي تطويله وسيما في صلاة الليل فان وقتك فيها وسيع (وقد روى) رئيس

(١) أطلق الاصحاب قدس الله ارواحهم وقد كان ينبغي استثناء ثانية الشفع اذ لا قنوت فيها والقنوت انما هو في الثالثة وقد اوضحت ذلك عند ذكر الوتر في الحاشية (منه)

المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال أطولكم قدرتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة (وقد أورد) السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه في كتاب موج الدعوات نبذة من القنوتات الطويلة التي كان (١) يقنت بها أتمتنا سلام الله عليهم ويدعون فيها على أعداء الدين (ولا بأس) بأن تقنت في النوافل بما تقرأه من كتاب ونحوه وإنما يمنع من ذلك في الفرائض ومن الادعية المختصرة التي يليق أن تقنت بها في النوافل والفرائض (ماروي عن الصادق عليه السلام)

(الهي) كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتَكَ وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ
 مَقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ فِي قَلْبِي وَإِنْ كُنْتُ عَاصِيًا مَدَدْتُ
 إِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَعَيْنًا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً مَوْلَايَ
 أَنْتَ عَظِيمُ الْعُظْمَاءِ وَأَنَا أَسِيرُ الْأَسْرَاءِ أَنَا الْأَسِيرُ بِذَنْبِي
 الْمُرْتَهَنُ بِجُرْمِي (الهي) لِأَنَّ طَالِبْتَنِي بِذَنْبِي لَا طَالِبَنَّكَ
 بِكَرَمِكَ وَلِأَنَّ طَالِبْتَنِي بِجُرْمِي لَا طَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلِأَنَّ

(١) كانت (خل)

أَمَرْتَنِي إِلَى النَّارِ لِأَخْبَرَنَنِّي أَهْلَهَا أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (اللَّهُمَّ) إِنَّ الطَّاعَةَ تَسْرُكُ
وَالْمَعْصِيَةَ لَا تَسْرُكُ فَهَبْ لِي مَا يَسْرُكُ (١) وَاعْفِرْ لِي مَا لَا
يَسْرُكُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(ومن الادعية المتوسطة) التي يليق أن يدعي بها في القنوت أيضاً
وهو من أدعية الوسائل الى المسائل المروية عن الرضا عليه السلام (٢)
(اللَّهُمَّ) إِنَّ الرَّجَاءَ لِسَعَةٍ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَنِي بِاسْتِقَالَتِكَ
وَالْأَمَلَ لِأَنَّاتِكَ وَرَفَقَكَ شَجَعَنِي عَلَى طَلَبِ أَمَانِكَ وَعَفْوِكَ
وَلِي يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهْتَهَا أَوْجُهُ الْإِنْتِقَامِ وَخَطَايَا
قَدْ لَاحَظْتَهَا أَعْيُنُ الْإِضْطِلَامِ وَاسْتَوْجِبْتُ بِهَا عَلَى عَذَابِكَ
الْيَمَّ الْعَذَابِ وَاسْتَحَقَّقْتُ بِاجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ وَخِفْتُ
تَعْوِيقَهَا لِإِجَابَتِي وَرَدَّهَا إِيَّايَ عَنْ قَضَاءِ حَاجَتِي بِإِبْطَالِهَا

(١) ما يسرك له تفسيران الاول أن المراد هب لي الاتيان بما يسرك
والثاني أن المراد هب لي التقصير في ما لا يسرك (منه) (٢) في
لسختين عن الجواد عليه السلام (مصححه)

لَطَبْتِي وَقَطَعَهَا لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي مِنْ أَجْلِ مَا أَتَقَضَ ظَهْرِي
مِنْ ثَقَلِهَا وَبَهْظِي مِنَ الْإِسْتِقْلَالِ بِجَمَلِهَا ثُمَّ تَرَأَجَعْتُ رَبِّي
إِلَى حِلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وَعَفْوِكَ عَنِ الْمَذْنِبِينَ وَرَحْمَتِكَ
لِلْعَاصِينَ فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مَتَوْ كَلَّا عَلَيْكَ طَارِحًا تَقْسِي بَيْنَ
يَدَيْكَ شَاكِيًا بَشِي إِلَيْكَ سَائِلًا مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَقْرِيجِ
الْهَمِّ وَمَا لَا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ النِّعَمِ مُسْتَقْبِلًا (١) إِيَّاكَ
وَإِنَّمَا مَوْلَايَ بِكَ (اللَّهُمَّ) فَاْمُنُّنِ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ
بِسَهْوَةِ الْمَخْرَجِ وَأَدْلِنِّي بِرَأْفَتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمَنْجَعِ
وَأَزْلِقْنِي بِرَحْمَتِكَ (٢) عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وَخَلِّصْنِي مِنْ
عَيْنِ الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ وَأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ وَطَلِّ
عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ وَجِدُّ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَفَرِّجْ
كَرْبَتِي وَارْحَمْ عَثْرَتِي وَلَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي وَاشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ
أَزْرِي وَقَوِّ بِهَا ظَهْرِي وَأَصْلِحْ بِهَا أَمْرِي وَأَطْلِ بِهَا عُمْرِي

(١) مستقبلاً (بخ) (٢) بقدرتك (خل)

وَارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي وَوَقْتَ نَشْرِي إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ
رَوْفٌ رَحِيمٌ

وتدعوا بين كل ركعتين من الركعات الثمان بهذا الدعاء

(اللهم) إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسَأَلْ مِثْلَكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْئَلَةِ
السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلَكَ
وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَيْكَ مِثْلَكَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ
الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ
وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ وَبِأَسْمَائِكَ
الْحَسَنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَنَمْتِكَ (١) الَّتِي لَا تُحْصَى وَبِأَكْرَمِ
أَسْمَائِكَ (٢) وَأَحْبَبِهَا إِلَيْكَ وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وَأَشْرَفِهَا
عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَابًا وَأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ
إِجَابَةً وَبِأَسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ
الْأَكْرَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ

(١) ونممتك (خل) (٢) عليك (خل)

فَاسْتَجِبْتَ (١) لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تُحْرِمَ سَائِلَكَ
وَلَا تُرُدَّهُ (٢) وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ
عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرَسُلِكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ
وَلِيِّكَ وَابْنِ وَائِيكَ وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ

وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
وتدعوا بعده بما شئت (ثم تسجد سجدي الشكر) ويحسن أن تدعوا
في احديهما بهذا الدعاء المنسوب الى سيد العابدين عليه السلام

(الهي) وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَعَظَمَتِكَ لَوْ أَنِّي مِنْذُ بَدَعْتُ
فَطَرْتِي مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ عَبْدَتُكَ دَوَامَ خُلُودِ رُبُوبِيَّتِكَ
بِكُلِّ شَعْرَةٍ فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنِ سَرْمَدٍ الْأَبَدِ بِمُحَمَّدِ
الْخَلَائِقِ وَشَكَرِهِمْ أَجْمَعِينَ لَكُنْتُ مُقْصِرًا فِي بُلُوغِ أَدَبِهِ

(١) واستجبت (خل) (٢) أن لا ترد سائلك (خل)

شَكَرْ خَلْقِي لِكَلِمَةٍ مِنْ نِعْمِكَ عَلَيَّ وَلَوْ أَنِّي كَرِهْتُ مُعَادِنَ
 حَدِيدِ الدُّنْيَا بِأَنْبِيَائِي وَحَرَّتُ أَرْضِهَا (٢) بِأَشْفَارِ عَيْنِي
 وَبَكَيْتُ مِنْ خَشْيَتِكَ مِثْلَ بَجُورِ السَّمَوَاتِ (٣) وَالْأَرْضِينَ
 دَمًا وَصَدِيدًا لَكَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا فِي خَلِّ كَثِيرٍ مَا يَجِبُ مِنْ
 حَقِّكَ عَلَيَّ وَلَوْ أَنَّكَ (إِلَهِي) عَذَّبْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِعَذَابِ
 الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَعَظَّمْتَ لِلنَّارِ خَلْقِي وَجَسْمِي وَمَلَأْتَ (٤)
 طَبَقَاتِ جَهَنَّمَ مِنِّي حَتَّى لَا يَكُونَ فِي النَّارِ مُعَذَّبٌ غَيْرِي
 وَلَا يَكُونَ لِجَهَنَّمَ حَطَبٌ سِوَايَ لَكَانَ ذَلِكَ بِعَدْلِكَ عَلَيَّ
 قَلِيلًا فِي كَثِيرٍ مَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْ عِقُوبَتِكَ

فإذا فرغت من الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ (عَشْرًا) صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي وَبَثِّتَنِي
 عَلَيَّ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي

(١) حق (خل) (٢) أرضها (خل) (٣) المراد ببحور السموات الماء
 الذي يحملها النسيم للمطار (منه) (٤) جهنم وأطباقها مني (خل)

وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَقُولُ
 أَيضاً (اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ
 الرَّازِقُ الْحَيُّ الْمَمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْكِرَامُ وَلَكَ
 الْجُودُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
 يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا مَحْيِي يَا مَمِيتُ يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ أَسْأَلُكَ
 أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ
 وَتَضْرُعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأَنْسِي بِكَ

(ثم تقول) ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به بعد الثامنة
 (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجُرْمَةٍ مِنْ عَاذَ بِكَ وَجَلَّأَ إِلَى
 عِزِّكَ وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَاعْتَصَمَ بِجِبْلِكَ وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ
 يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ
 جُودِهِ وَهَابًا أَدْعُوكَ رَاغِبًا وَرَاهِبًا وَخَوْفًا وَطَمَعًا
 وَالْحَاحًا وَالْحَافَا وَتَضْرُعًا وَتَمَلَّقًا وَقَاتِمًا وَقَاعِدًا وَرَاكِمًا
 وَسَاجِدًا وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا وَذَاهِبًا وَجَائِيًا وَفِي كُلِّ جَلَاتِي

أَسْئَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَذَكِّرَ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَتِي الشُّكْرَ وَتَدْعُو فِيهِمَا وَبَعْدَهُمَا بِمَا سَبَقَ ﴿ توضيح ﴾ (غارت نجوم سمائك) مر معني غور النجوم في الدعاء عند الانتباه قبيل هذا (وهذات) بالذال المهملة قبل الهمزة أي سكنت (ويتجمع منهم قائده) الاتجاع بالنون والتاء المثناة الفوقانية ثم الجيم وآخره عين مهملة طلب الاحسان ولعله هنا بمعنى مطلق الطلب (ولا يشغلك) يشغل على وزن يعلم (وفوائدك لمن سألك غير محظورات) بالخاء المهملة والطاء المعجمة أي غير ممنوعات (ولا تختزل حوائجهم دونك) تختزل بالبناء للمجهول والاختزال بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية والزاء يراد به التعويق (وأهوال المطعم) بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول أمر الآخرة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت (وأغصني بريقي) بالفتن المعجمة والصاد المهملة المشددة من الغصة بالضم وهي الشجى في الحلق والرقيق ماء الفم (وأغصني بريقي) كناية عن كمال الخوف والاضطراب أي صيرني بحيث لا أقدر على أن أبلغ ريقى وقد وقف في حلتي (ويطلب روحه بالبيات وفي آناء الساعات) البيات بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية وقت اليتوتة (كم من موبقة) بالباء

الموحدة المكسورة والقاف أي خطيئة مهلكة للدين هادمة له (وعظم في الصحف) يضمّتين صحائف الاعمال (تنضج الالكباد والكلبي) تنضج على وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلبي بالضم جمع كلبه وكلوه (آه من نارنزاعة للشوى) النزع القلع والشوى الاطراف أو جمع شواة بالضم وهي جلدة الرأس (آه من غمرة من لبات لظي) الغمرة بالغين المعجمة والراء ما يغمر الشيء أي يشتمل عليه ويستتره (ولبات) جمع لب بالسكون والفتح الاشتغال (ولظي) اسم من أسماء النار نعوذ بالله منها (قد واجهتها أوجه الانتقام) الكلام استعارة أي سارت موجبة لسرعة الانتقام ومقرّبة منه (قد لاحظتها أعين الاصطلام) هذا أيضاً استعارة والمعنى كالاول مع زيادة (والاصطلام) بالصاد والطاء المهمتين الاستئصال (واستحقت باجتراحها مبير العقاب) الاجترّاح بالجيم والتاء المثناة فوقانية وآخره حاء مهملة الاكتساب (والمبير) بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية والراء المهلك (من أجل ما أقض ظهري من ثقلها) أقض بالنون والقاف والضاد المعجمة أي حمل ظهري على النقص وهو صوت عظامه (١) عند حمل ثقل (وبهظني من الاستقلال بحملها) بهظني

بالباء الموحدة والطاء المعجمة أي اتقلني (شاكياً بي اليك) البث
 بالياء الموحدة والطاء المثناة الهم الذي لاتصبر على كتمانته فبثه أي
 تظهره (من تنفيس الغم) أي ازالته (وادلاني برأفك على سمت
 المنهج) ادلاني على وزن اشكرني والسمت الجهة والمنهج الطريق
 (وازلقني بقدرتك عن الطريق الاعوج) أزلقني بالزاي والطاق أي
 أي ابعديني (وطل علي برضوانك) بضم الطاء أي تفضل علي به (واشدد
 بالاقالة أزرني) الازر بفتح الهمزة واسكان الزاء القوة (كربت
 معادن حديد الدنيا) كربت بالراء المهملة والياء الموحدة كحفرت
 معنى ووزناً (باشفار عيني) اشفار جمع شفرة بضم الشين المعجمة
 واسكان الفاء طرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر (وأستظل
 بفيثك) أي التجيء اليك وهو كناية مشهورة (والحاحا) بالحاءين
 المهملتين المبالغة في الطلب (والحافاً) بالحاء المهملة والفاء بمعنى
 الاحاح (وتضرعا وتملقا) التضرع التذلل والتملق يطلق تارة على
 التودد والتلطف والخضوع التي يطابق فيها اللسان الجنان وهذا هو
 المراد هنا وأخرى على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان
 كما يفعله (١) اكثر ابناء الزمان نموذ بالله منه (فصل) و بعد فراغك

من الركعات الثمان تقوم الى ركعتي الشفع ومفردة الوتر وأفضل أوقاتها ما بين الفجرين كما مر ذكره في الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب من ورود الرواية بذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام (واعلم) أن الشائع على السنة المتأخرين اطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع الثلاث والشائع في الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك (كما رواه) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أن أباه الباقر عليه السلام كان يقرأ في الوتر بقل هو الله أحد في ثلاثين (وكما رواه) فيه بسند موثق عنه عليه السلام أنه قال كلن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي ثمان ركعات الزوال وأربعا الأولى والثمان بعدها وأربعا العصر وثلاثا المغرب وأربعا بعد المغرب والعشاء الآخرة أربعا وثمانى صلاة الليل وثلاثا الوتر وركعتي (١) الفجر وصلاة الغداة ركعتين الحديث (وكما رواه) رئيس المحدثين بسند صحيح عن حفص بن سالم الخياط قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا بأس أن يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلى ركعة الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة وأما اطلاق الوتر على الثالثة وحدها فهو في

الاحاديث قليل جداً لكنه كثير في عبارات متأخري لعلنا قدس الله ارواحهم واما القدماء فاكثروا يعبرون عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح وغيره ومن هذا يظهر أن من نذر صلاة الوتر الموضوعة لم يخرج عن العهدة بيقين الا باللاتيان بالثلاث انما ذكره الشيخ الجليل أبو علي الطبرسي عطر الله مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل تسميته الفاتحة بالسبع المثاني (١) بانها تثنى قراءتها في كل صلاة فرض ونقل كلامه مستقيماً خال عن التصور وانما أورد عليه انتقاص هذه الكمية بصلاة الوتر (٢) غير وارد والله أعلم (وتقرأ) في كل من ركعتي الشفع بعد الحمد التوحيد (وان شئت) فاقراً أولى المعوذتين (٣) في احديهما والاخرى في الاخرى فلذا سلمت فادع بهذا الدعاء

(١) قال في الكشف انما سميت بالسبع المثاني لانها تثنى في كل ركعة والاعتراض على هذه العبارة مشهور وقد ذكرت الجواب عنه في الحواشي التي علقتها على تفسير البضاوي (منه) (٢) واما ركعة الاحتياط فليست صلاة مستقلة واما صلاة الجنائز فهي صلاة مجازية اذ لا صلاة الا بفاتحة ولا صلاة الا بطهور (منه) (٣) المعوذتين بكسر الواو على صيغة اسم الفاعل وما اشتهر على السنة بعض الطلبة من فتح الواو على انها اسم مفعول من جملة الاغاليط (منه)

(الهي) تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ فِيهِ الْقَاصِدُونَ وَأَمَلَ فَضَاكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتُ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمَنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ وَهَا أَنَا إِذَا عَبْدَكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمَوْمِلُ فَضَاكَ وَمَعْرُوفَكَ فَإِنْ كُنْتَ يَا مُوَلَّايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعَدْتُ عَلَيْهِ بِمَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ وَجَدُّ عَلِيٍّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَدْعَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ عَجِيبٌ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تَخْفُفُ الْمِيعَادَ

(ثم قم) الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية الثلاثة

وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثا والمعوذتين ثم ترفع يديك وتفتت
وأنت تبكي أو تتباكى (بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح عن معروف بن خربوذ عن أحدهما أعني الباقر أو
الصادق عليهما السلام قال قل في قنوت الوتر

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ
وَمَا فِيهِنَّ وَمَا يُنْهِنَنَّ (١) وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (اللهم)
أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ زَيْنُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَنْتَ اللَّهُ عِمَادُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ قَوَامُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ صَرِيحُ الْمُسْتَضْرِحِينَ
وَأَنْتَ اللَّهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْمَفْرَجُ عَنْ
الْمَكْرُوبِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْمَرْوَحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَأَنْتَ
اللَّهُ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ كَاشِفُ السُّوءِ وَأَنْتَ اللَّهُ
 بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ
 وَلَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْكَ
 إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ يَا إِلَهِي رَحْمَةً
 تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي أَحْيَيْتَ
 بِهَا (١) جَمِيعَ مَا فِي الْبِلَادِ وَبِهَا تُنْشَرُ مَيِّتَ الْعِبَادِ لَا تُهْلِكُنِي
 غَمًّا حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَعْرِفَنِي الْإِجَابَةَ (٢) فِي دُعَائِي
 وَارزُقْنِي الْعَافِيَةَ إِلَى مُتَّهِئِ أَجَلِي وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَلَا تُشْمِتْ
 بِي عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي (اللَّهُمَّ) (٣) إِنْ
 رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي
 يَرْفَعُنِي وَإِنْ أَهْلَكَتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي أَوْ
 يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَيْسَ
 فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي تَقْدِيرِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ

(١) بها أحييت (خل) (٢) الاستجابة (خل) (٣) انك (خ)

يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظَّمِ الضَّعِيفُ وَقَد تَعَالَيْتَ
عَنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا
وَمَهَانِي وَنَفْسِي وَأَقْلِي عِثْرِي وَلَا تُتَبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ
فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقَاةَ حَيْلِي أَسْتَعِذُّ بِكَ اللَّيْلَةَ فَأَعِزَّنِي
وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِي وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تُخْرِمْني
(ثم ادع الله بما أحببت) واستغفر الله سبعين مرة هذا آخر الحديث

﴿ ويستحب ﴾ أن تدعوا لأربعمائة من إخوانك فصاعدا فتقول
(اللهم) اغفر لفلان وفلان إلى آخرهم (ثم تقول) استغفر
الله ربي وأتوب إليه سبعين مرة

﴿ وينبغي ﴾ أن تعد الاستغفار بيدك اليمنى وتنصب يدك
اليسرى (١) (رواه رئيس المحدثين) في الفقيه بسند صحيح ولو
بلغت بالاستغفار المائة كان أفضل (ثم تقول) سبع مرات
أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لجميع ظاهري
وإسرافي على نفسي وأتوب إليه (ثم تقول)

رَبِّ أَسَاتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ وَهَذِهِ يَدَايِ
 يَا رَبِّ جَزَاءٌ بِمَا كَسَبْتُ وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةً لِمَا أَتَيْتُ
 وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرِّضَا حَتَّى
 تَرْضَا لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ

(ثم تقول) العفو العفو ثلاثمائة مرة (ثم تقول)

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ (١) اِرْحَمْنِي وَبُ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
 الرَّحِيمُ

ويستحب لك التطويل في قنوتك فضيف إليه ما تقدم ذكره في
 الركعات الثمان وان اتسع الوقت فأضف الى ذلك ما كان يدعو
 به سيد العابدين عليه السلام في قنوته (كما رواه) رئيس المحدثين
 في كتاب الامالي

سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايِ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ
 مَمْلُوءَةً وَعَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ وَحَقُّ بِنِ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ
 تَذُلًّا أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً سَيِّدِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ

(١) رب (خل)

خَلَقْتَنِي فَأَطِيلُ بُكَائِي أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي
 فَأَبْشِرُ رَجَائِي سَيِّدِي الضَّرْبِ الْقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي
 أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَبْدًا
 اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ
 لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ
 فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ
 لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةَ
 الْعَاصِينَ سَيِّدِي مَا أَنَا وَمَا خَطْرِي هَبْ لِي بِفَضْلِكَ وَجَلَّالِي
 بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ الْهَيِّ وَسَيِّدِي
 ارْحَمْنِي مَضْرُوعًا عَلَى الْفِرَاشِ تَقْلِبُنِي أَيَّدِي أَحْبَبْتِي وَارْحَمْنِي
 مَطْرُوحًا عَلَى الْمَغْتَسَلِ يُغْسَلُنِي صَاحِبُ جِدَّتِي وَارْحَمْنِي
 عَمُومًا قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي وَارْحَمْنِي فِي
 ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلَمِ وَحِشْتِي وَغُرْبَتِي وَوَحْدَتِي

وان ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار على ماشئت مما

يسعه الوقت ومن الادعية المحتصرة التي يحسن القنوت بها في السعة والضيق في الوتر وغيرها

(اللهم) إِنَّ كَثْرَةَ الذُّنُوبِ تَكْفُ أَيْدِيَنَا عَنْ انْبِسَاطِهَا
إِلَيْكَ بِالسُّؤَالِ وَالْمُدَاوِمَةِ عَلَى الْمَعَاصِي تَمْنَعُنَا عَنْ (١)
التَّضَرُّعِ وَالْإِبْتِهَالِ وَالرَّجَاءِ يَحْتُنَا عَلَى سَوْأِكَ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَإِنْ لَمْ يَعْطِفِ السَّيِّدُ عَلَى عَبْدِهِ
فَمَنْ يَنْتَعِي النَّوَالَ فَلَا تَرُدُّ أَكْفَنَّا الْمُتَضَرِّعَةَ إِلَيْكَ
إِلَّا يُلَوِّغِ الْأَمَالَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

فاذا فرغت من القنوت فاركع وتقول بعد رفع رأسك من الركوع
هَذَا مَقَامٌ مِنْ حَسَنَاتِهِ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَسَيِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ وَذَنْبُهُ
عَظِيمٌ وَشُكْرُهُ قَلِيلٌ (الهي) طُوحُ الْأَمَالَ قَدْ
خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ وَمَعَا كَفُّ الْهَمِّ قَدْ تَقَطَّعَتْ إِلَّا عَلَيْكَ
وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ فَالْيَا إِلَهَ الرَّجَاءِ

وَالَيْكَ الْمُلْتَجَاءُ يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَجْوَدَ مَسْئُولٍ
 هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مُلْجَأَ الْهَارِبِينَ يَا ثِقَالَ الذُّنُوبِ
 أَحْمَلُهَا عَلَى ظَهْرِي وَمَا أَجْدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعًا سِوَى مَعْرِفَتِي
 يَا نِكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاهُ الطَّالِبُونَ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ
 وَأَمَلَّ مَا لَدَيْهِ الرَّاعِبُونَ يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَطْلَقَ
 الْأَلْسُنَ بِمَجْمَدِهِ وَجَمَلَ مَا امْتَنَّنَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ كِفَاءً لِتَأْدِيَةِ
 حَقِّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَجْمَلْ لِلْهُمُومِ (١) عَلَى
 عَقْلِي سَبِيلًا وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي دَلِيلًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ

﴿ ثم تسجد السجدين ﴾ وتشهد فاذا سلمت فسيح تسبيح الزهراء

عليها السلام ثم تدعوا بهذا الدعاء المعروف بدعاء الحزين

أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُودٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَمَلِكٍ نَسْمَعُ نِدَائِي
 فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَاتِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَيَّ

الأهل والأتد كُرُّ وَايَهَا أَنَسِي وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا
 الْمَوْتُ لَكُنِّي كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَذَى
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعَبِي مَرَّةً
 بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صَدَقًا وَلَا وِفَاءً فَيَا غَوْثَاهُ
 ثُمَّ وَاغَوْثَاهُ بِكَ يَا اللَّهُ مِنْ هَوَى قَدْ غَلَبَنِي وَمِنْ عَدُوِّ
 قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي وَمِنْ نَفْسٍ
 أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ
 كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَأَرْحَمْنِي وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي
 فَاقْبَلْنِي يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ
 الْحُسْنَى يَا مَنْ يَغْدِينِي بِالنِّعَمِ صَبَاحًا وَمَسَاءً أَرْحَمْنِي
 يَوْمَ آتَيْكَ فَرْدًا شَاخِصًا إِلَيْكَ بَصْرِي مُقَلِّدًا عَمَلِي قَدْ
 تَبَرَّأْتُ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي نَعَمْ وَآبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ
 كَدِّي وَسَعْيِي فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي فِي الْقَبْرِ
 وَخَشْيَتِي وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَسَأَلْتَنِي

عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ
 عَدْلِكَ وَإِنْ قُلْتَ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ
 فَعَفْوِكَ عَفْوِكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ (١) سِرَائِيلَ الْقَطْرَانَ عَفْوِكَ
 عَفْوِكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغْلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ (ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ) (اللَّهُمَّ)
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي
 إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَاتِنًا
 قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مُكُونُ كُلِّ شَيْءٍ يَا كَاتِنًا بَعْدَ كُلِّ
 شَيْءٍ لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلِيٌّ قَادِرٌ
 (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ وَمِنْ سُوءِ
 السَّرْجَعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْأَلُكَ
 عَيْشَةً هَيِّئَةً وَمَيِّتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا
 فَاضِحٍ (اللَّهُمَّ) مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ

(١) أَنْ تَلْبَسَ الْإِبْدَانَ (خَل)

أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ
لِي يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ

{ توضح } (تعرض لك) أي تصدى لطلب عفوك واحسانك
فالفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة للفقرة الاولى (وعدت عليه بعائدة من
عطفك) عدت بضم العين المهملة وبعدها دال مهملة يقال عاد عليه
بعائدة تكرم عليه بمكرمة (وجد علي بطولك) الطول بفتح الطاء المهملة
الفضل والغنى والقدرة (وأنت الله عماد السموات والارض)
عماد الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت به الشيء لولاه لسقط وزال
(وأنت الله قوام السموات والارض) قوام الشيء بالكسر عماده
فهذه الفقرة كالمفسرة لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى (ان الله يمسك
السموات والارض أن تزولا) وهو دليل سمعي على احتياج
الباقي في البقاء الى علة مبقية (وأنت الله المروح) بالراء والحاء
المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرج بالجيم (ولا تجعطني
للبلاء غرضاً) الغرض بالغين المعجمة والراء المفتوحين الهدف (ولا
لنعمتك نصبا) النصب بالنون والصاد المهملة المفتوحين قريب من
معنى الغرض (١) (ولا تبغني يبلاء على أثر بلاء) تبغ

(١) الهدف (خ)

على وزن تكريم واثربكسر الهمزة وفتحها واسكان التاء المثناة يقال
خرجت على اثره أي بمذه بقايل (لك العتي) بضم العين
المهملة واسكان التاء (١) الفوقانية بمعنى المواخذة والمعنى أنت
حقيق بأن تؤخذني بسوء أعمالي (أم من أهل السعادة خلقتني
فأبشر رجائي) أبشر بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة من
البشارة والكلام استعارة وربما يقرأ بالنون الساكنة والشين
المعجمة المضمومة أي أبسط رجائي وأكثره (أم لضرب المقامع
خلقت أعضائي) المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف
شيء كالعمود يضرب به قال الله تعالى في صفة عذاب أهل النار
ولهم مقامع من حديد (أم لشرب الحميم خلقت أعضائي) الحميم
الماء الشديد الحرارة والامعاء جمع معاً بالكسر والقصر وهو ما ينتقل
إليه الطعام بعد المعدة والظاهر أن المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة
وسائر الأحشاء أيضاً (ما أنا وما خطري) الخطر بالخاء المعجمة
والطاء والراء المهملتان المفتوحتان القدر والمنزلة والاستفهام للتحقير
(ارحمني مصروعاً) بالمهملات أي ملقاً على الأرض (الهي طموح

الآمال قد خابت الا لديك) طموح بالطاء المهملة المضمومة وآخرة
 حاء مهملة جمع طامح كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد
 أن الآمال الطامحة أي المرتفعة العظيمة قد خابت الا آمالنا العظيمة
 عندك كالغفو عن ذنوبنا التي استوحينا بها اليم العقاب وادخالنا
 الجنة تفضلاً من غير استيجاب (ومعكف الهمم قد تقطعت الا
 عليك) الما كف جمع معكف وهو مصدر بمعنى العكوف أي
 الإقامة والمراد أن عكوفات الهمم واقاماتها على باب كل أحد
 في طلب الاحسان منه قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها على باب
 جودك واحسانك (ومذاهب العقول قد سمت (١) الا اليك)
 المذاهب الطرق وتطلق على الآراء أيضاً وسمى الى الشيء ارتفع
 اليه والمراد أن طرق العقول والآراء قد ارتفعت الى الاشياء أما
 اليك فقد قصرت عن الارتقاء وضلت في بيداء العظمة والكبرياء
 (وجعل ما امتن به على عباده كفراً لتأدية حقه) أي جعل تكليفنا
 بعبادته مكافئاً لاداء حق نعمائه مع أن تكليفنا بعبادته وتشريفنا
 بخدمته وجمالنا أهلاً للقيام بها لطفأجز بلبنا ومنه عظيمة علينا ألا ترى أن

الملك العظيم اذا شرف شخصا بخدمته وجعله أهلاً لمخاطبته فان ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم أطفاف ذلك الملك به وجزيل منته عليه فهو سبحانه لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التي من بها علينا ووقفنا لها شكراً ومكافأة منا لبعض نعمائه الاخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها ثواباً جزيلاً في الآخرة فسبحانه سبحانه ما أعلا شأنه وأعظم امتنانه (ومن عدو قد استكلم علي) أي وثب علي وفيه تشبيه له بالكلب وربما يقال أن فيه إشارة الى أن عداوته على الامور الدنيوية فان الدنيا جيفة وطلبوها كلاب (قبل سرايل القطران) تلميح الى قوله تعالى «وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرايلهم من قطران» والسرايل جمع سربال وهو القميص (واقطران) بكسر الطاء عصارة شديدة النتن والحدة يطلى بها الجمل الاجرب فتحرق جربه لحدتها ومن شأنها أن تشتعل النار فيما يطلى بها بسرعة (روي) أنه يطلى بها جلود أهل النار الى أن تصير لهم بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لدغها وحدتها مع احتراق النار نعوذ بالله من ذلك (وميتة سوية) بكسر الميم والمراد بالميتة السوية الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ لخلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس المالية والعرضية وغيرها

﴿ فصل ﴾ وبعد فراغك من مفردة الوتر وما يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر وتسميان الدساستين لدسهما في صلاة الليل (كما رواه) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الرضا عليه السلام أنه قال احشوا بهما صلاة الليل والظاهر امتداد وقتها الى طلوع الحمرة كما تضمنه بعض الروايات (وكما قال به) جماعة من علمائنا قدس الله تعالى ارواحهم وان أفضل أوقاتها ما بين طلوع الفجرين وتقرأ في الاولى بعد الحمد سورة الجحد وفي الثانية التوحيد فاذا سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة كالمجود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل

اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاعْتَصَمْتُ بِجِبِلِّ اللَّهِ الْمَتِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فِسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْمَجْمِ
وَمِنْ شَرِّ فِسْقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ رَبِّي اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ
آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا حَسْبِي اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
(اللهم) مَنْ أَصْبَحَ وَلَهُ حَاجَةٌ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي

وَرَغَبْتِي إِلَيْكَ وَحَدِّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَاشِرِ
الْأَرْوَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاسِمِ الْمَعَاشِ الْحَمْدُ لِلَّهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ
سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ فِي قَلْبِي
نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَعَلَى لِسَانِي نُورًا وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا
وَمِنْ خَلْفِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ شِمَالِي نُورًا وَمِنْ
فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي النُّورَ وَاجْعَلْ لِي
نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَلَا تَحْرَمْنِي نُورَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
(ثم اقرأ) آية الكرسي والموذنين والخمس من آل عمران
(ان في خالق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد)
(ثم تجلس) وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام (ثم تقول
مائة مرة)
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
(ثم تقول سبع مرات)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

(ثم تسجد) سجدتي الشكر وتقول فيها مايسنح لك مما قدمناه وادع
فيهما لاخوانك المؤمنين (فقول)

(اللهم) رَبِّ الْفَجْرِ وَاللَّيَالِي الْعَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ
إِذَا يَسِرُ وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَ كُلِّ
شَيْءٍ وَمَلِكِ كُلِّ شَيْءٍ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلِ
بِي وَبِفُلَانٍ وَبِفُلَانٍ مَا أَنْتَ آهَلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ آهَلُهُ
فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ

﴿ فصل ﴾ وينبغي أن تدعو بعد فراغك من صلاة الليل أعني الثلاثة
عشر ركة بما كان يدعو به سيد العابدين عليه السلام وهو من أدعية
الصحيفة الكاملة

(اللهم) يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَابِدِ بِالْخُلُودِ وَالسُّلْطَانَ الْمُتَمَتِّعِ
بِنَعْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانَ وَالْعَزِيزِ الْبَاقِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَخَوَالِي

الْأَعْوَامِ وَمَوَاضِي الْأَزْمَانِ وَالْأَيَّامِ عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزًّا
 لَا جِدْلَ لَهُ بِأَوْلِيَةٍ وَلَا مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَةٍ وَاسْتَعْلَى مُلْكُكَ
 عَلْوًا سَقَطَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمْدِهِ وَلَا يَبْلُغُ آذُنِي
 مَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ النَّاعَتِينَ ضَلَّتْ فِيكَ
 الصِّفَاتُ وَتَفَسَّخَتْ دُونَكَ النُّعُوتُ وَحَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِكَ
 لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فِي أَوْلِيَّتِكَ وَعَلَى
 ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلًا الْجَسِيمُ
 أَمَلًا خَرَجْتُ مِنْ يَدِي أَسْبَابُ الْوُصُولَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَتْ
 رَحْمَتُكَ وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عَصَمُ الْأَمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ
 مِنْ عَفْوِكَ قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدْتُ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَثُرَ (١)
 عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ
 عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّي (اللَّهُمَّ) وَقَدْ أَشْرَفَ
 عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ وَأَنْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ

خُبْرِكَ وَلَا تَنْطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ وَلَا تَقْرُبْ عَنْكَ
 غِيَّاتُ (١) السَّرَائِرِ وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي
 اسْتَنْظَرَكَ لِنُغْوَايَتِي (٢) فَأَنْظَرْتَهُ وَأَسْتَمْلِكَ إِلَى يَوْمِ
 الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمَلْتَهُ فَأَوْقَعَنِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ
 صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُؤَبَّغَةٍ وَكِبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ حَتَّى
 إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ وَأَسْتَوْجِبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخَطَكَ
 (٣) فَتَلَّ عَنِّي عَذَارَ (٤) غَدْرِهِ وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةٍ كَفَرِهِ
 وَتَوَلَّى الْبِرَاءَةَ مِنِّي وَأَدْبَرَ مُوَلِيًّا عَنِّي فَأَسْحَرَنِي لِفَضْبِكَ
 فَرِيدًا وَأَخْرَجَنِي إِلَى فَنَاءِ تَقَمَّتْكَ طَرِيدًا لِأَشْفِيعِ شَفْعٍ
 لِي إِلَيْكَ وَلَا خَفِيرٌ يَوْمُنِي عَلَيْكَ وَلَا حُصْنٌ يَحْجِبُنِي
 عَنْكَ وَلَا مَلَاذُ الْجَأِ إِلَيْهِ مِنْكَ فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ
 وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ فَلَا يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ وَلَا

(١) غائبات (خ) (٢) لاغوائتي (خ) (٣) سخطك (نسخه)

(٤) عنان (خ)

يَقْضِرَنَّ (١) دُونِي عَفْوِكَ وَلَا أَكُنْ أَخِيْبَ عِبَادِكَ
 التَّائِبِينَ وَلَا أَقْنَطَ وَفُودِكَ الْآمِلِينَ وَأُغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ
 الْغَافِرِينَ (اللَّهُمَّ) إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ وَنَهَيْتَنِي فَرَكَبْتُ
 وَسَوَّلَ لِي الْخَطَايَا (٢) خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَطْتُ وَلَا اسْتَشْهَدُ
 عَلَيَّ صِيَامِي نَهَارًا وَلَا اسْتَجِيرُ بِتَهْجُدِي لَيْلًا وَلَا تُشِيْ عَلَيَّ
 بِأَحْيَاءِهَا سَنَةً حَاشَا فُرُوضِكَ الَّتِي مِنْ ضَيْعِهَا هَلَكَ وَلَسْتُ
 أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرٍ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ
 وَظَائِفِ فُرُوضِكَ وَتَمَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ إِلَى حُرْمَاتِ
 انْتَهَكْتُهَا وَكَبَّيْتُ ذُنُوبَ اجْتَرَحْتُهَا كَانَتْ عَافِيَتُكَ
 لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْرًا وَهَذَا مَقَامٌ مِّنْ اسْتِحْيَا لِنَفْسِهِ مِنْكَ
 وَسَخَطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ فَتَلَقَّاكَ (٣) بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ
 وَرَقِيَّةٍ خَاضِعَةٍ وَظَهَرَ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا وَأَقْفًا بَيْنَ الرَّغْبَةِ
 إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ رَجَائِهِ وَأَحَقُّ مِنْ

(١) يقصر (نسخه) (٢) الخطايا (خل) (٣) وتلقاك (خل)

خَشِيهِ وَأَتَقَاهُ فَأَعْطَنِي يَا رَبِّ مَارَجَوْتُ وَأَمِنِي مَا (١) حَذَرْتُ
وَعَدَّ عَلَيَّ بِعَائِدَةٍ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ (اللَّهُمَّ)
وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ وَتَعَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ
بِحَضْرَةِ الْإِكْفَاءِ فَأَجْرَنِي مِنْ فُضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ
مَوَاقِفِ الْأَشْبَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّسُلِ
الْمُكْرَمِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَكَمْ مِنْ جَارٍ كُنْتُ
أَكَاثِمُهُ سَيْئَاتِي وَمِنْ ذِي رَحْمٍ كُنْتُ أَحْتَسِمُ مِنْهُ
فِي سَرِيرَتِي لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِي السِّرِّ عَلَيَّ وَوَقَّعْتُ بِكَ
رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ لِي وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ وَأَعْطَى (٢)

(١) مما (خ ل) (٢) أعطى في قوله عليه السلام أعطى من رغب إليه
اسم تفضيل واستعماله من غير الثلاثي المجرّد ممنوع عند الأكثر
وجوزّه بعضهم كسيبويه واتباعه لما سمع من قول العرب هو أولاهم
للمعروف وأعطاهم للدراهم ووقوعه في كلام الامام عليه السلام
حجة قاطعة على جوازّه فالحق ما قاله سيبويه واتباعه (منه رحمه الله)

مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَرَأْفُ مِنْ اسْتَرْحِمَ فَارْحَمْنِي (اللَّهُمَّ)
 وَأَنْتَ حَدَرْتَنِي مَاءً مَهِينًا مِنْ صُلْبِ مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ
 حَرَجِ الْمَسَالِكِ إِلَى رَحْمِ ضَيْقَةٍ سَتَرْتَهَا بِالْحُجْبِ تَصَرَّفْتَنِي
 فِيهَا حَالًا عَنْ حَالٍ حَتَّى انْتَهَيْتَ بِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ
 وَابْتَدَأْتَنِي فِي الْجَوَارِحِ كَمَا نَعْتُ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةَ ثُمَّ عِلْقَةَ
 ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَامًا ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لِحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي
 خَلْقًا آخَرَ كَمَا شِئْتَ حَتَّى إِذَا احْتَجَبْتُ إِلَى رِزْقِكَ وَلَمْ
 أَسْتَفْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ جَعَلْتَ لِي قُوَّةً مِنْ فَضْلِ طَعَامِ
 وَشَرَابِ أَجْرِيَّتِهِ لِأَمْتِكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا وَأَوْدَعْتَنِي
 قَرَارَ رَحْمَتِهَا وَلَوْ تَسَكَّنِي يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالَاتِ
 إِلَى حَوْلِي أَوْ تَضَطَّرَّنِي إِلَى قُوَّتِي لَسَكَانَ الْحَوْلِ عَنِي
 مُعْتَزِلًا وَلَكِنَّتِ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةٌ فَعَدَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غَدَاءَ
 الْبِرِّ اللَّطِيفِ تَفَعَّلْ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَى غَايَتِي هَذِهِ

لَا أَعْدَمُ بَرِّكَ وَلَا يُطِيئُ بِي (١) حُسْنُ صَنِيعِكَ وَلَا
 تَمَأَّ كَدُّ مَعَ (٢) ذَلِكَ ثَقِي فَأَتَفَرَّغُ لِمَا هُوَ أَحْظِي لِي عِنْدَكَ
 قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عَنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ اليَقِينِ
 فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ مَجَاوِرَتِهِ لِي وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ وَأَسْتَعْصِمُكَ
 مِنْ مَلَكَتِهِ (٣) وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ إِلَيَّ
 رِزْقِي سَبِيلًا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ وَالْهَامِكِ
 الشُّكْرِ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي وَأَنْ تُقْنِعَنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي وَأَنْ
 تُرْضِيَنِي بِجِصَّتِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ

(١) عني (خل) (٢) المراد أنه كان ينبغي أن يكون وثوقي في
 إيصال رزقي وكفاية مهماتي مؤكدا حتى لا أصرف غالب أوقاتي
 في السعي في ذلك بل أكون فارغا منه مشغولا فيما يوجب زيادة
 حظي عندك من عبادتك والالتقاط إليك والعكوف على بابك (منه)
 (٣) مهلكته (خل)

جِسْمِي وَعُمْرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ
 (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغَلَّظَتْ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ
 وَتَوَعَّدَتْ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا
 ظُلْمَةٌ وَهَيْبَتُهَا أَلِيمٌ وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بِعَضِّهَا
 بَعْضٌ وَيَصُولُ بِعَضِّهَا عَلَى بَعْضٍ وَمِنْ نَارٍ تَذُرُّ الْعِظَامَ رَمِيمًا
 وَتَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيمًا وَمِنْ نَارٍ لَا تَبْقَى عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا
 وَلَا تَرْحَمُ مَنْ اسْتَعْظَفَهَا وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ
 خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسَلَمَ إِلَيْهَا تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحْرَمٍ مَالِدِيهَا
 مِنَ اللَّيْلِ النَّكَالِ وَشَدِيدِ الْوَبَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِقَابِهَا
 الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهِهَا وَحَيَاتِهَا الصَّالِمَةِ بِأَنْيَابِهَا وَشَرَابِهَا الَّذِي
 يَقْطَعُ أَمْعَاءَ وَأَفْنَدَةَ سُكَّانَهَا وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ وَأَسْتَهْدِيكَ
 لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَأَجْرِنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ وَأَقْلِنِي عِزَّتِي بِمُحْسِنِ إِقَالَتِكَ
 وَلَا تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ إِنَّكَ تَهَيَّي الْمَكْرِيهَةَ وَتُعْطِي

الْحَسَنَةَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُونَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (اللَّهُمَّ)
 صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا
 وَلَا يُحْصَى عَدَدُهَا صَلَاةً تَسْحَنُ الْهَوَاءَ وَتَمَلَأُ الْأَرْضَ
 وَالسَّمَاءَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ
 الرِّضَا صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)

﴿توضيح﴾ (السلطان) كما مر في ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران
 بمعنى التسلط (وخوالي الايام) بانحاء المعجمة أي مواضيا من
 اضافة الصفة الى الموصوف (استعلى ملكك) الاستفعال هنا
 بمعنى الفعل أي على (وتفسخت دونك النعوت) تفسخت بالفاء
 والسين المهملة وانحاء المعجمة أي تقطعت وبطلت فانك فوق
 نعت الناعتين (خرجت من يدي اسباب الموصلات) بالصاد
 المهملة جمع وصله بضم الواو وهي ما يتوصل به الى المطلوب والمراد
 أنه قد فاتني الاسباب التي يتوصل بها الى السعادات الاخرى الا
 السبب الذي هو رحمتك فانه لا يفوت من أحد (وتقطعت عني عصم
 الآمال) العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها

(ما أبوء به من معصيتك) أبوء بالباء الموحدة وآخره همزة بمعنى أقر وأرجع (قتل عني عذار غدره) قتل بالفاء والتاء المثناة الفوقانية أي صرف والمراد بالغدار بكسر العين المهملة بعدها ذال معجمة ما يقع على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد أن الشيطان بعد حصول مراده من ايقاعه لي في المعصية بالحيلة والغدر يصرف عني عنان غدره حيث حصل مني مراده (وتلقاني بكلمة كفره) إشارة الى ما حكاه سبحانه عنه بقوله تعالى

إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٌّ مِنْكَ

(فاصحرتني لغضبك) أصحرتني بالصاد والحاء المهملتين أخرجني الى الصحراء والمراد هنا جعلني تائها في بقاء الضلال متصدياً للحلول غضبك علي (ولا خفير يؤمنني عليك) الخفير بالحاء المعجمة والفاء بمعنى المانع والمجير (الى حرمت انتهكتها) بالنون والتاء الفوقانية أي بالفت فيها (وكبائر ذنوب اجترحتها) أي اكتبستها قد قدمنا في الباب الاول ما يحمل عليه أمثال هذا الكلام اذا صدر من المعصوم عليه السلام (بحضرة الاكفاء) أي بحضور الامثال والاشباه كنت احتشم منه أي استحي منه (حدرتني ماء

مهيئاً) بفتح الميم أي محتمورا (حرج المسالك) بالحاء المهملة
المفتوحة والراء المكسورة وآخره جيم صفة مشبه من الحرج بفتحين
وهو الضيق (نطفة ثم عاتة) نصب النطفة والمطوفات عليها اما على
حكاية ما وقع في القرآن المجيد أو على اضمار عامل كخلفني ونحوه
فالنطفة مأخوذة من النطف وهو الصب والعلقة قطعة جامدة من
الدم وهي أول ما يستحيل اليه النطفة (ثم مضغة) أي قطعة من اللحم
وهي في الاصل بقدر ما يبيض (ثم عظاماً) بتصليب بعض أجزاء المضغة
(١) والأتان بصيغة الجمع لاختلاف العظام في الهيئة والصلابة
(ثم كسوت العظام لحماً) أما مما بقي من المضغة أو لحماً
جديداً (ثم أنشأني خلقاً آخر) وهو صورة البدن ونفخ الروح
فيه وهذا الكلام منه عليه السلام إشارة الى ما تضمنه (قوله تعالى)
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً
فِي رَرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ
مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ

أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

(من فضل طعام وشراب أجرته لامتك) النضل بمعنى الفضلة والمراد به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل مادام في الرحم وبعضه يصفد الى الثديين ويستحيل لبناً ليصير غذاء له اذا خرج (وأستعصمك من ملكته) بالفتحات أي تملكه اياي واسترقاقه لي (من صدف عن رضاك) صدف بالصاد والذال المملتين والفاء بمعنى خرج وأعرض (من اليم النكال) تقدم تفسير النكال (الفاخرة أفواها) فغر فاد بالفاء والعين المعجمة والراء أي فتحه (الصالقة بانباها) صلق بالصاد المهملة وآخره قاف كضرب وزناً ومعنى (صلاة تشحن الهواء) بالثين المعجمة والحاء المهملة بمعنى تملأ (حتى يرضى) بصيغة الغائب والضمير للنبي صلى الله عليه وآله وفيه اشارة الى ما وعدده به سبحانه بقوله جل شأنه

وَأَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى

وفي بعض الاحاديث عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم أنه صلى الله عليه وآله لا يرضى وواحد من أمته في النار وان هذه الآية أبلغ في الرجاء من آية

لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

﴿خاتمة﴾ ينبغي للمصلي ملاحظة معاني اذكار الصلاة وأدعيتها
وتعميقاتها وما يقرأ فيها وأن لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد
تحريك اللسان من غير ملاحظة المعاني المتصودة منها فيكون حاله
كحال العربي اذا تلفظ بكلام الفارسي من غير شعور بمعاني
ما يتلفظ به أو كحال الساهي أو المصروع اذا تكلم بشيء من دون
أن يحظر معناه ببالله ويكفي في تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة معاني
ما يقول في الصلاة قوله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى
حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ

(وروى رئيس المحدثين) عن الصادق عليه السلام أنه قال من
صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب
الا غفر له ونحن بتوفيق الله تعالى قد بينا في الابواب السالفة (١)
ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يقتصر الى الشرح من اذكار الصلاة

وبعض ما يقرأ فيها ويتلى بعدها من التعقيبات وقد ختمنا كتابنا
 هذا بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة وليكون جميع ما يقال في
 الصلاة وقبلها وبعدها مما ذكرناه في هذا الكتاب مفسراً مشروحاً
 سهل التناول على اخوان الدين وخلافن اليقين (وعلى الله أتوكل
 وباللّٰه أستعين)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(الباء) اما للاستعانة أو للمصاحبة وقد ترجح الاولى باشعارها بكون
 ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه
 الاكمل الاتم حتى كانه لا يتأني ولا يوجد بدون التبرك بذكره
 والمصاحبة عرية عن ذلك الاشعار وأما متعلق الباء فتقدر خاص
 أو عام فعل أو اسم مؤخر أو مقدم وأولى هذه الثمانية اولها أعني
 الخاص الفعلي المؤخر اذ العام المطلق الابتدائي يوهم بظاهره قصر
 الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت شمولها لجملة (١) والخاص
 الاسمي كقراءتي مثلا يوجب زيادة تقدير باضمار خبره اذ تعلق
 الظرف به يمنع جعله خبرا عنه والمقدم كاقرا بسم الله يفوت معه

(١) بجملة (خل)

قصر الاستعانة على اسمه جل وعلا والله اسم علم شخصي للذات المقدسة الجامعة لصفات الكمال لا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم يكن كلمة لا اله الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك المفهوم في اعتقاد قائلها والمعارضة بأنه لو كان كذلك لم يكن (قل هو الله أحد) مفيداً للتوحيد لجواز كونه علماً لا أحد افراد الواجب مع عدمهم السورة من الدلائل السمعية على التوحيد مدفوعة بأن الواحدية تستفاد من آخرها وأما صدرها فيفيد الاحدية أعني عدم قبول القسمة بانحائها ﴿ والرحمن الرحيم ﴾ صفتان مشبهتان من رحم بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن أبغ للدلالة زيادة المباني على زيادة المعاني وهي هنا (أما باعتبار الكمية) وعليه حملوا ما ورد في الدعاء يارحمن الدنيا ويارحيم الآخرة لتشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص رحمة الآخرة للمؤمن (وأما باعتبار الكيفية) وعليه حملوا ما ورد في الدعاء أيضاً يارحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا للجسامة نعم الآخرة بأسرها بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة غايتها فلهذا اختلف به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المتفضل حقيقة وأما من عداه فطالب بإحسانه اما ثناء دنيوياً أو ثواباً آخروياً أو ازالة رقة الجنسية أو اراحة خسارة البخل ثم هو كلكلوا مطعة فان ذات

النعمة وسوقها الى المنعم واقداره على ايصالها كلها صادرة عنه جل شأنه وعظم امتنانه وتقديسه على الرحيم مع اقتضاء الترقى العكس لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما وفي ذكر هذه الاسماء في البسمة التي هي مفتتح الكتاب الكريم تأسيس لمباني الجود والكرم وتشديد لمعالم العفو والرافة وايماء الى مضمون سبقت رحمتي غضبي وتنبيه على أن الحقيق بأن يستعان بذكره في مجامع الامور هو الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها المولي للنعم بأسرها عاجلها وآجلها اجليلها وحقيرها ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ (الحمد) هو التناء على مزية اختيارية وأما حمده سبحانه على بعض صفاته فراجع الى الحمد على الآثار المترتبة على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق من عينيتها لها وتلك الآثار اختيارية ولاه. اما جنسية او استغراقية أو عهدية أي حقيقة الحمد أو جميع افراده أو الفرد الاكمل اللائق به ثابت له جل وشلا ثبوتاً قصرياً كالتفيدة لام الاختصاص ولو بمعونة المتنام والرب اما مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء كماله تدريجاً وصف به للمبالغة كالعدل واماضفة مشبهة من ربه يربه بعد نقله الى اللازم كما صرف في الرحمن وازافة حقيقته لا تنفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد فجاز

وصف المعرفة مع أن المراد الاستمرار لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشيء غلب في كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ تكرر يريها للاشعار في مفتاح الكتاب المجيد بأن اعتناءه جل شأنه بالرحمة أشد وأكثر من الاعتناء ببقية الصفات ولبسط بساط الرجاء بأن مالك يوم الجزاء (رحمن رحيم) فلا تياسوا أيها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك اليوم الهائل ﴿ مالك يوم الدين ﴾ قراءة عاصم والكسائي وقرأ الباقون ملك وقد تؤيد الأولى بموافقة (قوله تعالى)

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ

والثانية بوجوه خمسة (الاول) انها أدخل في التعظيم (الثاني) أنها أنسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال ملك العصر (الثالث) أنها أوفق (بقوله تعالى)

لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

(الرابع) أنها أشبه بما في خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية فيناسب الافتتاح الاختتام (الخامس) أنها غنية

عن توجيه وصف المعرفة بما ظهره التنكير وإضافة اسم الفاعل الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك الامور كلها في ذلك اليوم وسوخ وصف المعرفة (١) ارادة معنى المضي تنزيلا لمحقق الوقوع منزلة ما وقع أو ارادة الاستمرار الثبوتي وأما قراءة ملك مغنية عن التوحيد لانها من قبيل كريمة البلد والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين بالاضافة مع أنه سبحانه ملك ومالك لكل الاشياء في كل الاوقات لتعظيم ذلك اليوم ولان الملك والمالك حاصلين لبعض الناس في هذا الشأن بحسب الظاهر يزولان ويبطلان في ذلك اليوم بطلانا بينا وينفرد جل شأنه بهما انفرادا ظاهرا على كل أحد وفي ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات الدال على استجماع صفات الكمال اشارة الى أن من يحمده الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم وتعظيمهم له لاحد أمور أربعة اما لكونه كاملا في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم يرجون الفوز في الاستقبال بجزيل احسانه وجيل امتنانه واما لانهم يخافون من قهره وكال قدرته وسطوته فكانه جل وعلا (يقول) يا أيها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي والصفاتي فاني

أنا لله وان كان للاحسان والترية (فانا رب العالمين) وان كان للرجاء
والطمع في المستقبل (١) (فانا الرحمن الرحيم) وان كان للخوف من
كمال القدرة والسطوة (فانا مالك يوم الدين) ﴿اياك نعبد واياك نستعين﴾
العبادة أعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها الا من هو
مول لا على النعم وأعظمها من الوجود والحياة وتوابعها والاستعانة
طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب المعونة في المهمات بأسرها
أو في أداء العبادات والقيام بوظائفها من الاخلاص التام وحضور
القلب وفي الآية الكريمة أمور خمسة لا بد من بيان النكتة في كل
منها (أولها) تقديم العبادة على الاستعانة (وثانيها) تقديم المعمول
على العامل (وثالثها) تكرير لفظة اياك (ورابعها) ايثار صيغة
المتكلم مع الغير على المتكلم وحده (وخامسها) الالتفات من الغيبة الى
الخطاب فنقول أما تقديم العبادة على الاستعانة فاعلم النكتة فيه
أمور سبعة (الاول) رعاية توافق الفواصل كلها في متلو الحرف
الاخير وهذه النكتة انما يستقيم على ما هو الاصح من كون البسملة
آية من الفاتحة (٢) (الثاني) أن العبادة مطلوبه سبحانه من العباد

(١) للمستقبل (خ) (٢) لان من لا يجعل البسملة من الفاتحة

والاعانة مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم
 (الثالث) ان العبادة اشد مناسبة لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة
 أقوى اتصالاً بطب الهداية فناسب ايلاء كل ما يناسبه (الرابع) ان
 المعونة التامة ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث القدسي ما يتقرب الي
 عبدي بشي أحب (١) مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بانوافل
 حتى أحبه فاذا أحبته كنت له سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
 يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث (الخامس) أن التخصيص
 بالعبادة أول ما يحصل به الاسلام وأما التخصيص بالاستعانة فانما
 يحصل بعد الرسوخ التام في الدين فهو أحق بالتأخير (السادس)
 أن العبادة وسيلة الى حصول الحاجة التي هي المعونة وتقديم الوسيلة
 على طلب الحاجة أدعى الى الاجابة (السابع) أن المتكلم لما نسب
 الى نفسه العبادة كان في ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه
 فعقبه بقوله واياك نستعين يعني أن العبادة أيضاً لا تتم ولا تستتب الا
 بمعونتك وتوفيقك وأما تقديم مفعولي العبادة والاستعانة عليهما فاعمل

يجعل صراط الذين أنعمت عليهم آية لان الفاتحة سبع آيات باجماع

المسلمين (منه) (١) الي (خ)

النسكته فيه أم وثلاثة (الاول) قصرهما عليه سبحانه قصراً حقيقياً أو
 اضافياً أفرادياً (الثاني) تقديم ما هو مقدم في الوجود (الثالث) الأيما
 الى أن العابد والمستعين ينبغي أن يكون مطمح نظرهما أولاً
 وبالذات هو الحق سبحانه على وتيرة ما رأيت شيئاً الا رأيت
 الله قبله ثم منه الى أنفسهم لامن حيث ذواتها بل من حيث أنها
 ملاحظة له عز وجل ومنسبة اليه ثم الى أعمالهم من العبادة ونحوها
 لامن حيث صدورها عنهم بل من حيث أنها نسبة شريفة ووصلة لطيفة
 بينهم وبينه جل شأنه وأما تكرير الضمير فعمل النسكته فيه أمور أربعة
 (الاول) التنصيص على التخصيص بالاستعانة والاحتمال تقدير مفعولها
 مؤخرًا فينفوت التنصيص (الثاني) رفع ما توهم من أن التخصيص
 انما هو بمجموع الأمرين لا بكل واحد منهما (الثالث) الاستناد
 بالخطاب (الرابع) بسط الكلام مع المحبوب كما في قول موسى
 على نبينا وعليه السلام هي عصاي أتوكرأ عليها الآية والفرق بين
 الأخيرين جريان الثاني في ضمير الغيبة دون الاول وأما ايتار صيغة
 التكلم مع الغير على التكلم وحد فعمل النسكته فيه أمور أربعة (الاول)
 الارشاد الى ملاحظة التقاري دخول الخفظة أو حضار صلاة الجماعة
 أو جميع حواصه وقواه الظاهرة والباطنة أو جميع ما حوته دائرة الامكان

واتسم بسمه (١) الوجود (كما قال سبحانه) وان من شيء الا يسبح بحمده (الثاني) الايدان بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفرداً وطلب الاعانة مستقلاً من دون الانضمام والدخول في جملة جماعة يشاركونه في عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء كما هو الدأب في عرض الهدايا على الملوك ورفع الحوائج اليهم (الثالث) أن في خطابنا له عز وعلاً بأن خضوعنا التام واستعانتنا في المهام منحصران فيه سبحانه مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزراء ومن يجذو حذوهم جرأة عظيمة وجسارة ظاهرة فمدل في الفعلين عن الافراد الى الجمع لانه يمكن أن يقصد حينئذ تغليب الاصفياء الخالص على غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع (الرابع) أن هنا مسألة فقهيّة هي أن من باع أمتة مختلفة صفقة واحدة وكان بعضها معيباً فان المشتري لا يصح أن يتقبل الصحيح ويرد المعيب بل اما يتقبل الجميع أو يرد الجميع فكأن العابد أراد أن يحتمل لقبول عبادته الناقصة المعيبة ويتوصل الى نجاح حاجته فأدرج عبادته الناقصة المعيبة في عبادات غيره من الاولياء والمقربين وعرض الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال

فهو عز شأنه أجل من أن يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد
 نهى عباده عن تبعض الصفة ولا يلقى بكرمه رد الجميع فلم يبق
 الا قبول الكل وفيه المطلوب وأما الالتفات من الغيبة الى الخطاب
 فقد ذكرت له في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى أربع عشرة نكتة
 واقتصر هنا على ست نكات (الاول) التنبية على أن القراءة ينبغي
 أن تكون عن قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما أجرى القاري
 اسماً من تلك الاسماء العليا والنعوت العظمى على لسانه أو نقشه
 على صفحة جنانه حصل المطلوب مزيد انكشاف وانجلاء وأحسن
 هو بتزايد قرب واعتلاء وهكذا شيئاً فشيئاً الى أن يترقى من مرتبة
 البرهان الى درجة الحضور والعيان فيستدعي المقام حينئذ العدول
 الى صيغة الخطاب والجري على هذا النمط المستطاب (الثاني) أن
 من يديه هدية حقيرة معيبة وأراد أن يهديها الى ملك عظيم ويجعلها وسية
 الى نجاح حاجته فإن عرضها بالمواجهة وطلب منه حاجته
 بالمشافية كان ذلك أقرب الى قبول الهدية ونجاح الحاجة من العرض
 بدون المواجهة فإن في رد الهدية في وجه المهدي لها كسراً عظيماً
 لخطره وأما ردها في الغيبة فليس بهذه المثابة (الثالث) الاشارة
 الى ان حق الكلام ان يجري من أول الامر على طريق (١)

الخطاب لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل هو أقرب من حبل الوريد ولكنه انما جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب والحضور رعاية لقانون الادب الذي هو دأب السالكين وشعار العاشقين كما قيل طريق (١) العشق كلها آداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام على ما كان حتمه أن يجري عليه في ابتداء الذكرفي الحديث القدسي انا جليس من ذكرني (الرابع) التنبيه على علو مرتبة القرآن المجيد وسيمآياته المتضمنة لذكر الله عز شأنه والارشاد (٢) الى ان العبد باجراء هذا القدر منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه يصير أهلاً لمجلس الخطاب فائراً بمعادة الحضور والاقتراب فكيف لو لازم وظائف الاذكار وواجب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب من البين والوصول من الأثر الى العين (وقد روي عن الامام جعفر الصادق عليه السلام) انه قال لقد تجلى الله لبياده في كلامه ولكن لا يصرون (وروي انه عليه السلام) كان يصلي في بعض الايام فخر مغشياً عليه في أثناء الصلاة فسئل بعدها عن سبب غشيته فتال ما زلت أردد هذه الآية حتى سمعتها من قائلها (قال بعض العارفين) سخن لسان

جعفر الصادق عليه السلام كان في ذلك الوقت كشجرة الطور عند قوله (اني أنا الله) وما أحسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية نظاما روا باشد أنا الله از درختي * جرا نبود روا از نيك بختي (الخامس) ان العبادة لما كان فيها كلمة ومشتقة ومن دأب المحب ان يتحمل من المشاق العظيمة في حضور المحبوب مالا يتحمل عشر عشره في غيبته بل لا يحصل له بسبب عز حضوره الاغاية الا بهاج ونهاية السرور قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه الى العابد ليحصل بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وينجبر به ما يلزمها من المشقة ويأتي بها العابد عارية عن الكلال خالية عن الفتور والملال مقرونة (١) بتمام النشاط ونهاية الانبساط (السادس) ان الحمد كما قاله المحققون (٢) اظهر مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود في نظر السالك فهو يظن كمالات المحبوب عليهم ويدكر مزاياه لهم وأما آل أمره وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار وملاحظة الآثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاغيار لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة (قوله تعالى)

أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ

(١) بما فيه (خ) (٢) من المفسرين (خ)

فبالضرورة لا يصير توجيه الخطاب الا اليه ولم يكن (١) ذكر الشيء الا لديه فينصرف عنان لسانه (٢) نحو عز جنابه ويصير كلامه منحصرأ في خطابه وفوق هذا المقام مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا يقدر على تحريره السنة الاقلام بل لا يزيد الكشف الا سترأ وخفاء ولا يورثه البيان الا غموضأ واعتلاء

وان قيصأً خبط من نسج تسعة ٥ وعشرين حرفأً عن معاليه (٣) قاصر

اللهم اكشف عن بصائرنا الغواشي الجسائية واصرف عن ضمائرنا النواشي الهيولانية حتى لانطمح الى ماسواك بنظر ولا نحس منه بعين ولا اثر انك جواد كريم رؤف رحيم ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ الهداية مطلق الارشاد والدلالة بلطف سواء كان معها وصول الى البغية أم لا وسواء تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها أو بالحرف وقيل ان تعدت به فكذلك أو بنفسها فوصلة وقيل بل هي موصلة مطلقأً ويدفعهما (قوله تعالى)

وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ

اذ لا امتنان في الايصال الى طريق الشر ويدفع الاول (بقوله تعالى فاستجبوا للسمى على الهدى

(وأما قوله تعالى شأنه)

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ

فأخص من مطلوبهم (واعلم) ان أصناف هدايته عز (١) شأنه وان كانت مما لا يحصر مقدارها (٢) ولا يقدر انحصاره الا انها على أربعة أنحاء (الاول) الهداية الى جاب المنافع ودفع المضار بافانضة المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة والقوة العاقلة (واليه يشير قوله تعالى)

أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى

(الثاني) نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصالح (والفساد) واليه يشير قوله عز وعلا)
وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ

(الثالث) الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واليه يرمى (قوله تعالى)

وَأَمَّا ثَمُودَ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى

(الرابع) الهداية الى طريق السير الى حضائر القدس والسلوك الى مقامات الانس بانطماس آثار التعلقات البدنية واندراس اكدار

(١) جل (خ ل) (٢) مقدارها (خ)

الجلاليب الجسمية والاستغراق في ملاحظة أسرار الكمال ومطالعة أنوار الجلال وهذا النوع من الهداية يختص به الاولياء ومن يحدو حدوهم فاذا تلا هذه الآية أصحاب المرتبة الثالثة أرادوا بالهداية المرتبة الرابعة وان تلاها أصحاب المرتبة الرابعة أرادوا الثبات على ما هم عليه من الهدى (كما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام) من تفسير اهدنا بئسنا أو زيادته والهداية على الاول مجاز وكذا على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة (الصراط) الجادة كانت استطرط المسابلة أو هم يسترطونه (١) وقراءة ابن كثير بالسين ومن عدا حمزة بالصاد وهو باسمها صوت الزاي والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق أو دين الاسلام ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ هذه بأجمعها آية واحدة عند من يعد البسملة آية من الفاتحة وهم علماءنا ومن وافقهم من بقية الفرق وأما من لا يعدها آية منها فهو يعد صراط الذين أنعمت عليهم آية سادسة وما بعدها آية سابعة وذلك ان الامة متوافقتون على ان الفاتحة سبع آيات فمن نذر قراءة آية من الفاتحة لا يبر (٢) عندنا بقراءة صراط الذين أنعمت عليهم كما لا يبر عندهم بقراءة البسملة وهذه الآية

(١) يسترطونها (خل) (٢) لا يبرأ (خ)

كالتفسير للصراط المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد بالذين
 أنعمت عليهم هم المذكورون في (قوله تعالى)
 وَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
 وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ

وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام رأس جميع النعم
 (واعلم) ان نعمة سبحانه وان جلت عن ان يحيط بها نطق
 الحصر كما قال (جل شأنه)

وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا

لكنها ثمانية أنواع لانها اما دنيوية أو آخروية (وكل منهما اما موهبي
 أو كسبي وكل منهما اما روحي أو جسماني وهذا تفصيلها دنيوي
 موهبي اما روحانية (١) كإفاضة العقل والفهم أو جسماني كخلق الاعضاء
 دنيوي كسبي اما روحي كتحلية النفس بالأخلاق الزكية أو جسماني
 كتزيين البدن بالهيئة المطبوعة أو موهبي اما روحي كغفران ذنوبنا
 من غير سبق توبة أو جسماني كالإفطار من اللبن والعسل في الجنة أو موهبي
 كسبي اما روحي كغفران الذنوب بعد التوبة أو جسماني كاللذات
 (١) الجسمانية المستجابة بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة الاخيرة

(١) روحي (خل) (٢) كالمستلذات (خل)

وما يكون وسياسة الى نياها من الاربعة الاول والغضب ثوران النفس
 لارادة الانتقام واذا أسند اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحمة
 (والضلال) المدول عن الطريق السوي ولو خطأ وقد اشتهر تفسير
 المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى وقد يفسر المغضوب
 عليهم بالعصاة في الفروع والضالون بالمخالفين في الاعتقادات فان
 المنعم عليه من وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل
 بالشرعية المطهرة فالمقابل له من اخلت احدى فوته أي العاقلة والعاملة
 ولفظة غير اما بدل من الموصول أو صفة له امامينة أو مقيدة فكيف كانت
 فتوغلها في النكارة مع تعرف الموصوف بمجوع الى اخراج أحدهما
 عن صرافته اما يجعل لفظه غير بالاضافة الى ذي الضد الواحد قريية
 من المعرفة أو يجعل الموصول مقصوداً به جماعة لا بأعيانهم فيجري
 مجرى المعرف باللام الجنسية اذا أريد به فرد غير معين ولفظة
 لاتفيد تأكيد النفي الواقع قبلها مع التصريح بشموله كلام المتعاطفين
 وسوغ مجيئها هنا تضمن غير المغايرة والنفي مآً ولذلك جاز أنازيداً غير
 ضارب رعاية لجانب النفي فتصير الاضافة بمنزلة المدم فيجوز تقديم
 معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز أنازيداً لا ضارب وان
 لم يجز في أنا مثل ضارب زيداً أنا زيداً مثل ضارب لامتناع وقوع

المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفي عدوله سبحانه عن اسناد الغضب الى نفسه جل شأنه مع التصريح باسناد عديله أعني النعمة اليه عز سلطانه تشييد لمعالم العفو والرحمة وتأسيس لمباني الجود والكرم حتى كأن الصادر عنه هو الانعام لا غير وان الغضب صادر عن غيره سبحانه والا فللمناسب بعد قوله عز وعلا (صراط الذين أنعمت عليهم) أن يقول غير الذين غضبت عليهم وعلى هذا النمط من التصريح في جانب الرحمة والتعريض في جانب العقاب جرى (قوله عز وجل)

لَإِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَإِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ
حيث لم يقل لا عذبنكم مع أنه هو مقتضى المقابلة وكذلك أغلب الآيات المتضمنة لذكر العفو والانتقام فانك تجدها ظاهرة في ترجيح جانب العفو كما في قوله تعالى

يَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
فان نال العفو المقابلة وكان الله غفورا معذبا فمدل سبحانه عن ذلك الى تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها (وكما في قوله عز سلطانه)

غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ
حيث وحد صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو والاحسان

مغمورة في صفات الرحمة والغفران ولتقطع الكلام على لفظي الرحمة والغفران سائلين منه (جل شأنه) أن يغفرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا بعمفه وجوده وامتنانه وأن يوفقنا وسائر الاخوان للمواظبة على العمل بما تضمنه هذا الكتاب وأن يجعله من أحسن الذخائر ليوم الحساب وتوسل اليه سبحانه بسيد المرسلين وأشرف الاولين والآخرين وعترته الأئمة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين أن لا يردنا عن بابہ خطيئين وأن لا يؤاخذنا بسوء أعمالنا يوم الدين انه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين وسلم تسليماً كثيراً (برحمتك يا أرحم الراحمين)

فرغت بعون الله من تأليفه مع تراكم أفواج العلائق وتلاطم أمواج العوائق وتوزع البال بالحل والترحال في أوائل العشر الثالث من الشهر الثاني من السنة الخامسة من العشر الثاني بعد الالف ببلدة « كنجه » وأنا أقل الانام محمد المشتهر بيهاء الدين العاملي تجاوز الله عن سيئاته والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وكان الفراغ من طبعه في يوم الخميس ١٥ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٤ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

﴿ فهرست كتاب مفتاح الفلاح ﴾

صحيحة

- ٢ الخطبة
- ٣ (الباب الاول) فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
- ٤ دفع ما أشكل على ان صلاة الصبح من صلاة النهار
- ٦ تحديق الفجر الاول والثاني
- ٩ ما يقال عند طلوع الفجر الثاني وفي الصباح والمساء
- ١٣ صفة الوضوء الكامل
- ١٨ واجبات الوضوء
- ١٩ الادعية عند افعال الوضوء
- ٢١ تفسير بعض الالفاظ
- ٢٢ آداب التوجه الى المسجد والدخول اليه
- ٢٥ استحباب الصلاة في النعل العربي
- ٢٦ صورة الاذان
- ٢٧ وجوب الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) عند ذكره وكيفيتها
- ٢٩ معنى قولنا كما صليت على ابراهيم الخ
- ٣٠ تفسير بعض الالفاظ
- ٣١ معنى عمارة المساجد
- ٣٢ تفسير فصول الاذان

صحيفة

- ٣٢ الافضل من الاعمال والجمع بين افضلية الصلاة وأفضل الاعمال
احمزها
- ٣٣ ما يعمل بين الاذان والاقامة وفصولها وآدابها والدعاء بعدها
- ٣٤ آداب التيام للصلاة
- ٣٤ الكلام على النية
- ٣٦ الدعاء بين التكبيرات السبع
- ٣٧ جواز مقارنة النية لكل من التكبيرات
- ٣٨ الاستعاذة والقراءة والركوع والسجود وآدابها
- ٤١ في القنوت ٤٤ في التشهد والتسليم
- ٤٥ تفسير بعض الالفاظ ٤٧ في التعقيب
- ٨٥ دعاء الصباح للسجاد (ع)
- ٩٠ استحباب قراءة (يس) بعد التعقيب وتفسير بعض الالفاظ
- ٩٣ عدم تأثير السحر فيه (ص)
- ١٠٩ انقسام النهار الى اثني عشر ساعه
- ١٠٩ (الساعة الاولى) ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي
لامير المؤمنين (ع) ودعاؤها
- ١١١ في سجدتي الشكر ١١٦ تفسير بعض الالفاظ
- ١١٩ (الباب الثاني) فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال

- ١١٩ (الساعة الثانية) من طلوع الشمس الى ذهاب حرمتها للحسن
(ع) ودعاؤها
- ١٢١ (الساعة الثالثة) من ذهاب حرمة الشمس الى ارتفاع النهار
للحسين (ع) ودعاؤها
- ١٢٣ (الساعة الرابعة) من ارتفاع النهار الى الزوال للسجاد (ع)
ودعاؤها
- ١٢٥ تفسير بعض الالفاظ
- ١٢٦ استحباب الصدقة والتمسح بباء الورد في صدر النهار
- ١٢٨ في التعم والتحنك
- ١٣٠ آداب لبس الثياب والخف والنعل
- ١٣٢ آداب الاكل والشرب
- ١٣٩ (الباب الثالث) فيما يعمل ما بين زوال الشمس الى الغروب
- ١٣٩ فضيلة وقت الزوال
- ١٤٠ استحباب الصلاة في أول وقتها وانتظارها والتطلع الى وقتها
- ١٤١ علامة الزوال
- ١٤٢ وقت فضيلة الظهر والمصر ووقت نوافلتها
- ١٤٣ عدم جواز التعميل في الوقت على الظن
- ١٤٤ كيفية نصب الشاخص لمعرفة الاوقات

صحيفة

- ١٤٥ الدعاء عند الزوال ونوافله وأدعيتهما
- ١٤٧ تعقيب الظهر ١٥٠ نافلة العصر وآدابها
- ١٥٣ صلاة العصر وآدابها ١٥٤ تعقيب العصر
- ١٥٥ تفسير بعض الالفاظ
- ١٥٩ (الساعة الخامسة) من زوال الشمس الى مضي مقدار أربع ركعات للباقر (ع) ودعاؤها
- ١٦١ (الساعة السادسة) من مضي مقدار أربع ركعات الى صلاة الظهر للصادق (ع) ودعاؤها
- ١٦٣ (الساعة السابعة) من صلاة الظهر الى مضي مقدار أربع ركعات للكاظم (ع) ودعاؤها
- ١٦٤ تفسير بعض الالفاظ
- ١٦٦ (الساعة الثامنة) من مضي أربع ركعات الى صلاة العصر للرضا (ع) ودعاؤها
- ١٦٧ (الساعة التاسعة) من صلاة العصر الى مضي ساعتين للجواد (ع) ودعاؤها
- ١٦٨ (الساعة العاشرة) من ساعتين بعد العصر الى قبل اصفرار الشمس للهادي (ع) ودعاؤها
- ١٧٠ تفسير بعض الالفاظ

صحيفة

- ١٧١ معجزة للجواد عليه السلام
 ١٧٢ مسائلته (ع) ليحيى بن أكثم
 ١٧٣ معجزة للهادي عليه السلام
 ١٧٥ (الساعة الحادية عشر) من قبل اصفرار الشمس الى اصفرارها
 للمسكري (ع) ودعاؤها
 ١٧٦ (الساعة الثانية عشر) من اصفرار الشمس الى غروبها للمهدى
 (ع) ودعاؤها
 ١٧٨ تفسير بعض الالفاظ
 ١٨١ (الباب الرابع) فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم
 ١٨١ أول وقت المغرب وما يقال عنده
 ١٨٢ استحباب المبادرة الى صلاة المغرب وعدم الاخلال بالاذان
 والاقامة والدعاء بينهما
 ١٨٤ صلاة المغرب وآدابها ١٨٥ نافلة المغرب وآدابها
 ١٩٥ في ركعتي ساعة العفلة وآدابها
 ١٩٨ استحباب ركعتين أخريين فيها
 ١٩٨ تفسير بعض الالفاظ
 ٢٠١ وقت صلاة العشاء وآدابها ٢٠٢ تعقيب صلاة العشاء
 ٢١٠ في ركعتي الوتيرة وآدابها ٢١٠ تفسير بعض الالفاظ

صحيفة

- ٢١٢ (الباب الخامس) فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل
- ٢١٢ ما يعمل عند ارادة النوم
- ٢١٣ في تسبيح الزهراء (ع)
- ٢١٦ تفسير بعض الالفاظ
- ٢١٨ كلام في الاجماع المركب
- ٢١٩ استحباب الاضطجاع على اليمين
- ٢٢٠ الدعاء عند الاضطجاع
- ٢٢٠ قراءة آخر السكف للاستيقاظ
- ٢٢١ لدفع المقرب ونحوها
- ٢٢١ لدفع الاحتلام وسقوط البيت
- ٢٢٢ الدعاء اذا آوى الى فراشه وعند سماع صوت الديك
- ٢٢٢ الا كتحال عند النوم والدعاء
- ٢٢٣ ما يفعل عند الرؤيا المكروهه
- ٢٢٤ (الباب السادس) فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر
- ٢٢٤ فضل قيام الليل
- ٢٢٦ تفسير بعض الالفاظ
- ٢٢٧ ما يفعل عند الانتباه
- ٢٢٩ تفسير بعض الالفاظ

صحيفة

- ٢٣١ وقت صلاة الليل وفضلتها
 ٢٣٢ آداب التخلي
 ٢٣٥ استحباب السواك والعطر
 ٢٣٥ دعاء انسجاد (ع) في جوف الليل
 ٢٣٧ صلاة ركعتين قبل صلاة الليل
 ٢٣٩ أفضل أوقات صلاة الليل والدعاء قبلها وآدابها
 ٢٤٠ في القنوت وآدابه
 ٢٤٤ الدعاء بين كل ركعتين من صلاة الليل
 ٢٤٥ ما يفعل بعد صلاة الليل
 ٢٤٨ تفسير بعض الالفاظ
 ٢٥١ في ركعتي الشفع وآدابهما
 ٢٥٣ ركعة الوتر وآدابها
 ٢٦٠ دعاء الحزين
 ٢٦٣ تفسير بعض الالفاظ. في ركعتي الفجر وآدابهما
 ٢٦٩ دعاء الصحيفة بعد صلاة الليل
 ٢٧٧ تفسير بعض الالفاظ.
 ٢٨١ (خاتمة) ينبغي للمصلي ملاحظة معاني أذكار الصلاة (الخ)
 ٢٨٢ تفسير الفاتحة